بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

الترابط بين الدلالة اللغويّة والاصطلاحيّة في ألفاظ مصطلحيّة

في معاجم كل من: "اللغة والأدب" و"الإعلام" و "علم النفس" أنموذجًا

Significance Of The Interrelationship Between Linguistic And Indication In the Terminological words In The Dictionaries Of The Language And Literature, Public Information, And Psychology As a Model

إعداد الطالبة: سماح يونس الخطيب

إشراف الدكتور: مصطفى حيادرة

الفصل الدراسي الأول

2010

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

رسالة بعنـــوان:

الترابط بين الدلالة اللغويّة والاصطلاحيّة في ألفاظ مصطلحيّة

في معاجم كل من: "اللغة والأدب" و"الإعلام" و "علم النفس" أنموذجًا

إعداد الطالبة: سماح يونس سليم الخطيب

بإشراف الدكتور: مصطفى الحيادرة

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في جامعة اليرموك

–قسم اللغة العربية– تخصص اللغة والنحو

أعضاء لجنة المناقشة:

د. مصطفى طاهر الحيادرة ..... مشرفًا ورئيسًا

أ.د. علي الحمد..... عضوًا

أ.د. عبد الحميد الأقطش.....عضوًا

د. سعيد أبو خضر.....عضوًا

تاريخ المناقشة:

2010/12/30

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

شكر وتقدير...

إلى أمي وأبي رمز الرقي والعطاء

إلى زوجي ثمرة صبره

وتحيّة إجلال وعرفان

إلى الدكتور مصطفى حيادرة

وإلى كل من أوقف قلمه دفاعًا عن العربية لغة القرآن الكريم

وفاءً وتقديرًا لعلمائها الكرام

أرفعه إليكم بإخلاص

سماح الخطيب

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

فهرس المحتويات

الموضـــــــــوع	رقم الصفحة
الملخص	و
المقدمة	ح
التمهيد	1
نبذة تاريخيّة	2
آراء اللغويين العرب	3
آراء اللغويين الغربيين	8
آراء اللغويين العرب المحدثين	9
قوانين تغيّر المعنى	10
أسباب تغير المعنى	16
نظرية الحقول الدلالية	22
منهج تحليل الألفاظ	26
الفصل الأول: علاقة التوسع الدلالي في ألفاظ مصطلحيّة	
التجربة	32
التحليل	34
التداعي	36
الترجمة	39
التصنيف	41
التعبير	42
التمثيل	44
الخبر	46
الزيادة	48
اللبس	50
المغالطة	52
الواقعية	54

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الفصل الثاني: علاقة التضييق الدلالي في ألفاظ مصطلحيّة

الإبدال	59
الاتجاه	61
الإثبات	63
الاحتمال	65
الاستقراء	68
الإسقاط	70
التحقيق	82
الاستنتاج	73
الأصل	75
الاقتباس	77
التجاهل	79
التحقيق	81
التركيب	84
التشخيص	86
التعريض	88
التفسير	90
التقمص	92
التكرار	94
الرمز	96
السبب	98
الضرورة	100
المعالجة	102
المقابلة	104
المنهج	107
النفعية	108

الفصل الثالث: علاقة نقل الدلالة في ألفاظ مصطلحيّة

الإبداع	113
الأداء	116
الأثر	118
الإقحام	120

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الإيهام	123
التباين	125
التصوير	127
التطور	129
التقويم	131
المبالغة	133
الموضوعية	135
النزاع	137
النقد	139
النظير	141
الخاتمة	**143**
فهرس الآيات القرآنية	**145**
فهرس الأحاديث	**149**
فهرس الأشعار	**150**
قائمة المصادر والمراجع	**153**
الملخص باللغة الانجليزية	**158**

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الملخـــص

الترابط بين الدلالة اللغويّة والاصطلاحيّة في ألفاظ مصطلحيّة

في معاجم كل من: "اللغة والأدب" و"الإعلام" و"علم النفس" أنموذجًا

إعداد الطالبة: سماح يونس سليم الخطيب

بإشراف: د. مصطفى الحيادرة

تُعد هذه الدراسة محاولةً لتفسير الألفاظ الاصطلاحية، بتصنيفها تصنيفًا يُقسِّمها إلى حقول دلاليّة، تتناول الماديّات والمجرّدات من المعاني، وهي تربط ألفاظ اللغة بالموضوعات المتخصّصة من حيث المعاني، وتُثري الرصيد اللغوي بالحقول الدلالية. وتمد المصنفين بموضوعات وألفاظ ؛ تُسهّل عليهم تعميم المواد المعجميّة المتخصّصة على أساس تلك الموضوعات.

وصُنفت الألفاظ في هذه الدراسة حسب موضوعاتها إلى ثلاثة فصول:

اشتمل الفصل الأول على مجموعة الألفاظ التي تضمها علاقة التوسع الدلالي، واشتمل الفصل الثاني من هذه الدراسة على مجموعة الألفاظ التي تقع ضمن علاقة التضييق الدلالي، وأمّا الفصل الثالث فقد ضمّ مجموعة الألفاظ التي تضمها علاقة نقل المعنى.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وسُبقت هذه الفصول بتمهيد يبحث في علاقة اللفظ بالمعنى تاريخيًا، والحديث عن آراء علماء الغرب والعرب، قدمائهم والمحدثين، والتعريف بمظاهر تغير المعنى، ونقاش أسباب حدوثه. ثم الحديث عن مفهوم الحقول الدلالية، وعن النظرية التي تبحث في هذا المفهوم، وتوضيح جذور هذه النظرية، وما طرأ عليها من تطور. وذُيّلت الدراسة بخاتمة تشتمل على أبرز النتائج التي خلصت إليها الدراسة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المقدمة

تشيع ظاهرة التغيّر الدلالي في اللغات جميعًا، ووجودها أمر حتمي؛ لكونها استجابةً طبيعيّةً للتغيرات والتطورات التي تطرأ على المجتمع في كل أحواله. وعلى رغم حركة التطوّر السريعة الملحوظة الأثر، فإن إسهام العلماء القدماء في هذا المجال يتسم بالبساطة، ولا نراه يتعدى حدود النظريات، فمؤلفاتهم لم تُعر تطوّر اللغة التفاتًا، بل كان كل همّهم موجهًا نحو جمع اللغة القديمة من أصحاب السليقة الخالصة، والقيام بتنظيم هذه المادة بالطريقة التي يرتضونها، و بناءً على هذا كانوا ينظرون إلى تطوّر اللغة على أنه ليس من الأصالة في شيء، وإنما هو من قبيل المولد أو اللحن.

وقد يكون السبب الرئيسي لإقصاء اللغويين القدامى كثيرًا من الألفاظ التي حدث لها تغيّر دلالي عن معاجم اللغة العامة، باعتبار أنّ التغيّر الدلالي يقع ضمن دائرة اللحن، فكانت تنبيهاتهم على التغير من خلال تنبيهاتهم على اللحن والخطأ في كتبهم.

إن التطوّر في الأداء اللغوي صدى لمسيرة الحياة الحتميّة، التي تعجّ بالحاجات المتغيّرة، نتيجة للتغيّر الفكري، والاجتماعي، والاقتصادي للناطقين باللغة، لكن التغيّر في الدليل اللساني لم يكن ليساوي سرعة التغيّر، والتقدم في نمط الحياة.

ومن هنا، فإن عمليّة رصد الألفاظ التي حصل لها هذا التغيّر، وتصنيفها في معاجم، أمر يتطلب جهدًا عظيمًا، وعملاً مؤسّسيًّا، وحتى هذه اللحظة لم يتم وضع معجم يقوم بتتبع التطورات التي حصلت لدلالات الألفاظ في العربية، كما هي الحال في المعاجم الأعجميّة، نحو: أكسفورد.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

و بعد النظر في المصادر المعرفية المتوفرة، عثرت الباحثة على الدراسات التالية:

- ناديه رمضان محمد النجار، **ألفاظ الوجه "في المخصص لابن سيده" في نظريـــة الحقـــول الدلالية**[1]. حاولت الباحثة تأكيد أن العرب كانوا مدركين لفكرة المجال الدلالي، وظهر ذلك في الرسائل الموضوعية التي جُمع أكثرها في كتاب المخصص، كما اهتمت الدراســـة بتـــصنيف صفات الوجه في حقول أساسية، وأخرى فرعية، كلما أمكن ذلك ، وطبقت نظريـــة الحقـــول الدلالية على المادة المدروسة من كتاب المخصص مع توضيح أوجـــه الاتفـــاق والاخـــتلاف بينهما.

- ودراسة لـــ سيد برتي حسن، **الحقول الدلالية في عالم الأحياء في القرآن الكريم**[2]. وقدّم الباحث فيها تصنيفا حقليا دلاليا يتناول الماديات والمعنويات، بهدف إلى تيسير فهم المفـــردات القرآنية.

- ودراسة لـــ سليمان فياض بعنوان **الحقول الدلالية الصرفية لأفعال العربية**[3]. وقـــد قـــدّم الباحث فيها تطبيقًا عمليًّا لمفهوم الحقول الدلالية على الأوزان الصرفية العربيـــة، إذ رتّـــب الأوزان الصرفية المجردة ثم المزيدة، وأورد لكل منها دلالاتها العامة مع التمثيل.

- وأخيرًا دراسة لمحمد عبد الرحمن الزامل بعنوان: **ألفاظ الأخـــلاق فـــي صـــحيح الإمـــام البخاري دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية**[4]. حيث طَبّق فيها نظرية الحقول الدلالية.

---

(1). أبحاث دلالية ومعجمية، نادية رمضان النجار، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر (الاسكندرية)، ط1، 2006،ج2، ص129-197.

(2). الحقول الدلالية في عالم الأحياء في القرآن الكريم، سيد برتي حسن، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات : سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2003، عدد 8، المجلد 18، ص 89-126.

(3). الحقول الدلالية الصرفية لأفعال العربية، سليمان فياض، دار المريخ، الرياض، 1990.

(4). ألفاظ الأخلاق في صحيح الإمام البخاري دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية، محمد عبد الرحمن الزامل، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، إشراف: د. حامد بن أحمد الشنبري، 2000.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتعد هذه الدراسة بذرة صغيرة في تربة التطور اللغوي؛ إذ تحاول تقديم ما طرأ على المعنى من تجديد ضمن إطار نظرية الحقول الدلاليّة، عن طريق الربط الدلالي بين ثلاثة مجالات؛ لتثبت أن اللغة ليست مجموعة من الكلمات التي لارابط بينها، محاولة فهم ما إذا كان هذا الرابط عملاً مقصودًا لذاته من أهل اللغة، أم متروكًا لطبيعة الاستعمال اللساني.

وتحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على العلاقة التي تربط مصطلحات اللغة والأدب، ومصطلحات الإعلام، ومصطلحات علم النفس في التأثر والتأثير، وظهورها في الدلالات، ثم تبحث في العلاقات الداخليّة للدلالات من ترادف، أو تضاد، وما إلى ذلك؛ لتثبت أن هناك علاقة رأسيّة وأفقيّة بين هذه الدلالات.

وتقدم هذه الدراسة تحليلاً لعينةٍ مختارةٍ من الألفاظ، تقع ضمن فئة العلاقات في معجم اللغة والأدب؛ حيث تدرس هذه الألفاظ في ثلاثة مجالات، هي: مجال اللغة والأدب، ومجال الإعلام، و مجال علم النفس، وتصنف الألفاظ حسب موضوعاتها إلى ثلاثة فصول:

اشتمل الفصل الأول على مجموعة الألفاظ التي تقع ضمن علاقة التوسع الدلالي. واشتمل الفصل الثاني من هذه الدراسة على مجموعة الألفاظ التي تقع ضمن علاقة التضييق الدلالي. وأمّا الفصل الثالث فقد ضمّ مجموعة الألفاظ التي تقع ضمن علاقة النقل في المعنى.

وقد سُبقت هذه الفصول بتمهيد بحث في علاقة اللفظ بالمعنى تاريخيًا، وعرّج على أراء علماء العرب والغرب ، القدماء والمحدثين، ويعرّف مظاهر تغير المعنى، وناقش أسباب حدوثه.

ثم الحديث عن مفهوم الحقول الدلاليّة، والنظرية التي تبحث في هذا المفهوم، ووضّح جذور هذه النظرية، وما طرأ عليها من تطور. وأخيرًا ذُيّلت الدراسة بخاتمة شملت أبرز النتائج التي خلصت إليها.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

تمهيد

العلاقة بين اللفظ والمعنى

العلاقة بين اللفظ والمعنى مسألة قديمة حديثة، شغلت بال كثير من الباحثين، وبقيت هذه المسألة بين أخذ ورد، و كان اختلاف العلماء فيها أمرًا لم ينتهِ فيه القول حتى الآن.

والوقوف على هذه القضية أمر ضروريّ، لأنها تعد من الأساسيات في علم الدلالة من ناحية، ولمساس هذه الجزئية بموضوع البحث من ناحية أخرى؛ فالعلاقة بين اللفظ والمعنى جسر يُفضي في نهايته إلى الرابط الدلالي، فهل العلاقة هذه طبيعية أم اعتباطيّة؟

ومجموعة الرموز التي تجمع على شكل كلمات وجمل، ينتظمها نظام صرفي ونحوي، ما هي إلا لغاية التعبير عما ينتابنا من مشاعر وأفكار وحاجات، وهذا التعبير يحتاج إلى أطراف أخرى تستمع وتستجيب؛ لتظهر بذلك غاية التوصيل، وهي ركيزة أساسية لأهداف اللغة، ومن ثم فإن اللغة بنظامها هذا لا تنفك عن دلالتها بحال من الأحوال، لأنه لا يُمكن أن تُلقى مجموعة من الرموز جزافًا بلا قصد ولا معنى.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

نبذة تاريخيّة

لفتت قضية العلاقة بين اللفظ والمعنى نظر علماء اليونان القدماء ومفكـريهم ، واسـتوقفهم ذاك التأليف الصوتي الذي يدعى كلمة، وكيف أنه وحدة يُفصح الإنسان بها عما يدور في خلده؛ وكان أوضح ما لفت انتباههم هو القضية التقليدية في الربط بين اللفظ والمعنى، وهل هذا الربط يُصنَف على أنه طبيعي أم مصطنع؟

وتُفسّر العلاقة "بأن يكون إذا ارتسم في الخيال مسموع، ارتسم في النفس معنـى، فتعـرف النفس أن هذا المسموع لهذا المفهوم. فكلما أورده الحس على النفس التفتت إلى معناه"[1].

وقد حاول فلاسفة اليونان التصدي لهذه القضية؛ إذ تحدث سقراط (4ق.م) عن هذه العلاقة، واختار أن يجمع بين رأيين _إن جاز التعبير_ فيقسم بذلك الألفاظ إلى قسمين: بعضها له صـلة طبيعية بالمعنى، وبعضها الآخر له صلة اصطلاحيّة؛ أتت بالمواضعة، والعـرف الاجتمـاعي، فاتفق عليها الناس وارتضوها فيما بينهم[2].

وتكلم أفلاطون(4 ق.م) عن وجود صلة طبيعية بين اللفظ ومدلوله، وذلك في ما يرويه في محاوراته عن أستاذه سقراط، الذي في ما يبدو يميل إلى هذا الرأي، ولكن لم يكن المبدأ ليطـرد على كل الألفاظ، فلجأوا إلى افتراض "أن تلك الصلة الطبيعية كانت واضحة سهلة التفسير فـي بدء نشأتها، ثم طورت الألفاظ، ولم يعد من اليسير أن نتبين بوضوح تلك الصلة، أو نجـد لهـا تعليلاً وتفسيرًا"[3].

---

[1] العبارة من (كتاب الشفاء)،ابن سينا، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، 1970، ص 4.

(2) انظر : دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1997، ص 62-63.

[3] دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، ص 62-63.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وفي المقابل كانت فئة لا يستهان بها من الفلاسفة اليونان ترى أن هذه العلاقة بين اللفظ ومدلوله لا تعدو أن تكون اصطلاحيّة عرفيّة؛ تواضع عليها الناس، واتفقوا على أنها مجموعة من الرموز(الأصوات) محددة تؤدي دلالة معينة. وزعمت هذه الفئة أن هذا الرأي الذي تتبناه يعود لأرسطو[1]، وقد خالف بهذا رأي أستاذه أفلاطون.

رأي اللغويين العرب

اهتم اللغويون العرب بدراسة اللغة والبحث في دلالاتها بصورة تكاد تكون الأبرز لديهم؛ فزخرت المكتبات العربية بالمعاجم اللغوية. ولا يُمكننا إنكار أسبقيتهم في هذه المُعالجات الرائدة التي برزت، وحاجاتهم الماسَّة لفهم النص العالي (القرآن الكريم)، وتدبُّر معانيه.

وشغلت قضية الصلة بين اللفظ والمعنى اللغويين العرب، شأنهم في ذلك شأن سابقيهم من علماء اليونان، فكانوا ينتصرون للفكرة الطبيعية الذاتية، ومن أشهر هؤلاء المعتزلي: عبّاد بن سليمان الصيمري (القرن الثالث) [2].

و لعلّ أوليّة التنبُّه إلى وجود صلة بين اللفظ والمعنى، جاءت عند الخليل بن أحمد (القرن2هـ)، في قوله: "كأن العرب توهموا في صوت الجندب استطالة ومدًّا فقالوا: صَرّ، وتوهّموا في صوت البازي تقطيعًا، فقالوا: صرصر"[3]. فهذا الربط بين الصوت والفعل الذي يدل عليه، يشير بوضوح إلى أن الخليل قد أدرك هذه العلاقة، مع الميل إلى أن هذه العلاقة طبيعية ذاتيّة.

---

[1] انظر : دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، ص63.

[2] .انظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، 1988، ص 18- 19.

[3] الخصائص، ابن جني، ج 152/2.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

وتطرّق ابن دريد (321 هـ) في كتابه "الاشتقاق" إلى العلاقة بين اللفظ والمعنى في أسماء الأشخاص، فيقول" اعلم أن للعرب مذاهب في تسمية أبنائها، فمنها ما سموه تفاؤلاً على أعدائهم، ونحو: غالب وظالم، ومنها ما يسمى بالسباع ترهيبًا لأعدائهم، نحو: أسد وليث وذئب، ومنها ما سُمي بما غلُظ من الأرض مثل: حجر و صخر"[1].

وتُعد محاولة ابن جني في الربط بين تقلبات المادة اللغوية الممكنة وإرجاعها للمعنى الواحد، من أبرز المحاولات؛ في توضيح مفهوم الربط بين اللفظة ومدلولها، وقد أفرد لذلك أربعة أبواب من كتابه "الخصائص"، هي:

1 . تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني[2].

2 . الاشتقاق الكبير[3].

3 . تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني[4].

4 . إمساس الألفاظ أشباه المعاني[5].

يُقدم ابن جني في الباب الأول تعليلاً لوجود الألفاظ المختلفة تجمعها علاقة ما، وتنطوي تحت إطار واحد. فيقول: "من ذلك قولهم: صبيّ وصبيّة، وطفل و طفلة، وغلام و جارية، وكلّه للين والانجذاب، وترك الشدة والاعتياص. وذلك أن صبيًا من صبوت إلى الشيء، إذا

---

(1) الاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة المثنى، بغداد، ط2، 1979. ص 5.

(2) الخصائص، ابن جني، ج2/ 113.

(3) السابق، ج2/ 133.

(4) السابق، ج2/ 145.

(5) السابق، ج2/ 152.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

مِلت إليه، ولم تستعصم دونه. وكذلك الطفل: هو من لفظ طَفَلَتِ الشمس للغروب: أي مالت إليه، وانجذبت نحوه؛ ألا ترى إلى قول العجاج [الرجز][1]:

وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَت تَكُونُ دَنفَا

يصف ضعفها وإكبابها[2]. وقد جاءت في شعر بعض المولّدين فقال:

وَقَدْ وَضَعَتْ خَدًّا عَلى الأَرْض أَضْرُعا[3]

ومنه قيل : فلان طفيليّ؛ وذلك أنه يميل إلى الطعام، وعلى هذا قالوا له: غلام؛ لأنه من الغُلمة، وهي اللين وضَعْفة العِصْمة. وكذلك قالوا: جارية. فهي فاعلة من جرى الماء وغيره؛ ألا ترى أنهم يقولون: إنها غضّة بضّة رَطِبة، ولذلك قالوا: قد علاها ماء الشباب؛ قال عمر [الخفيف][4]:

وَهِيَ مَكْنونَةٌ تُحَيّرُ مِنْها ... فِي أَدِيمِ الخَدّيْن مَاءَ الشَّبابِ

وذلك أن الطفل والصبيّ والغلام والجاريّة ليست لهم عصمة الشيوخ ولا جُسْأة[5] الكهول. وسألت بعض بني عُقيل عن قول الحمصي [الكامل][6]:

لَمْ تُبلِ جِدّة سُمرِهم سُمرٌ ولَم ... تَسِم السُّمومَ لأُدْمِهِنَّ أَديما

فقال: هن بمائهنَّ كما خُلقنه. فإذا اشتدّ الغلام شيئًا قيل له حَزوَّر، وهو (فَعوّل) من اللبن الحازر إذا اشتد للحموضة"[7].

---

(1) البيت لعبد الله بن رؤبة بن لبيد التميمي، راجز، ولد في الجاهلية وأدرك الإسلام. أي حين اصفرت. ومعنى البيت:أراد مداناتها للغروب، فكأنها مريضة دنف حينئذٍ، انظر اللسان مادة دنف.

(2) أي سقوطها من علوها، من قولهم: كبيته على وجهه فاكب هو.

(3) البيت لابن الرومي في ديوانه، انظر: ديوان ابن الرومي (علي بن العباس بن جريج)، ضبط نصوصه وعلق عليه: عمر فاروق الطباع، شركة دار الأرقم، بيروت، ط1، 2000، ص 525.

(4) البيت لعمر بن أبي ربيعة، في ديوانه، تحقيق: علي مكي، دار الفكر للجميع، دار الرأي العام، 1990، ص 256.

(5) أي: صلابة وخشونة.

(6) البيت لديك الجن الحمصي في ديوانه، تحقيق: مظهر الحجي، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2004،ص 208.

(7) الخصائص،ج 2/118-120.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أما في الباب الثاني، فيتطرق لموضوع الإشتقاق الكبير؛ إذ فسّره بالتقلّبات المختلفة أو المحتملة للكلمة الواحدة، التي ترجع جميعها إلى معنى عام مشترك.

وقد ضرب ابن جني لذلك مثالاً بجذر (ق س و)، "وجميعُ ذلك إلى القوّة والاجتماع . منها (القسوة) وهي شِدّة القلب واجتماعه، أي قوىّ مجتمع ومنها (القوس) لشدّتها واجتماع طَرَفيها . ومنها (الوَقْس) لابتداء الجرب؛ وذلك لأنه يجمع الجِلْد ويُقْحِله ومنها (الوَسْق) للحِمل؛ وذلك لاجتماعه وشدّته، ومنه استوسق الأمر؛ أي اجتمع (والليل وما وسَقَ)؛ أي جَمَع، ومنها (السَوق)؛ وذلك لأنه استحثاث وجَمْع للمسوق بعضِه إلى بعض"[1].

ويُثبت في الباب الثالث أن تقارب الحروف يؤدي إلى تقارب المعاني، وقد طرح لذلك أمثلة عدة، يقول: "ومن ذلك جذر (ح م س) و (ح ب س) قالوا: حبست الشيء وحمِس الشر إذا اشتد. والتقاؤهما أن الشيئين إذا حبس أحدهما صاحبه تمانعا و تعازّا؛ فكان ذلك كالشر يقع بينهما"[2].

ويُنبه في الباب الأخير على أن قضية الربط بين اللفظ والمعنى التفت إليها كل من الخليل وسيبويه. قال سيبويه "في المصادر التي جاءت على وزن فعلان: أنها تأتي للاضطراب والحركة؛ نحو النقزان والغليان، والغثيان. فقابلوا بتوالي حركات المثال توالي حركات الأفعال، ويقول: ووجدت أنا من هذا الحديث أشياء كثيرة على سَمْت ما حذّاه ومنهاج ما مثّلاه . وذلك أنك تجد المصادر الرباعية المضعَّفة تأتى للتكرير نحو الزَعْزَعة والقَلْقَلة والصَلْصَلة والقَعْقَعة

---

(1) انظر:السابق،ج 136/2.

(2) الخصائص، ج 147/2.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

والصَعْصَعة والجَرْجَرة والقَرْقَرة . ووجدت أيضا (الفَعَلى) في المصادر والصفات إنما تـأتى للسرعة نحو البَشَكَى والجَمَزَى والوَلَقَى"[1].

فهذا التوسع المنطقي عند ابن جني، عاد بالنفع الكبير على إغناء اللغة بطريقة رياضيّة منطقيّة، فقد وضع الأساس لطرق تطوير اللغة وتنميتها، وطرق تقليب المادة للنظر في معانيها الجديدة.

وتضيف محاولة ابن فارس الرائدة في (معجم مقاييس اللغة)، مادة جديدة تُغني قضية الربط بين اللفظ والمعنى في المعاجم العربيّة؛ إذ ربط المعاني الجزئيّة للمادة بمعنى عام يجمعها[2]، وذلك على النحو الذي قام به ابن جني في تناوله للمادة اللغويّة ومعالجتها، غير أن ابن فارس تجاوزه إلى ما فيه من الاجتهاد وإعمال العقل في مؤلفه، فقد حاول أن يجمع كلمات كثيرة لا تشترك إلا في حرفين، ثم اجتهد في إيجاد روابط دلاليّة.

وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى محاولة الزمخشري التي قدمها في معجم (أساس البلاغة)، إذ فرّق بين المعاني الحقيقية والمعاني المجازية[3].

---

(1) الخصائص، ج 152/2.

(2) انظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص20.

(3) انظر: السابق،ص 20.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رأي اللغويين الغربيين

تناول علماء اللغة الغربيون العلاقة بين اللفظ والمعنى، وعالجوها بطرقهم المختلفة تبعًا للغاتهم. فقد فُتح الباب على مصراعيه على يد العالم "همبولت" Humboldt (ت- 1835)، الذي كان من أنصار المناسبة الطبيعية بين الألفاظ والدلالات، فهو يقول: " اللغات بوجه عام تُؤثر التعبير عن الأشياء بوساطة ألفاظ أثرها في الآذان يشبه أثر تلك في الذهن"[1]. غير أن "مدفج" madvig (ت-1842) قابل هذا بالاعتراض، إذْ ساق أمثلة كثيرة تثبت صحة وجهة نظر مُخالفة[2].

أما "جسبرسن" jesperson فإنه يقف موقفًا وسطًا، إذ اتفق مع همبولت بوجود علاقة بين اللفظ والمعنى، بيد أنه لاحظ وجود بعض أصوات ليس لها صلة أو علاقة بالمعنى[3].

وفي مقابل ذلك نجد أن "وتني" whitney (ت- 1894)، و "دي سوسير" deSaussure (ت1913)، و"سابير" (ت 1939)، "كلهم رفضوا وجود علاقة بين اللفظ ومدلوله، و جعلوها علاقة اعتباطيّة"[4].

---

(1). دلالة الألفاظ إبراهيم أنيس، ص 68.

(2). انظر: السابق، ص 68.

(3). انظر: دلالة الألفاظ إبرهيم أنيس، ص 68-69.

(4). الدلالة اللغوية عند العرب، عبد الكريم مجاهد، دار الضياء، ص 22-235.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

رأي اللغويين العرب المحدثين

ظهر في أواخر القرن التاسع عشر اتجاه عام لدى اللغويين العرب في قضية العلاقة بين اللفظ ومدلوله، فكان الفكر السائد هو إثبات هذه الصلة، ومن أشهر هؤلاء: أحمد فارس الشدياق، الذي تناول الحروف واحدًا واحدًا، وربط كل حرف بالمعنى الذي يوحي به، يقول: "فمن خصائص حرف الحاء السعة والانبساط نحو: البراح والأبطح . . . ومن خصائص حرف الدال اللين والنعومة والفضاضة، نحو: الفرهد والأملود، والميم القطع والاستئصال والكسر، نحو: ازم وحسم وحطم وحلقم وحذم خرم وخضم"[1]. فكأن هذه الكلمات أو الألفاظ جميعها، من وجهة نظر الشدياق، اشتركت بمعان محددة؛ بسبب وجود صوت الميم فيها.

وتختلف المسألة تمام الاختلاف عند جورجي زيدان، فهو يرى في "الحرف وحدةً تركيبيّةً تُضيف شيئًا جديدًا، تنوع في المعنى الأصلي للكلمة التي تشترك مع ألفاظ أخرى، والاشتراك يكون بحرفين هما الأصل، ويكونان متضمّنين المعنى الأصلي، والزيادة تأتي في الحرف الثالث الزائد على الأصل، فلربما نوّعته تنويعًا طفيفًا مثاله: قط وقطب وقطف وقطع وقطم وقطل، جميعها تتضمن معنى القطع، إلا أن كل واحدة منها استعملت لتنوع من تنوعاته، والأصل المشترك بينها قط، وهو بنفسه حكاية صوت القطع"[2].

وهذا العقاد ينضم إلى الاتجاه ذاته، ويُصرُّ على وجود هذه الدلالة الذاتيّة بين الصوت ومدلوله، لكن موقع الحرف يتحكم في إبراز هذه الدلالة، أو تحويلها[3].

---

(1) الساق على الساق فيما هو الفارياق، أحمد فارس الشدياق، المكتبة التجارية، مطبعة الفنون الوطنية، ط1/ ص1-2.

(2) انظر: الفلسفة اللغويّة والألفاظ العربيّة، جورجي زيدان، دار الجيل، بيروت، ط1، 1982. ص120.

(3) انظر: أشتات مجتمعات في اللغة والأدب، عباس محمد العقاد، دار المعارف، القاهرة، 1970، ص 44-46.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويبدو أن إبراهيم أنيس في كتابه "دلالة الألفاظ"، يُنكر وجود علاقة طبيعيّة بين اللفظ والمعنى، ويرى أن هذه العلاقة اصطلاحيّة عرفيّة مكتسبة[1]. وقد تبعه في هذا الرأي حسن ظاظا في كتابه "اللسان والإنسان"[2].

قوانين تغيّر المعنى

يُعدّ التغير الدلالي من الظواهر اللغوية التي لاتخلو منها اللغات، وهي استجابة طبيعيّة للتغيرات المختلفة التي يمر بها أهل اللغة، وأي تغير دلالي يتم الاتفاق عليه من قبلهم.

إن اتساع العربية في التعبير يُعدّ مزية تخصها منذ نشأتها، فهي لغة عبقرية بما فيها من ثراء لغوي، وقدرة حقيقية على النمو والتولد، بحسب الحاجات، والتطورات التي تلازم الحياة والثقافة، وبحسب المواقف التي تفرض ألفاظًا جديدة. وهذا الاتساع لا يقف عند زمن محدد، بل إنّ الاستعمال عبر العصور، وفي البيئات المختلفة، يجعلها تحمل الصفات والعادات التي كانت للسان السابق إلى اللاحق، تؤثر و تتأثر، فيظهر الاتساع على ألفاظها ودلالاتها بشكل واضح.

وقد حاول الباحثون في هذا المجال حصر مظاهر تغير المعنى في ستة أنواع، لكن من الواضح أنه لم يتم اتفاق في كتب الدلالة المتنوعة على مصطلحات محددة للتعبير عن هذا التغير؛ فما يسميه عالم ما بالتعميم الدلالي، يسميه آخر توسعًا دلاليًّا، ولذلك سترصد الباحثة في هذا الحيز أبرز المصطلحات التي وردت في كتب الدلالة حول هذا الموضوع .

---

(1) . انظر: دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، الفصل الثالث، ص62-74.

(2). اللسان و الإنسان : مدخل إلى معرفة اللغة، حسن ظاظا، مكتبة الدراسات اللغوية، 1971، ص 77-80 .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

أولاً: تعميم الدلالة. Widening of meaning

استخدم مصطلح التعميم الدلالي عند كل من إبراهيم أنيس[1]، ورمضان عبد التواب[2]، وعبد الكريم مجاهد[3]، وتطلق عليه مجموعة أخرى مصطلح التوسع الدلالي أمثال: موسى العبيدان في كتابه "التوسع الدلالي"[4]، وكمال بشر في ترجمته لكتاب "دور الكلمة في اللغة"[5]، وعودة خليل أبو عودة[6]، وفايز الداية[7].

ويقع التعميم الدلالي عندما يحدث الانتقال من معنى خاص إلى معنى عام، وهو بمعنى أن يصبح عدد ما تشير إليه الكلمة من معان أكثر من السابق، أو يصبح مجال استعمالها أوسع من قبل[8]،هذا يعني من ناحية أخرى أن اللفظة الواحدة يلحقها تعميم كبير، ويمكن أن تطلق على مدى أوسع وأشمل.

ومن الأمثلة على التوسع الدلالي، أن كلمة "الصورة" كانت تطلق على التمثال والمجسم من الأشياء، ثم مالبثت أن اتسعت لتشمل في المعنى الصور الفتوغرافية، والصور الذهنية.

---

(1) . انظر: دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس،ص 39 .

(2) . انظر: لحن العامة والتطوّر اللغوي، رمضان عبد التواب، دار المعارف، القاهرة، 1967، ص 58-59.

(3) . انظر: الدلالة اللغوية عند العرب، عبد الكريم مجاهد،ص 141.

(4) . انظر: التوسع الدلالي، موسى مصطفى العبيدان،الأوائل، دمشق، 2003، ط1، ص 16.

(5) . انظر: دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ت: كمال بشر،ص 162.

(6) . انظر: التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم"دراسة دلالية مقارنة"، عودة خليل أبو عودة، مكتبة المنار، الزرقاء، ط1، 1985، ص 56.

(7) . انظر: علم الدلالة العربي. النظرية والتطبيق، دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية، فايز الداية، دار الفكر دمشق، ط1، 1985، ص 281.

(8) . انظر:علم الدلالة، أحمد مختار عمر،ص 242.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانيًا: التضييق الدلالي. Narrowing of meaning

اشتهر استخدام مصطلح التضييق الدلالي عند أحمد مختار عمر[1]، وكمال بشر[2]، ويقابله في الاستخدام مصطلح (التخصيص) عند إبراهيم أنيس في كتابه "دلالة الألفاظ"[3]، وعبد الكريم مجاهد في كتابه "الدلالة اللغوية عند العرب"[4] ، وفايز الداية في كتابه "علم الدلالة العربي"[5].

ويُعد التضييق أو التخصيص اتجاهًا معاكسًا للسابق، ويعني تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي؛ فيضيق مجالها، وقد عرّفه بعضهم بأنه تحديد معاني الكلمات أو تقليلها[6].

ومن الواضح أن مستعمل اللغة بشكل عام يميل إلى استعمال الدلالات الخاصة، لسهولة التعامل معها. ويعمد بعضهم أحيانًا إلى الألفاظ ذات الدلالة العامة، ويستعملونها استعمالاً خاصًا. فمثلاً لفظة "الحريم" سابقًا أُطلقت على كل ما هو محرم، وأصبحت تدل الآن على النساء. وكذلك كلمة "العيش" التي كانت تدل لغويًّا على الحياة وأسبابها، في حين أصبحت تدل في مصر الآن على الخبز[7].

---

(1) . علم الدلالة، أحمد مختار عمر،ص 245.

(2) . دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ص180.

(3) . دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، ص152.

(4) . الدلالة اللغوية عند العرب، عبد الكريم مجاهد، ص 141.

(5) . علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق -دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية-، فايز الداية، ص 281.

(6) . انظر: علم الدلالة ،أحمد مختار، ص 245.

(7) انظر: دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، 154.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ثالثًا: نقل المعنى أو انتقال المعنى.

ورد مصطلح نقل المعنى عند فايز الداية[1]، وأحمد مختار عمر[2]، وكمال بشر[3]، لكن إبراهيم أنيس ابتدع مصطلحًا أو اسمًا آخر هو تغيّر مجال الاستعمال[4].

يقول فندريس في تحديد المراد بنقل المعنى: "يكون الانتقال عندما يتعادل المعنيان، أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص، (كما في حال انتقال الكلمة من المحلّ إلى الحالّ، أو من المسبب إلى السبب، أو من العلاقة الدالة إلى الشيء المدلول عليه...الخ)، وانتقال المعنى يتضمن طرائق شتى: الاستعارة، وإطلاق البعض على الكل، و المجاز المرسل بوجه عام ."[5]

و على هذا يكمن الفرق بين هذا النوع، والنوعين السابقين في أنّ المعنى القديم أوسع أو أضيق من المعنى الجديد في النوعين السابقين، وأنه مساو له في النوع الحالي. ومعنى هذا أن جميع أنواع المجاز التي يتساوى فيها الطرفان تدخل تحت هذا النوع المسمى بنقل المعنى، أو تغير مجال الاستعمال[6].

والألفاظ هنا تخرج في دلالتها من دائرة المألوف والأمور الواقعيّة، إلى دائرة الشيء المجازي أو الذهني؛ فلفظة العين مثلاً تخرج في دلالتها عن معنى عضو الإبصار في الإنسان، إلى معان مجازيّة عدّة ارتبطت بها، مثل عين الماء، وعين القبيلة، وعين الإبرة، وعين الشيء...إلخ. وقد ينصرف مستعمل اللغة إلى هذا النمط؛ ليعطي توضيحًا للدلالة المقصودة.

---

(1) . علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق –دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية-، فايز الداية ،ص 282 .
(2) . علم الدلالة، أحمد مختار عمر ، 247.
(3) . دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة: كمال بشر، ص 181.
(4) . .دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، ص160.
(5) . اللغة ، فندريس، ت: عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 1950، ص 256.
وانظر: دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة: كمال بشر،ص 181.
(6) . انظر: علم الدلالة، أحمد مختار،ص 247.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رابعًا: انحطاط الدلالة.

استخدم مصطلح الانحطاط الدلالي عند إبراهيم أنيس[1]، و قد ورد هذا المصطلح عند كمال بشر باسم الابتذال، أو التغير الانحطاطي، أو الخافض[2]. فكما يصيب الألفاظ رقي في دلالتها، يُصيبها انحطاط في الدلالة أيضًا، ولكنه أكثر شيوعًا من الرقي. فكثيرًا ما يُصيب الدلالة بعض الانهيار أو الضعف، فنراها تفقد شيئًا من أثرها في الذهن، أو تفقد مكانتها بين الألفاظ التي تنال من المجتمع الاحترام والتقدير.

و بعض الألفاظ تبدأ حياتها قوية، بحيث تستعمل للتعبير عن الأمر الصعب أو الفظيع، فإذا ما انتشرت، و شاعت على ألسنة الناس، تعرضت إلى مواقف أضعف من مجالها الأول؛ وذلك كي ينزعوا على كلماتهم ودلالاتهم معاني القوة، وقد يكون هذا لامسوغ له؛ وبسبب هذا تنزل قيمة اللفظة إلى مرتبة ما دون الأولى، فتشيع اللفظة بهذه الدلالة، فيزول عنها ما هو مألوف[3]. وهذا يعني أن تفقد اللفظة شيئًا من رونقها وهيبتها في ذهن الناس، لكثرة دورانها، ولأسباب سياسيّة أو اجتماعيّة، أو نفسيّة.

ومثال ذلك كلمة "الكرسي"، إذ استعملت في القرآن الكريم بمعنى العرش وذلك في قوله تعالى: "وسع كرسيه السماوات والأرض"؛ غير أن هذه الكلمة أصبحت تطلق الآن على كرسي السفرة المصنوع من الخشب أو الحديد[4].

---

(1) . انظر: دلالة الألفاظ ، 156.

(2) . انظر: دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة: كمال بشر، ص 199.

(3) . انظر: دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، ص 156.

(4) . انظر: السابق، ص157.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

خامسًا: رقي الدلالة.

ورد مصطلح رقي الدلالة باسم تحسين الدلالة أو التغير المتسامي عند إبراهيم أنيس[1]، وقد يصيب اللفظة شيء من القوة لترتقي في الاستعمال؛ بسبب ارتباطها بالشيء القوي، أو الشيء ذي سلطة، فتنتزع اللفظة هذه القوة منه.

وأطلق عليها أولمان ظاهرة اللامساس، وحسن التعبير، انطلاقًا من أنها كانت تطلق على كل ماهو مقدّس أو ملعون، ويُحرّم لمسه أو الاقتراب منه، وذلك "لأسباب خفيّة سواء أكان ذلك إنسانًا أم شيئًا آخر، فإذا اصطدمت كلمة ما بخطر الاستعمال تحت تأثير عامل اللامساس، حلت محلها كلمة أخرى خالية من فكرة الضرر والأذى"[2].

ومثل ذلك كلمة "السفرة" كانت تُطلق عند العرب على الطعام الذي يُقدّم للمسافر، وأصبحت الآن تُطلق على الطعام الذي يُقدّم للضيوف، أو المكان الذي يُقدّم عليه طعام الضيوف.

سادسًا: المبالغة.

تندرج المبالغة مع مظاهر تغير المعنى عند أحمد مختار عمر[3]، واتفق معه كمال بشر[4]؛ إذ عدّ أولمان المبالغة من أشكال تغير المعنى، وذهب إلى أنها مسؤولة عن تلك الشعارات المذهّبة، والاصطلاحات الخادعة التي تستغلها أجهزة الدعاية أسوأ استغلال، حتى إنها لا تلبث أن تؤدي إلى عكس المقصود منها، كما في نحو قولك: هو سعيد بشكل مخيف،

---

(1) . انظر السابق، ص 158.

(2) . دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة : كمال بشر، ص 193.

(3) . انظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 249.

(4) . انظر: دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة: كمال بشر، 186.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ورائع بشكل بسيط. ومثل هذه التعبيرات الصارخة سرعان ما تفقد جدتها، وقوة التعبير فيها، حتى تصبح مبتذلةً باليةً، ثم تخلفها وتحل محلها تعبيرات أخرى"[1].

أسباب تغير المعنى

التغيّر اللغوي في أصل الاستعمال يعني الانتقال من حال إلى حال[2]. ولكن عادةً ما يُفهم من التغير اللغوي النمو والزيادة، لكن هذا الفهم يُعد من قبيل التضييق الدلالي، وهذا يشير إلى أن التغير يسير في أحد الاتجاهين، السلبي أو الإيجابي، وذلك محكوم بطبيعة الاستعمال التي تتعرض فيها الدلالات لأمور عدة؛ منها سوء الفهم، أو أن يُصيبها شيء من الرقي، أو الابتذال، فتتخلّق معان جديدة. وتُعد الحاجة من أهم عوامل تجديد المعنى وتغيره؛ لأن التجديد يحدث أحياناً بقصد من أهل اللغة؛ ليواكبوا التطورات الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة التي تعجّ بها الحياة بشكل مستمر.

ويسير التغير سلبيًا، كما يمكن أن يسير باتجاه إيجابي، فربما لا تتطور اللغة نحو مستوى متقدم رفيع، بل تنزل إلى درك من التغيّر، والتبدل، تبعًا للمستوى الحضاري والثقافي الذي عليه الأمة.

وعليه فلا بد من التعريج على مجالات تطور العربيّة لتصبح لغة صالحة للتأليف العلمي، لغة مرنة حيّة، تستجيب لنبض الحياة. ويمكن أن نحدد هذه المجالات باثنين:

---

(1) السابق، ص0 17-171.

(2) . راجع لسان العرب، ابن منظور، مادة (غير).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المجال الأول: يتصل بالعلوم الدينيّة واللغويّة وغيرها من العلوم النقليّة؛ إذ اعتمد علماء هذا المجال في خلق مصطلحاتهم على العربيّة وحدها، وتركّز عملهم في توليد هذه المصطلحات على اللغة العربيّة، عن طريق نقل الدلالة، أو تعميمها، أو تخصيصها.

المجال الثاني: و يتصل بالعلوم العقليّة؛ مثل الطب، والصيدلة، والفلسفة، والهندسة، وغيرها من المعارف التطبيقيّة، فكان من الصعب إيجاد ألفاظ عربيّة لاعتمادهم على الترجمة، ثم إنهم استعانوا بالتعريب والترجمة أكثر من استعانتهم بالتوليد[1].

وهناك ثلاثة أسباب رئيسية لتغير المعنى، هي: اللغوية والتاريخية والاجتماعية، لكن "هذه الأنواع الثلاثة مجتمعة تستطيع فيما بينها أن توضح حالات كثيرة من تغير المعنى، وهي مع ذلك ليست جامعة بحال من الأحوال"[2].

ولعل أهم أسباب تغير المعنى تتلخص في ما يلي:

(1) الحاجة:

يتغير المعنى عندما تظهر الحاجة إلى كلمة جديدة للتعبير عن المقصود[3]. إذ "يمتلك المجتمع اللغوي فكرةً أو شيئًا يريد أن يتحدث عنه، فإنه يمثله بمجموعة من الأصوات في مفردات أو معجم اللغة"[4].

والأمثلة على هذه الألفاظ متأتية من الأمور المستجدة في حياتنا، ونحتاج إليها، مثل: المدفع، والدبابة، والسيارة، والثلاجة، والسخان، والجرائد، .... إلخ[5].

---

(1) . دراسة في نمو وتطور اللغة التاريخي، حلمي خليل، الهيئة المصريّة العامة، القاهرة، ص 383.

(2) . دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ص 152.

(3) . انظر: دور الكلمة في اللغة، ص 157، 160.

(4) . علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 237.

(5) . انظر: دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، ص 147.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University

وهناك "آلاف الألفاظ التي أحياها الناس أو اشتقوها، وخلعوا عليها دلالات جديدة تطلبتها حياتهم الجديدة، وتتم هذه العملية عن طريق الهيئات والمجامع اللغوية، أو يقوم بها بعض الأفراد من الموهوبين في صناعة الكلام، كالأدباء، والكتّاب، والشعراء، ثم تفرض تلك الألفاظ في وضعها الجديد على أفراد المجتمع التداول والتعامل بها"[1].

(2) التطور الاجتماعي والثقافي:

هذا النوع من التطور بات أمراً ملموسًا، وهو على ثلاثة أشكال:

أ. الشكل الأول: "انتقال الدلالة من الحسيّة إلى التجريديّة نتيجة تطور العقل الإنساني ورقيه". ولا يتحقق هذا دفعةً واحدة، إنما يتحقق تدريجيًّا، فتتلاشى الدلالة المحسوسة (المادية)، أو تظل الدلالة التجريدية (المعنوية) باقية في الاستعمال[2].

ومن أمثلة ذلك كلمة (الحد)، فقد كانت تطلق على الشيء الحاجز الذي يفصل بين شيئين، ثم انتقلت دلالتها إلى التجريد، فأصبحت تدل على العقوبة المقدرة شرعًا على الجاني[3]، وقد يكون هذا لأن العقوبة تضع حاجزًا ماديًّا ومعنويًّا بين الجاني وبين ارتكاب المعاصي.

ب. والشكل الثاني: ينشأ باتفاق مجموعة فرعيّة؛ ذات ثقافة مختلفة على استخدام ألفاظ معينة في دلالات تحددها، تتماشى والأشياء، والتجارب، والمفاهيم الملائمة لمهنتهم وثقافتهم، فيؤدي هذا في بعض الأحيان إلى نشوء لغة خاصة، كما في الكلمات التالية: الصلاة، والحج، والإذاعة، والإخراج، والتمثيل، فهذه الكلمات اكتسبت معانيها الاصطلاحية المعروفة، عن طريق استعمالها

---

(1) . السابق، ص147.

(2) . انظر: علم الدلالة، أحمد مختار، ص 238.

(3) . انظر لسان العرب، مادة حد.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

في البيئات الخاصة، ويبدو أن الكلمات تميل نحو التضييق في المعنى؛ إذ تنتقل من الاستعمال العام إلى المجالات المتخصصة[1].

ج. الشكل الثالث: يكون بصورة استمرار استخدام اللفظ ذي المدلول القديم، وإطلاقه على مدلول حديث، للإحساس باستمرار الوظيفة على الرغم من الاختلاف في الشكل[2].

وهذا الشكل الثالث يقترب أكثر من العامل السياسي الذي رأى فيه إبراهيم السامرائي أنه "أحد الأسباب لتغير المعنى؛ فبعد أن استقلت البلاد العربية، وانفصلت عن وحدتها السياسية، فهذا الانفصال السياسي يقتضي انفصالاً اجتماعيًّا وثقافيًّا"[3]، وبهذا تتخلق معان جديدة تقتضيها التطورات الثقافية المستجدة.

(3) المشاعر العاطفيّة والنفسيّة:

تحظر اللغات استعمال بعض الكلمات؛ لما لها من إيحاءات مكروهة، أو لدلالتها الصريحة على ما يستقبح ذكره، وهو ما يعرف باللامساس أو حسن التعبير[4].

وفي الحقيقة تؤدي ظاهرة اللامساس إلى تغير المعنى مباشرة، فاللفظة يكون لها معنى سابق، ثم يتغير بالتحايل على المعنى، ومحاولة التخفيف من حدّته، لكي يصبح مستساغًا.

---

(1) . انظر: دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان،ترجمة: كمال بشر، ص 173-174.

(2) . انظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 239.

(3) . التطور التاريخي، إبراهيم السامرائي، دار الأندلس، بيروت، ط2، 1981، ص 30.

(4) . انظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 239.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأطلق عليه إبراهيم السامرائي "العامل النفسي الاجتماعي، فلما دخلت العربية على البلاد المختلفة بأنظمتها وعاداتها ومستوياتها في الثقافة، انصهرت طرق التفكير جميعًا في وسائل التعبير، وطبعتها بطابع متميز واضح"[1].

(4) الانحراف اللغوي:

يعود سبب وجود الانحراف اللغوي إلى الإلباس، أو سوء الفهم، أو الخطأ، فعامل المصادفة يلعب دوره عندما يصادف المتكلم كلمة جديدة، فيربط معناها بما لديه من مخزون، فتنتهي إلى دلالة لا تمت بصلة إلى حقيقة المعنى. وينحرف مستعمل اللغة بالكلمة عن معناها إلى معنى قريب، أو مشابه له، "فيُعد من باب المجاز، ويلقى قبولاً من أبناء اللغة بسهولة"[2].

وقد مثّل ابراهيم أنيس لهذا الانحراف بكلمة الأرض، "التي تحمل دلالات عدة متباينة، فهي الكوكب المعروف، وهي الزكام، وهي الرعدة كذلك"[3].

(5) الانتقال المجازي:

يُستخدم الانتقال المجازي؛ "لسد النقص الحاصل في المعجم، لعدم وجود اللفظ المناسب لدلالة ما، ويُميِّز الاستعمال المجازي من الاستعمال الحقيقي للكلمة. وعنصر النفي الكامن في الانتقال المجازي؛ يُمكِّن من توجيه أسئلة ملغزّة من نحو:

- ما الذي له لسان ولا يمكن أن يتكلم؟

---

(1) . انظر: التطور اللغوي التاريخي، إبراهيم السامرائي، ص 30.

(2) . علم الدلالة، أحمد مختار عمر،ص 240.

(3) . دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس،ص 136.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

- ما الذي له عين ولا يمكن أن يرى؟
- ما الذي له أسنان ولكنه لا يعض؟

وقد يشيع الاستعمال المجازي بمرور الوقت ؛ فيصبح للفظ معنيان، وقد يشيع المعنى المجازي على حساب المعنى الحقيقي، فيقضي عليه"[1].

(6) الابتداع:

يظهر الابتداع في الكلام الفعلي، وهو بذلك عمل فردي كالكلام نفسه، ويتصادف أن يتفق أفراد لا حصر لهم على الابتداع في وقت واحد، فهو بذلك يمر بمرحلتين أولى فردية، والأخرى اجتماعية[2]." ويعد من الأسباب الواعية المقصودة لتغير المعنى"[3].

ومن تقع على عاتقهم هذه الابتداعات هم فئة الشعراء والأدباء من أصحاب المهارة اللغوية والملكة الأدبية. وفئة المجامع اللغوية والمؤسسات العلمية، التي تستحدث ألفاظًا تتماشى وتطورات الحياة، وأدوات الحضارة والنهضة، والأشخاص المؤثرون من أصحاب القرار، أو الشخصيات ذات الشهرة الإعلامية.

---

(1) . انظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 241.

(2) . انظر: دور الكلمة في اللغة، أولمان،ص 153-154.

(3) . السابق، ص 242.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

نظريّة الحقول الدلاليّة

ترتكز نظرية الحقول الدلالية على أساس تنظيم الكلمات في حقول، يجمع بينهـا وجـود ملامح مشتركة بين كلمات الحقل الدلالي الواحد، "فهناك مجالات تتصل بالمحسوسات، وأخرى تتصل بجوانب غير ماديّة"[1]، ووسّع بعضهم في مجال مفهوم الحقل الدلالي في هذه النظرية؛ حتى شملت الألفاظ المترادفة، والمشتركة، والمتضادة، والأوزان الصرفيّة[2].

"ولما كانت هناك علاقات دلالية بين الكلمات كالترادف والاشتراك، وعلاقات بين كلمات يمكن أن يلفها اسم جامع، أدت إلى زعزعة الفكرة التي كانت تنظر إلى الكلمـات علـى أنهـا وحدات دلالية مستقلة لا صلة بينها"[3].

وبُنيت هذه النظرية على مبدأ أن الشرط الأساسي لفهم معنى كلمة، هـو موقعهـا بـين مجموعة كلمات متصلة بها دلاليًّا؛ أي أنه يجب دراسة العلاقة الدلاليّة بين المفردات في مضمار الحقل الدلالي الواحد، ولذا يُعرِّف "ليونز" الكلمة "بأنها محصلة علاقتها بالكلمات الأخـرى فـي نفس الحقل المعجمي"[4].

وتعد فكرة الحقول الدلالية قديمة في الدراسات اللغوية العربية وغير العربية، وقد ارتبطت في العصور الحديثة بتقسيم مفردات اللغة إلى طبقات من الوحدات المعجمية، كل واحـد منهـا تحدد مجالا تصوريًّا تتميز داخله مجالات فرعية، وتدل على هذه المجالات الفرعية مفردات من

---

(1). الكلمة- دراسة لغوية معجمية، حلمي خليل، المعرفة الجامعية، الإسكندريّة، ط2، 1992، ص 143.

(2). انظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر،ص 80.

(3). الكلمة- دراسة لغوية معجمية، حلمي خليل، ص 143.

(4). السابق، ص79-80.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

معجم اللغة، ويعد كل مجال فرعي تدل عليه مفردة معينة بمثابة معنى لهذه المفردة، واللغات المختلفة تعين مجموعات مختلفة من المجالات الفرعية داخل الفضاء التصوري، وتكمن المقارنة بينها على هذا الأساس مثلما تكمن المقارنة بين خرائط مختلفة لنفس المنطقة الجغرافية[1].

الحقل الدلالي Semantic Field:

يمكن تعريف الحقل الدلالي بأنه: "مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، وقد عرَّف أولمان الحقل الدلالي: بأنه قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة"[2].

ومن الواجب لكي نفهم لفظة ما أن نفهم المجموعة المتصلة بها دلاليًّا، عن طريق دراسة العلاقات بين هذه الألفاظ، وهدف ذلك كله جمع كل الألفاظ التي تخص حقلاً معينًا، والكشف عن صلاتها الواحدة منها بالأخرى، وصلاتها بالمصطلح العام[3].

و تعود بدايات هذه النظرية إلى "هردر" Herder عام(1772)، وتابعه في هذا "هومبولدت" Humboldt، و لكن شيوع المصطلح باعتباره مفهومًا لغويًّا يعود إلى "هوسرل" Husserl و "دوسوسير"، ذلك أن الكلمة تعد عنصرًا واحدًا من عناصر المعنى، وتزداد هذه القيمة عندما تتصل الكلمة بغيرها من الكلمات[4].

وفي عام (1885)، استخدم "أبل" Abel مفهوم الحقل اللغوي، وفي عام (1977) استعمل "تجنر" Tegner مصطلح "حقل" في مقال له بعنوان "تقديم أفكار الحقل اللغوي" Die idee

---

(1) . المعنى والتوافق مبادئ لتأصيل البحث الدلالي العربي، محمد غاليم الحاج، عالم الكتب الحديث، اربد، ط1، 2010.، ص 160.

(2) . علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص79-80.

(3) . انظر: المرجع السابق، 79-80.

(4) . انظر: نظرية الحقول الدلالية المعنوية عند العرب، مجلة المجمع، محمود جاد الرب، القاهرة، 1992. جـ71، ص214-215.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

des sprachlichen feld . ويعد "ماير" Mayer أول من عرض أفكارًا بشكل منتظم حيث ميَّز بين ثلاثة أنواع من نظم المعنى: 1.النظام الطبيعي.

2. النظام الفني (مثل الألقاب العسكرية).

3. النظام شبه الفني مثل مصطلحات الصيادين والحرفيين[1].

ويتفق أصحاب هذه النظرية على جملة مبادئ، منها:

1- لا وحدة معجميّة عضو في أكثر من حقل.

2- لا وحدة معجميّة لا تنتمي إلى حقل معين.

3- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.

4- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي[2].

5- الوحدة الدلالية في نظرية الحقول الدلالية هي الكلمة.

6- يمكن استخدام التحليل الدلالي لمعرفة الحقل الذي تنتمي إليه الكلمة، وبيان العلاقات الدلالية بين كلمات الحقل.

7- التحليل الدلالي لكلمات الحقل يركز على الدلالة الأساسية للكلمات.

8- الكلمات التي لها أكثر من معنى، تعامل على أنها كلمات مستقلة[3].

---

(1) . انظر: نظرية الحقول الدلالية المعنوية عند العرب، مجلة المجمع، محمود جاد الرب، القاهرة، 1992. جـ71، ص214-215.

(2) . أبحاث دلالية ومعجمية، نادية رمضان النجار، ص 136.

(3) . انظر: نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب،.مجلة المجمع، ج71، ص 226-228.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وقد تعرضت نظرية الحقول الدلالية إلى انتقادات منها:

1. أن التعريف المتبادل، وتحديد معنى الكلمات في محيط الحقل الواحد بناء على علاقتها بغيرها من الكلمات يؤدي إلى صعوبات منطقية، حيث يدخل التعريف في دائرة.
2. لا توجد حدود خارجية واضحة بين الحقول الدلالية؛ لأن خيوط الربط بين الحقول متصلة، وليست منقطعة تمامًا.
3. لم تبن النظرية على أسس استقرائية، ولا يعدوُ الحقل أن يكون نموذجًا لغويًّا محتملاً.
4. لم تسر النظرية وتطبيقها العملي ونتائجها الماديّة في طريق واحد[1].

وتُعدّ نظرية الحقول الدلاليّة من أهم النظريات التي اهتمت بدراسة المستوى الدلالي للغة، وتدرس مفردات اللغة طبقًا لما أودع الله العقل البشري من قدرة على تداعي المعاني؛ إذ إن الحقل الدلالي يتكون من مفردات اللغة الخاضعة في مجموعها لمعنى واحد عام تدور في فلكه هذه المفردات. وتحاول هذه النظرية شمول جميع المفردات في اللغة، وذلك بضم كل مفردة إلى حقل دلالي معين، كما أن للسياق وظيفة هامة في هذا المجال، وهنا تبرز أهمية نظرية السياق، فهي تهتم بالعلاقات الدلالية للكلمات[2].

و"تصدى العلماء لهذه الفكرة (الحقول الدلالية)، خاصة "اسبين" Ispen (1924)، و"جوليس" Jolles (1934)، و"بروزيج" Prozig (1934)، و"تريير" Trier (1934)" [3].

و كان من أهم التطبيقات المبكرة دراسة Trier للألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة. كما قام R.Meyer باختيار ثلاثة أنماط من الحقول الدلالية ودراستها[4].

---

(1) . انظر: نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب،مجلة المجمع، ج71، ص 226-228.

(2) . انظر: علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، فريد عوض حيدر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1999، ص 175 .

(3) . علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 82-83.

(4) . انظر: السابق، ص82-83.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- YarmoukUniversity

والحقول أو المجالات التي أقيمت الدراسة عليها كثيرة، أهمها: "ألفاظ القرابـة، والألـوان، والنبات، والأمراض، والأدوية، والمطبخ، والأوعية، وألفاظ الأصوات، وألفاظ الحركة، وقطـع الأثاث، والخواص الفكرية، والأيدولوجيات، والجماليات، والمثل، والدين، والإقطاع، والتجارة، والحيوانات الأليفة، وصفات العمر، وأعضاء البدن"[1].

منهج تحليل الألفاظ

اختارت الباحثة عينة الدراسة مراعية بذلك مسألة الشيوع والتداول لهذه الكلمات، وتمتاز مفردات العينة بتعدد استعمالها دلاليًا في مجالات الحياة القديمة، والمستجدة على كتـب اللغـة ومعاجمها القديمة، وقد حددت الباحثة هذه المجالات في ثلاثة هي: "اللغة والأدب"، والإعـلام، وعلم النفس.

إن التقدم في الزمن وما يتبعه من تطور مناحي الحياة المختلفة أمر لا مفر منه، فيـنعكس ذلك على اللغة ودلالاتها، وتبقى الحاجة متجددة إلى مزيد من الألفاظ لتسمية الأشـياء الجديـدة التي دخلت حياتنا سواء كانت ماديّة أم معنويّة، فكلاهما في تطور مستمر، غير أن نسبة المادي تزيد على المعنوي.

وليس خفيًا أن مسألة انتقاء العينة كانت تتطلب الجهد والوقت؛ لأن الألفاظ المستخدمة في علم النفس، ربما لا نجدها في ميدان الإعلام، والعكس صحيح، والألفاظ الدارجة في اللغـة أو الأدب، ليست بالضرورة وجودها في مجالات علم النفس أو الإعلام. فاستقرت الدراسة بأن تم

---

[1]. السابق، ص 83.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

توزيع الألفاظ بحسب ارتباطها بمعجم "اللغة والأدب" على ثلاثة فصول، مع مراعاة توحيد عدد الألفاظ المدروسة فيها، وبهذا يكون لدينا ثلاثة مجالات دلاليّة، هي: "اللغة والأدب" (مجال واحد)، و"علم النفس"، و"الإعلام"، واعتمدت الباحثة على ثلاثة معاجم متخصصة هي:

1. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب لمجدي وهبة، وكامل المهندس[1].
2. موسوعة علم النفس، أسعد زروق[2].
3. المعجم الإعلامي، محمد منير حجاب[3].

وتتابع الدراسة اللفظة الواحدة في هذه المعاجم، وتنظر في مسيرة تطورها، بالعودة إلى أصل الاستعمال، في معاجم اللغة القديمة، أبرزها لسان العرب لابن منظور؛ لغاية تعقب أصل المعنى اللغوي وتعدده، حتى يتوصل إلى الدلالة الباقية في الاستعمال، ويُناقش التطور الدلالي الذي طرأ على اللفظة.

واعتمدت الدراسة في التحليل على أشكال التغير الدلالي، (التي مضى الحديث عنها). وداخل الحقول، اعتُمِد على علاقات عدة هي:

1. الترادف. **2. الاشتمال أو التضمين.**

3. علاقة الجزء بالكل **4. التضاد.**

5. التنافر. **6. الاشتراك اللفظي.**

---

(1) . معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984.

(2) . موسوعة علم النفس، أسعد زروق، مراجعة: عبد الله عبد الدايم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط3، 1987.

(3) . المعجم الإعلامي، محمد منير حجاب ، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2004.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومن الطبيعي أن بعض الحقول الدلالية سوف تحوي كثيرًا من هذه العلاقات، في حين أن حقولاً أخرى لن تحويها، وبعض العلاقات قد يكون ضروريًا لتحليل بعض اللغات دون الأخرى.

آلية العمل في التحليل:

1. تم وضع قائمة بمفردات اللغة في كل فصل من فصول الدراسة، مرتبة وفق الترتيب الهجائي للمصطلحات، دون الرجوع إلى جذرها.
2. صنفت هذه المفردات بحسب المجالات، أو المفاهيم التي تتناولها. واعتمدت وقوع الألفاظ تحت قائمة العلاقات، وقسمت هذه العلاقات إلى زمانية ومكانية.
3. وقد انتُهِج في التعامل مع اللفظة في الحكم عليها بأحد الاعتبارين الآتيين:

أ. الأخذ بالصورة الأبرز في التحليل، للحكم على اللفظة.

ب. النظر إلى الصورة النهائية التي آلت إليها الدلالة في التحليل.

ومُيِّز بين المعاني الأساسية والمعاني الهامشية داخل كل حقل.

ومعيار التمييز بين النوعيين:

1. المعنى الأساسي: هو الذي يفسره معظم الناس بتفسير واحد في البيئة الواحدة.
2. المعنى الهامشي: هو الذي يفسره الناس تفسيرات متنوعة.
3. المعنى الأساسي: لا يتغير مجال استخدامها بنوع محدد، أو ضيق من الأشياء.
4. المعنى الأساسي: يكون ذا بروز وتميز بالنسبة لغيره في استعمال اللغة[1].

---

[1]. انظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، 96-97.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وتأخذ الدراسة بمقارنة "فندريس" بين التجريد المنطقي في تغيير الكلمة معجميًّا من جهة، وما تثيره من أفكار في الذهن من جهة أخرى، بقوله :"فالكلمة لا تحدد فقط بالتعريف التجريدي الذي ترسمه المعجمات؛ إذ يتأرجح حول المعنى المنطقي لكل كلمة جو عاطفي يحيط بها، وينفذ فيها ألوانًا مؤقتة على حسب استعمالاتها هي تكون قيمتها التعبيرية"[1].

"وينظر إلى المعجم أنه لا يفي بالغرض، إذا ما رغبنا في حصر دقيق للدلالة بحسب السياقات وتنوعها، بيد أنّ هذا لا يُعد نقصًا أو عيبًا في الدرس المعجمي؛ لأن المنوط به هو إيراد المعنى المشترك، أو المركزي الذي يتشعب إلى مجموعة الحالات الجزئية التي تتباين وتتغاير بعدد السياقات التي تحل فيها، وأن الفروق أو ما يُسمى بالظلال تتسع، أو تضيق، غير أنها تبقى موصلةً بالأصل الذي يُرجع إليه في تثبيت الجِدة الحادثة، أو اللُّحمة المضافة. ويغلب على الابتداع والابتكار الجزئي ههنا النمط الأدبي، وبخاصة في مجازاته، وتحولات المعنى، إضافة إلى المرات التي تستخدم فيها ألفاظ للتعبير عن مخترعات طريفة، أو انفعالات غريبة"[2].

---

(1) . اللغة، فندريس، ص 335.

(2). علم الدلالة العربية، فايز الداية، ص 217.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الأول:

علاقة التوسع الدلالي في ألفاظ مصطلحية

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الفصل الأول

يَعرض هذا الفصل نماذج من التغير الدلالي؛ بتحليل عينة من الألفاظ التي تضمها علاقة التوسع الدلالي، والتي تم الحكم عليها بناءً على أحد الاعتبارين: أولاً: الأخذ بالصورة الأبرز في التحليل. ثانيًا: النظر إلى الصورة النهائية التي آلت إليها الدلالة.

الـــوحـــدات الـــمصطلحيـــّة[1]:

- التجربة: اختبر الشيء مرة بعد مرة.(مادة جرب)
- التحليل: تفكيك الأشياء.(مادة حلل)
- التداعي: هي علاقة بين شيئين.(مادة دعا)
- الترجمة: النقل من لغة إلى لغة.(مادة ترجم)
- التصنيف: التمييز بين الأشياء.(مادة صنف)
- التعبير: الإعراب و البيان في الكلام.(مادة عبر)
- التمثيل: عملية حيوية تحدث في النبات.(مادة مثل)
- الخبر: ما يُنقل ويُحدث به قولاً وكتابة.(مادة خبر)
- الزيادة: ما زاد على الشيء.(مادة زيد)

---

(1) . راجع المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، القاهرة، ط4، 2004.
- انظر جذر كل كلمة الموضحة إزاءها.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- اللَّبس: اختلاط الظلام.(مادة لبس)
- المغالطة: الأغلوطة.(مادة غلط)
- الواقعية: مذهب في الفلسفة يهتم بتصوير الحياة كما هي.(مادة وقع)

ووُضعت كل لفظة في جدول يوضّح المجالات الدلاليّة التي عالجت المعنى، وعُرِّج على المعنى في أحد المعاجم القديمة. ثم بُسطت جوانب المعنى بالتأصيل له، وإيجاد روابط توضّح المعاني اللغويّة والمتخصصّة التي تدل عليها الألفاظ، ويكون التحليل بحسب النهج الذي تم توضيحه في التمهيد.

التجربة: كلمة أساسيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام	معجم علم النفس
- المعرفة، أو المهارة، أو الخبرة التي يستخدمها الإنسان من مشاركته في أحداث الحياة، أو ملاحظته لها ملاحظة مباشرة. ص(51)	- التجربة العملية: التي تتم بشروط معينة تسمى الطريقة، أو المنهج التجريبي، وهو يقوم على التصنيف والغرض والتحقيق. ص(118)	- هي المعاينة والملاحظة من أجل غرض عملي، وفي ظل ظروف، وأوضاع يسيطر عليها القائم بإجراء التجارب إلى أبعد حد ممكن، وهي محاولات تجري بغية التحقق من صحة فرضية معينة وفقًا لقواعد الطريقة العملية، على أن يتم ضبط كافة الظروف والعوامل باستثناء واحد، ويصارو إلى درس النتائج للوقوف على علاقتها بالمتغاير الذي لم يخضع للضبط. ص(62-63)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

* (جرّب) في لسان العرب تقترن بالدراهم، وتعني موازنتها، عن كراع [الطويل][1]:

ثَلاثِينَ دِيناراً وستِّينَ دِرْهَماً **مُجَرَّبَةً** نَقْداً ثِقالاً صَوافِيا

جرب الرجل: اختبر، والتجربة من المصادر المجموعة[2]، قال الأعشى [البسيط][3]:

و **جَرَّبُوه** فَما زادَتْ **تَجارِبُهُمْ** أَبا قُدامَةَ إلاَّ الحَزْمَ والفَنَعا[4]

أصاب التطوّر الدلالي لفظة التجربة غير مرّة؛ الأولى عندما انتقلت من مُوازنة الدراهم (المحسوس) إلى اختبار الأشياء سواء كانت مادية أم ذهنية، وهذا انتقال من الخاص إلى العموم، ووقع هذا المعنى في مجالي الإعلام وعلم النفس.

ثم انتقلت الدلالة في مجال اللغة والأدب بطريق التوسيع، إلى دلالة أخرى، فلم تعد تدل على حدث أو علاقة يتوصل بها إلى شيء، بل استخدمت في مجال الأدب للدلالة على مجموعة المعرفة والخبرة التي يكتسبها الإنسان، ويستخدمها في حياته، فيقال: فلان صاحب تجربة في الحياة. فاللفظة هنا دالة على معنى أساسيّ (مجال الإعلام)، وآخر ثانويّ (مجال اللغة والأدب)، وكلاهما على قدم المساواة من الانتشار والشيوع.

---

(1) . لسان العرب، مادة (جرب).

(2) . السابق، مادة (جرب).

(3) . البيت للأعشى في ديوانه، شرح: يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، 2005، ص 166.

(4) . الفنع: الكرم والعطاء والجود الواسع والفضل الكثير. لسان العرب، مادة (فنع).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التحليل: كلمة أساسيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام	معجم علم النفس
في النقد الأدبي والفني: هو تجزئة العمل الفني إلى عناصره المكونة له. - تحليل النص: التحليل المفصّل للمؤلف الأدبي جزءًا جزءًا(52).	-هو منهج تجريبي وبحثي يقوم على رد المركب على أجزائه، والشيء إلى عناصره، والجسد إلى أعضائه، والنفس إلى أعماق تكوينها الوجداني العاطفي. -تحليل المضمون: مصطلح يستخدم في الإعلام، وهي وسيلة بحث يستخدمها الباحث لوصف المحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية وصفًا كميًّا وموضوعيًّا ومنهجيًّا؛ أي أنها تهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال، وهو يشمل كل المعاني تنتقل عن طريق الرموز، التي تكون مادة الاتصال نفسه(123-124).	- هو تحديد العناصر المؤلفة لأي تجربة كليّة أو مقيدة، أو لأي عملية عقلية. وتستخدم اللفظة كثيرًا للدلالة على التحليل النفساني، وللدلالة على إجراءات، وطرائق، ونظريات المذهب(65).

* عند النظر في المعاجم اللغوية نجد أن الكلمة ارتبطت في أصل الاستعمال بثلاث دلالات: 1. تحليل اليمين: أن يحلف ثم يستثني، 2. تحليل الصلاة: التسليم، 3. والتحليل: الوجوب، يقال حلّ عليه أمر الله؛ أي وجب. وهذه ثلاث دلالات مختلفة فيها من الشيوع قدر كبير، وتخرج دلالة التحليل عن ذلك للدلالة على الأمر الهين اليسير، وضربه ضربًا تحليلاً: أي تعزيرًا، فلم يبالغ في ضربه ووعظه[1].

ترتبط كل دلالة بأمرٍ مختلفٍ على المستوى اللغوي، وبالانتقال إلى مجال اللغة والأدب نجد أن الدلالة اتجهت نحو التضييق أكثر؛ فنجدها تختص بتجزيء العمل الفني أو الأدبي إلى

---

(1) . لسان العرب، مادة (حلل).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

عناصره وتفصيلها، وهي خطوة ذات أهمية عند أهل الأدب؛ لتبيان أهمية العمل الأدبي وقيمته، وبهذا يضيف هذا المجال معنى جديدًا لم يكن موجودًا في أصل الاستعمال.

وإذا ما انتقلنا إلى مجال الإعلام؛ نرى قدرًا من التشابه في الدلالات، فهو يجعل من التحليل منهجًا تجريبيًا لعمليّة وَصف الرسائل الإعلاميّة وصفًا مُقيدًا بشروطٍ محدّدة، وبذلك يطرأ تخصيص آخر لكلمة التحليل في المجال الإعلامي.

و أمّا في مجال علم النفس، فتحررت اللفظة من المعنى السابق، بجعلها ترمي إلى تحديد العناصر المؤلفة للنفس، والأساليب والإجراءات المستخدمه لذلك؛ فكثيرًا ما تقترن كلمة التحليل بهذا المعنى، ذلك أن الدلالة هنا تخرج إلى معنى جديد في مجال علم النفس، وتتخصّص له، يقول الوليد راثيًا زوجته سلمى [الكامل][1]:

يا سَلم كُنْتِ كَجَنَّةٍ قَد أَطْمعَت أَفْنانُها دانٍ جَناها مَوضَع
أَرْبابها شَفَقًا عَليها نَوْمُهُم **تَحْلِيل** مَوضِعها ولَمَّا يَهْجَعُوا

وبعد، فإن اللفظة ابتعدت في دلالتها عن أصل الاستعمال، وتحررت منه تمامًا؛ لتقترب كثيرًا من الدلالة في مجال اللغة– والأدب ومجال الإعلام، مع محاولتها التجرد من الخصوصية التي اكتسبتها، والابقاء على المعنى العام الذي تمحورت حوله الدلالة؛ إذ أصبحت اللفظة تقترن بكل دلالة يراد منها فصل الشيء، وتجزئته إلى عناصره، ومكوناته الصغرى. فيكون هذا بسبب التعميم الذي أصاب الدلالة بعد التخصيص، إذ إن لفظة (التحليل) تشتهر بمعناها العام.

---

(1) . الأبيات للوليد بن يزيد، انظر: ديوان الوليد بن يزيد، تحقيق: واضح الصمد، دار صادر، بيروت، ط1، 1998، ص59.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وإذا ما حاولنا أن نربط بين الأصل و المعاني الجديدة نجد أن الدلالة كانت في البداية تتعلق بأمور عدة؛ كتكفير اليمين، والتسليم التي هي علامة تدل على الانتهاء من الصلاة، وكلا المعنيين يدلان على انتهاء عمل شيء ما، أو القيام بفكّه بعد إغلاق، وبذلك بدأ استعمال اللفظة للدلالة على التفكيك أو التجزئة و نحو ذلك.

التداعي: كلمة هامشيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام	معجم علم النفس
- تداعي المعاني (الربط): إحداث علاقة بين مدركين لاقترانهما في الذهن بسبب ما، وقد لا يكون للمنطق ولا للتسلسل في الحياة اليومية نصيب في هذه العلاقة. ص(53)	- تداعي الأفكار: وجود صلة بين شيئين، أو فكرتين، أو نوعين من الخبرات في ذهن الفرد وذاكرته إذا استعيد إلى الذاكرة أحدهما فإن الفكرة، أو الشيء الآخر متبادر إلى ذهنه وذاكرته في نفس الوقت، أو عقب ذلك مباشرة. ص(129)	- التداعي أو الاقتران الشرطي: هو العملية التي يتم بوساطتها وقوع استجابة معينة لمنبه، أو شيء غير المنبه أو الشيء الذي تقع الاستجابة الطبيعية العادية لها. ص(69)

* لو نظرنا في كلمة (الدعوة) في قوله تعالى: "وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ "[1]، فهي تعني "استعينوا بأعوانكم حتى يشهدوا لكم"[2]. وقد تأتي بمعنى الاستغاثة، فادعوا شهداءكم؛ أي استغيثوا بهم. ومن معاني الدعوى الدعاء، قال تعالى:"وَءَاخِرُ

(1) . سورة البقرة، 23.

(2) . تفسير القرآن العظيم، ابن كثير الدمشقي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004، ج 61/1.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ "[1]، وتدل أيضًا على العبادة، وذلك لقوله تعالى:"

وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ"[2]؛ أي "مع الذين يذكرون الله، ويهللونه، ويحمدونه، ويسبحونه، ويكبرونه، ويسألونه بكرة وعشيًا من عباد الله، سواء كانوا فقراء أم أغنياء أم أقوياء أم ضعفاء"[3].

في كل مجال نجد أن اللفظة لم ترد مفردة، بل اقترنت بالإضافة إلى كلمة أخرى ، وهذه الإضافة لا تمنع من محاولة استشفاف المعنى المستعمل للفظة (التداعي): فهي تقتضي أن يكون هناك طرفان، مع وجود علاقة بينهما، وطبيعة العلاقة تتعلق بالوجود، قال النمري [الوافر][4]:

كَأَنّ عَلى الحَدائج يَوْمَ بَانُوا نِعاجاً تَرْتَعي بِفل البُراثِ

يُهَيِّجُني الحَمام إِذا **تَداعَى** كَما سَجَع النَوائِحُ بالمَراثي

ولا يمكن وجود طرف إلا بوجود الثاني، يكون متعلقًا به. وهذا المعنى يذكر بالحديث النبوي الشريف، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو تداعى له سائرُ جَسَدِهِ بالسهر والحمى"[5].

وهنا أراد رسولنا الكريم أن يُمثِّل لترابط المؤمنين ووحدتهم؛ فشبه ذلك بالجسد الذي ما إن أُصيب أحد الأعضاء فيه بضرر، فإن باقي الجسد يبدأ دوره بالسيطرة على حركة كل الأعضاء

---

(1) . سورة يونس، 10.

(2) . سورة الكهف، 28.

(3) . تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ،ج 77/3.

(4) . البيت لمحمد بن نمير بن خرشة الثقفي، في الأغاني، أبو فرج الأصبهاني،ج 197/6.
وهو شاعر غزل من شعراء العصر الأموي، مولده ووفاته كانت في الطائف.

(5) .صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن برد ربه، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2002، ج18ص،426.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بحركة منسّقة في غاية الإبداع، يستدعي العمل الفوري، بزيادة شيء أو إنقاصه؛ بما يتناسب وحالة العضو المتضرر.

وتقع الدلالة ضمن دائرة الترادف في مجالين: مجال اللغة والأدب ومجال الإعلام، ففي مجال اللغة والأدب يُركز على تداعي المعاني الذي يتأتى بعملية الربط بين أمرين يُستحضران في الذهن بشكل عشوائي.

ويُركز مجال الإعلام على تداعي الأفكار؛ فالصلة الموجودة بين فكرتين تجعل بينهما تلازمًا، بحيث لا يستذكر الإنسان فكرة حتى تأتيه الثانية، دون عناء أو اختيار.

وهذان المعنيان مرتبطان بمعنى التداعي الذي ورد في الحديث، فكما أن التداعي الذي يحدث بين أعضاء الجسد يستوجب عمليات حسيّة عصبيّة؛ فتداعي المعاني والأفكار يتطلب عمليات ذهنية عقلية عصبية تعتمد على الذاكرة، والاستحضار في الربط والتذكر.

ويعد هذا توسعًا وتعميمًا في الدلالة؛ إذ كانت اللفظة تُطلق على الأمور المادية العضوية، فأصابها شيء من التغير، واتسعت دائرة المعنى لتشمل المعنويات كالأفكار والمعاني.

وأما مجال علم النفس فقد جعل معنى التداعي أشبه بجملة شرط، فلا يمكن وقوع سلوك ما إلا بسبب صدور منبه عصبي داخلي، وبذلك يكون قد جمع بين المجالين السابقين المادي والمعنوي.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الترجمةٌ: كلمةٌ هامشيّةٌ.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام
- هي إعادة كتابة لموضوع معين بلغة غير اللغة التي كتب بها أصلاً. وهي على أنواع: أ- الترجمة الحرة: هي الترجمة من لغة إلى أخرى بشيء من التصرف في التعبير مع ذكر المعاني الأصلية الموجودة في الأصل المترجم. ب- الترجمة الحرفية: هي الترجمة من لغة لأخرى نقلاً حرفياً مع التزام الصورة اللفظية للكلمة، أو ترتيب العبارات. - الترجمة الذاتية: سرد متواصل يكتبه شخص ما عن حياته الماضية. - الترجمة الذاتية الأدبية: أول تراجم أدبية ذاتية لشعراء العصر الجاهلي استقاها الرواة من قصائدهم في الفخر والحماسة، غير أن هذه التراجم لا تمثل الواقع تماماً، بل تتصف بالكثير من المبالغة والتهويل. ص(93-94)	- هي نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة الثانية بمعناه لا بلفظه، وعلى الرغم من أن الترجمة مباشرة، فإن المترجم قد يلجأ إلى التحرير، أو الحشو، أو الحذف لكي يوفق ما بين اللفظ المترجم والذوق العربي. - الترجمة الخبرية: الترجمة التي تركز على المادة الإخبارية القادمة من الصحف والمجلات والدوريات المذاعة بالراديو أو التلفزيون أو المنقولة عبر شبكة الانترنت. ص(133)

* في لسان العرب: الترجمة تعود للفعل ترجم. الترجمان المفسر للسان، وهو الذي يترجم الكلام: أي ينقله من لغة إلى لغة[1].

تظهر في هذه اللفظة علاقة الترادف بقوّة؛ لتربط بين الأصل المعجمي والمجالات الدلاليّة؛ إلا أن المعنى اللغوي فيه من العموميّة التي لا يصلح استخدامها بالمعنى الاصطلاحي في المجالات الدلاليّة، فتتجه الدلالة نحو معان أكثر تحديدًا، جاءت بتأثير من قوّة التضييق، لكن هذا الأثر كان طفيفًا، بحيث تم تبسيط الكلمة بتقسيمها إلى أنواع عدة؛ جميعها تعود لذات الأصل.

---

[1] لسان العرب، مادة (ترجم).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فالترجمة في اللغة والاستعمال: إعادة كتابة النص بنقله من لغة إلى أخرى، فهذا لا خلاف عليه، إنما أُطلقت الترجمة لتشير إلى وجهين من الدلالة؛ أمّا الأول فهو طريقة النقـل الحرفيّـة؛ أي بالالتزام بما ورد في نسخة الأصل من ألفاظ ومصطلحات خاصة، وأما الثانية فتكون طريقـة النقل بالمعنى حيث يُتاح للمترجم أن يَتدخل في النص بأسلوبه ولغته التعبيريّة بما يراه مناسـبًا، لكن بشرط عدم الإخلال بمحتوى الأصل (المعنى).

وجاء المعنى الثاني المطروح في مجال اللغة والأدب بطريق التخصيص؛ ليحمـل معنـى جديدًا، جعل من الكلمة مصطلحًا أدبيًّا مشهورًا وشائعًا، وهو الترجمة للسيرة الذاتيـة، فيبـسط الكاتب تفاصيل من حياته ترتبط بفترة محدّدة، بيد أن هذه المادّة اللغويّة تحمل كـلا المعنيـين، وتُعرف بمدلولها اللغوي والاصطلاحي (الأول) المباشر، واستعمالها يطغـى علـى اسـتعمال المعنى الثاني عند أهل اللغة.

وبالنظر فإن لفظة الترجمة يقع فيها التعميم الدلالي في مرحلتين: الأولى عندما نُقل المعنى من الأصل اللغوي إلى المتخصص في مجالي "اللغة والأدب" والإعلام فأصبحت الترجمة تطلق على كل هذه الأنواع، والمرحلة الثانية بربط الترجمة بالسيرة الذاتية، فأصبحت مصطلحًا خاصًا في مجال اللغة والأدب. وأبقى الاستعمال على كل هذه الدلالات، وفرّق بينها في السياق.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

التّصنيف: كلمةٌ أساسيّةٌ.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام	معجم علم النفس
- هو عملية جمع الحقائق أو المقتبسات من أعمال أدبيّة مختلفة، ووضعها في كتاب واحد ص(60).	- هو تجميع الأشياء المتشابهة تبعًا لدرجة تشابهها، بحيث يتكون منها مجموعات تمثل كل منها نوعًا معيّنًا، وبالطبع ينتج عن ذلك فصل الأشياء غير المتشابهة تبعًا لدرجة اختلافها. - تصنيف المعلومات: تقسيم المعلومات في شكل فئات ص(144).	- عملية جمع البيانات في أبواب مستقلة وترتيبها على أساس الخصائص أو الحجم، وفي المنطق يبدأ التصنيف بين الأفراد حسب الصفات المشتركة التي تجمعهم إلى فئات، والخواص المختلفة التي تفرقهم ص(72).

* الصِّنف والصَّنف: النوع والضرب من الشيء. يقال صَنْفٌ وصِنْفٌ من المَتاع لغتان، والجمع أَصنافٌ وصُنُوفٌ. والتَّصْنِيفُ: تمييز الأشياء بعضها من بعض. وصَنَّف الشيءَ مَيَّز بعضَه من بعض. وتَصْنِيفُ الشيء جعلُه أَصْنافًا[1].

ويبدو أن اللفظة لم تتعرض لعمليات تغيير كثيرة، ففي المجالات الثلاثة بقيت الدلالة تدور في فلك المعنى اللغوي، مع ميلها إلى شيء طفيف من التخصيص، إذ اتفقت المجالات الدلالية الثلاثة على أنّ عمليّة التصنيف تبدأ أولاً بجمع الحقائق، ثم تُرتب بحسب الطريقة التي يرتضيها الباحث، تبعًا لأسلوب بحثه.

يقول جميل مغازلاً محبوبته بثينة [الطويل] [2]:

بُثَيْنَة مِن **صِنفٍ** يُقَلِّبْنَ أَيدي ال رُمَاة وَمَا يَحْمِلن قَوسًا وَلا نَبَلا

---

[1]. أنظر لسان العرب، مادة (صنف).

[2]. الأبيات لجميل بثينة في ديوانه، انظر ديوان جميل بثينة، تحقيق: عمر فاروق الطبّاع، دار صادر، بيروت، 1990، ص97.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وَلَكِنَّما يَظْفَرْنَ بِالصَّيدِ كُلَّما جَلَونَ الثَنايا الغُرَّ والأَعْيُنَ النُجْلا

وقد أصاب الشاعر بذلك المعنى اللغوي.

من الجدير بالذكر أن لفظة (التصنيف) كانت تستعمل للدلالة على تمييز الأشياء المحسوسة الماديّة، ثم أصابها التعميم الدلالي، فأصبحت تستعمل للدلالة على تمييز الأمور المادية المحسوسة، والمعنوية غير المحسوسة على حد سواء.

و اتفقت المجالات الثلاثة على أنّ معنى (التصنيف) يُستخدم للأشياء المعنويّة الذهنيّة، غير أن مجال الإعلام، جمع بين المعنيين المادي والمعنوي. فاللفظة حافظت على أصل الاستعمال حتى يومنا هذا.

التعبير: كلمة أساسيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام
-الدلالة على ما في النفس بالكلام أو بأية وسيلة أخرى. - تمثيل المعاني والحالات النفسيّة المعينة تمثيلا ناضجًا دالا، وذلك خاصة في العمل الفني، وقد يختلط هذا المعنى بفكرة "الشكل" الذي هو المظهر الخارجي للعمل الفني تشكيلا أدبيًّا.ص(62)	- عملية نقل الأفكار، و الآراء، والمشاعر عن طريق اللغة الشفوية، أو المكتوبة من المرسل إلى المرسل إليه بطريقة منظمة ومنطقية، مصحوبة بالأدلة والبراهين التي تؤيد أفكاره، وآراءه اتجاه موضوع معين، أو مشكلة معينة.ص(149)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الأصل اللغوي لكلمة التعبير (عبّر). فعبر الرؤيا: فسرها، وفي التنزيل العزيز: "أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ "[1]؛ أي "أن يعبّر بما يؤول إليه أمرها"[2]. والتعبير أخص من التأويل، وعبر عمّا في نفسه تعبيرًا: أعرب وبيّن. تعبير الدراهم: وزنها جملة بعد تفريق، هذا أمر تعبيرًا: اشتد عليه، وعبّرت به تعبيرًا: أهلكته[3].

تشتهر كلمة (التعبير) بمعنى التفسير العام في كلام الناس، وهذه الملاحظة توجز كثيرًا مما يمكن أن يُقال عن الصلة بين المعنى اللغوي والمعاني المتخصصة. وعلى المستوى اللغوي، فإن لفظة التعبير تقترن بالمحسوس، وتستخدم لتدل على القيام بعملية وزن الدراهم، والتي لم تعد تستعمل تلك الدلالة في أيامنا هذه، ويُبقي الاستعمال الدلالة المجردة متداولة مشهورة، وهي التفسيرات التي التصقت بالأحلام، وفي هذا تخصيص لمجال الكلمة.

نجد (التعبير) في مجال "اللّغة والأدب" تَتسع دائرة دلالته ليُطلق على كل ما يُخفيه الإنسان داخله، وهذا التمثيل يحتمل أن يكون باللغة، أو بالرسم، أو بأي وسيلة أخرى. أما في مجال الإعلام، فإن الكلمة لا تخرج عن دائرة المعنى السابق، وإنما يجعل (التعبير) عملية نقل فكرة ما، أو معلومة من جهة إلى جهة.

وبهذا فإن الشاهد اللغوي يبقى يدور في فلك واحد، إذ انتشر بهذه الدلالة العامة في جميع السياقات، وهَجَر الاستعمال باقي المعاني التي وردت في الأصل اللغوي، إلا أن من الملاحظ أن كلمة (التعبير) اتجهت من حيزها الضيق إلى التعميم الدلالي بصورة أكبر.

---

(1) سورة يوسف، 43.

(2) . تفسير الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 2006،ج 361/11.

(3) تاج العروس، مادة (عبر).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University

التمثيل: كلمة هامشيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم علم النفس
- هو إلحاق جزء بجزء آخر في حكمه؛ لمعنى مشترك بينهما، وهو الأداء الفني لمشهد، أو حدث بالتصوير، أو الوصف، أو التمثيل المسرحي. ص(67)	- تمثيل نفساني: هو كناية عن ارتجال موجّه للمشاهد، وغايته حمل المرضى على تمثيل تصرفاتهم في الحياة العادية. وهو طريقة في تشخيص مشكلات الشخصية، وعلاجها شديدة القرب من الطرائق الإسقاطية؛ قوامها حمل الشخص على الاستعادة التلقائية فوق مسرح، وأمام جمهور من المشاهدين في بعض الحالات، لبنية موقف، أو وضعية تعتبر ذات مغزى بالنسبة للصعوبة التي يعاني منها هذا الشخص، أو للمشكلة التي هي قيد المعالجة. ص(85)

*أصل (التمثيل) في اللغة التشبيه. مثّل الشيء: شبهه. والمثل: الشبه[1]. وقوله تعالى:

"فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ "[2].

والمثل: ما جُعل مثلاً؛ أي مقدارًا لغيره يُحتذى عليه. ويُقال مثلت كذا تمثيلاً: إذا صورت له مثاله بكتابة وغيرها. والحديث: "أشدّ الناس عذابًا ممثل من الممثلين"[3]؛ أي مصور[4].

ويُقال: تمثيل الشيء بالشيء: تشبيهًا به. ومثّل الشيء: قام منتصبًا[5].

---

[1]. لسان العرب، مادة (مثل).

[2]. سورة الذاريات، 23.

[3]. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين محدم الجزري(ابن الأثير)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وطاهر أحمد الزاوي، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط1، 1963،ج 295/4.

[4]. المرجع السابق،ج 295/4.

[5]. لسان العرب، مادة (مثل).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

معنى (التمثيل) في الاصطلاح الأدبي؛ هو الأداء الفني لحدث ما في رواية أو قصة، بالتصوير والوصف. والتمثيل مصطلح جديد في معاني الاختصاص، وكان مستعملاً عند أهل اللغة _كما ورد في معاجم اللغة_ ولكن بغير المعنى الذي خصصته العلوم الجديدة.

فالتمثيل في أصل الاستعمال تعني التشبيه. وفي التنزيل العزيز: "فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا"[1]؛ أي "روح عيسى عليه السلام، فحملت الذي خاطبها وحلَّ في فيها، وقد تبدَى لها الملك بصورة بشر"[2].

يظهر مما سبق أن (التمثيل) كان في بدايته يعني التشبيه المادي والمعنوي، فالمادي كما ورد في الآية الكريمة، والحديث النبوي الذي جعل التمثيل هو التصوير، وقد كان التصوير قديمًا يعني النحت أو صنع التمثال. وأمّا المعنوي فهو التشبيه؛ أن يُمثِّل شيئًا بشيء.

وتنقسم دلالة (التمثيل) في مجال اللغة والأدب إلى جزأين: الأول نلحظ فيه التعميم الدلالي، والتجريد، فهو يعني أن يجتمع جزءان أو شيئان في حكم واحد لمعنى مشترك. وأما الثاني فلحظ فيه التخصيص والتضييق؛ فهو يعني أن يتقدّم شخص ما بأداء لمشهد أو حدث؛ متمثلاً بذلك شخصية واحد من شخصيات رواية أو قصة ما. وثم أصبح (التمثيل) معنى اصطلاحيًا أدبيًا مشهورًا.

---

[1]. سورة مريم، 17.

[2]. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج220/5.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأمّا في مجال علم النفس فيحاول استعارة المعنى الثاني من مجال اللغة والأدب، وتوضيحه بالشكل المناسب؛ ليصبح التمثيل هنا مصطلحًا نفسانيًّا، يدلّ على طريقة علاجيّة لمرضى يعانون مشكلات نفسيّة، ويُطلب منهم متابعة مشاهد تُعرض أمامهم توضح تصرفاتهم في الحياة العاديّة؛ مما يحملهم على تجاوز هذه المشكلات.

ويبدو من العرض السابق لمعنى كلمة (التمثيل) في المجالات الدلالية، وفي معاجم اللغة أنّ معنى الكلمة قد تطوّر مرّةً بطريق التعميم في مجال اللغة والأدب (المعنى الأول)، ومرّةً بطريق التخصيص؛ فصارت ترتبط بالأداء الفني الأدبي. وصارت اليوم لا تعني إلا هذا المعنى المحدد.

الخبر: كلمة هامشيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام
-في علم المعاني العربي: هو الذي يحتمل الصدق إن كان مطابقًا للواقع، والكذب إن كان غير مطابق للواقع. - والخبر في النحو العربي: ما تتم به مع المبتدأ فائدة، وهو إما مفردة، و إما جملة اسمية، وهي ما صُدِّرَت باسم، وإما جملة فعلية، وإما شبه جملة ص(88)	- هو ما يُنقل ويحدَّث به قولاً أو كتابةً، و يُعرف بأنه شيء يحدث، ويتناقله الناس عن طريق أحاديثهم. فهي مجموعة من الأحداث التي تشغل اهتمام وفكر العامة من الناس، بحيث تنتقل لهم بعدم تحيز . ص(229)

* جاء الخبر من الفعل (خبر) في لسان العرب. الخبير من أسماء الله الحسنى، فالخبير بما كان وما يكون. وخَبَرْت بالأمر: أي علمته، وخبرْت الأمر: أخبره إذا عرفته على حقيقته. وقوله تعالى: "ٱلرَّحۡمَـٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرًا"[1]. والخبر : النبأ، قال تعالى: "يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا"[2]، فمعناه "يوم تزلزل تُخبر بما عُمل عليها"[3].

---

(1) سورة الفرقان، 59.
(2) سورة الزلزلة، 4.
(3) الدر المنثور،ج 645/6.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وفي المجاز: الخبر الناقةُ الغزيرة اللّبن، والخبر: منبت السدر في القيعان[1].

قال بشّار بن برد [الرجز] [2]:

يا طَلَلَ الحيِّ بِذاتِ الصَّمْدِ بِالله خبِّرْ كَيفَ كُنتَ بَعدي

الخبر: العلم بالباطن الخفي، والخبر: الزرع، والخبر: منقع الماء من الجبل[3].

تَشتَهر كلمة (الخبر) بدلالتها اللغوية عند العرب، وهي النبأ، ويبدو أنّ هذه اللفظة تُخفي وراءها دلالات أخرى لها علاقة كبيرة بالماديّات. ومن هذه المعاني -إذا أردنا تقسيمها إلى مجموعات: 1. الزرع، ومنبت السدر 2. الناقة الغزيرة اللبن 3. منقع الماء من الجبل، وإذا ما تأملنا المجموعات الثلاث، باحثين عن رابط دلالي، فنجد أن هذه المعاني اللغويّة تتعلق بالماديّات فقط، وهَجَر الاستعمال جميع هذه المعاني، وأبقى على معنى واحد هو النبأ.

فهذا يُظهر أن اللفظة عُرفت بمدلولها اللغوي المباشر، ولم تتجاوز هذا المدلول في عصرنا الحالي. وإذا ما نظرنا إلى اللفظة في مجال اللغة والأدب نجد أن هذه الكلمة لها خصوصيتها، فهي مصطلح لغوي نحوي يدل على الجزء الثاني من الجملة الاسمية الذي يُحقق الفائدة الدلالية للجزء الأول من الجملة، وانتشرت الكلمة بهذا المعنى، وظهرت فقط في سياقها المتخصص بهذه الصورة.

وبالنظر إلى لفظة (الخبر) نجد أنه قد حصل لها تضييق في الدلالة؛ لأن معناها اللغوي هو النبأ، ويمكن لنا أن نلحظ ذاك الرابط بينه وبين المعنى المتخصص، فنقول: إن الخبر الذي هو قسم

---

(1) لسان العرب، مادة (خبر).

(2) البيت لبشار بن برد في ديوانه، انظر ديوان بشار بن برد، ج2 /156 .

(3) تاج العروس، مادة (خبر).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
©Arabic Digital Library-Yarmouk University

من أقسام الجملة جيء به؛ ليخبر عن القسم الأول، ويبيّن حالته، ووضعيته التي هو عليها، ومن هنا أتت التسمية.

وما تزال اللفظة في مجال الإعلام تدور في دائرة المعنى اللغوي المباشر (المجرد)، غير أن الإضافة التي يسجلها هنا هو الكتابة، فتعريف الخبر لم يقتصر على القول فقط، بل تعداه إلى المنقول مكتوبًا؛ لأن اللغة بدأت منطوقة قبل ظهور الكتابة بزمن.

نصل إلى أن هذه اللفظة طرأ عليها تطورات عدة، بدأت بالتحرر من المادي من المعاني إلى المجرد، حتى استقرت بدلالة واحدة ارتبطت بها وهي النبأ، ثم تغيّرت بالتخصيص الدلالي، فأصبحت مصطلحًا نحويًّا متخصصًا، وتغيرت بالتعميم الدلالي؛ فبدلاً من دلالتها على الخبر المنقول مشافهة فقط، أصبحت مشافهة وكتابة.

الزيادة: كلمة أساسيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم علم النفس
- الزيادة في آخر الكلمة: تغير صورة كلمة بإضافة حرف، أو أكثر إلى آخرها؛ إما لضرورة، أو لمجرد الزخرفة. - زيادة التوتر: في الأدب اليوناني هو ذلك الجزء من المسرحية؛ الذي تزيد فيه حدة الصراع الدرامي بعد ما يسمى بالمقدمة، أو عرض الحبكة. وقبل الوصول إلى ذروة الأزمة. ص(109)	- الزائد أو الفائض: هو ما يربو على الحد المقدر، أو المعيار المحدّد، كما هي الحال من زيادة الموارد على النفقات. ص(134)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

*الزيادة تعني: النمو، وهي خلاف النقصان. و الزيادة في الحديث: التكلُّف. والزيادة في السعر: الغلو. وهناك حروف تُسمى بالزوائد، يجمعها قولك في اللفظ "تنساه وإن شئت السمان". وسُمّيت لأنها تأتي منفصلة لبيان الحركة والتأنيث[1].

ويبدو أن معنى (الزيادة) لم يطرأ عليه اختلافات كثيرة، وذلك من ناحية التطور الدلالي؛ فالزيادة بمعناها اللغوي؛ وهو النمو، أو التكثير، والدلالة هذه نجدها تتكرر في المجالات الدلالية. وشاهد ذلك في الشعر ما أنشده بشار الأعمى [الخفيف][2]:

نَزَلتْ في السَّوادِ مِن حَبَّةِ القَلـــ ـــبِ وَنالَتْ زِيادَةَ المُستَزيـــدِ

لم يتغير أصل المعنى في مجال اللغة والأدب، بل تحدّد نوع الزيادة فيه، وتخصّص بإضافة الحروف على أي كلمة. هذا من الناحية اللغويّة، ولكنه طرح معنى آخر يختص بالناحية الأدبيّة؛ وهو زيادة التوتر، وتعني تصاعد الأحداث داخل العمل الفني، وصولاً بها إلى نقطة التأزم والتعقيد، وفي هذا معنى للنمو والتزايد واضح، و بهذا أصبحت اللفظة مصطلحًا أدبيًّا خاصًا بالأعمال الفنيّة، من رواية وقصة ومسرحية.

أمّا في مجال علم النفس، فيُلاحظ أنه يستمد دلالته الخاصة من المعنى اللغوي، ويربطه بالوضع الاقتصادي أو المادي، وهي دلالة معروفة عند مستخدمي اللغة، ولا تظهر إلا في سياق محدد.

نجد أنّ معنى كلمة (الزيادة) لم يتطور كثيرًا، ولكن ارتباط (الزيادة) بالحروف (مجال اللغة والأدب)، وارتباطها بالمادة (مجال علم النفس)؛ هو الذي خصّص معنى هذه الكلمة، وانتشرت

---

(1). لسان العرب، مادة (زيد).

(2). البيت لبشار بن برد في ديوانه، تحقيق: محمد الطاهر ابن عاشور، الشركة التونسية والشركة الوطنية للتوزيع، الجزائر، 1976، ج2 ، 272 .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

في الاستعمال بأصلها اللغوي المعجمي، وأُضيف لها تلك المعاني المتخصصة، التي لا تُفسّر إلا بسياقها.

اللّبس: كلمة أساسيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام
- احتمال اللفظ أو العبارة لأكثر من معنى، وقد يكون اللبس نتيجة للتعقيد اللفظي، وفي النقد الأدبي الانجليزي الحديث اعتبر اللبس سمة لا مفرمنها، بل جوهرية في الكلام.ص(174)	- ويُقصد به الغموض الذي ينشأ عن طريق احتمال الكلمة لأكثر من معنى، وقد يكون سبب الغموض دلاليًّا، أو نحويًّا، أو على المستوى التركيبي للجملة. - مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى ظهور اختلافات بين الرسالة المنطوقة، و الرسالة المسموعة.ص(451)

*عند البحث عن الفعل (لبس) في لسان العرب: اللُبس مصدر قولك: لبست الثوب، أما اللّبس مصدر قولك لبست عليه الأمر: خلطت، ويُقال لبست المرأة : أي تمتعت بها زمانًا، ولبست قومًا: أي تمليت بهم دهرًا، ولبست فلانة عمري: أي كانت معي شبابي كله، وتلبس حب فلانة بدمي ولحمي: أي اختلط[1]. وفي قوله تعالى: "وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا "[2]؛ أي " يُلبس الوجود و يُغشيه"[3]. وأمّا قوله تعالى: "فَأَذَاقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ

(1) لسان العرب، مادة (لبس).

(2) سورة النبأ، 10.

(3) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير،ج 114/6.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

يَصْنَعُونَ "[1]؛ أي "ألبسها وأذاقها الجوع بعد أن كان يجبي إليهم ثمرات كل شيء، ويأتيها رزقها رغدًا من كل مكان"[2].

أُلْبِسَت الأرض :غطاها النبت، ويُقال ألبس السماء السحاب : إذا غطاها، ويُقال هذه الارض ألبستها حجارة سود: أي غطتها. وكل هذا على سبيل المجاز. ولبس الأمر عليه: اختلط حتى لا يُعرف جهته. واللَبس: اختلاط الظلام[3].

استعملت كلمة "اللَبس" عند أهل اللغة بالمعنى العادي المألوف بين الناس حتى الآن، وهو اختلاط الأمر؛ مما ينشأ عنه الغموض، وهذا المعنى واضح في قوله سبحانه وتعالى: "قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ "؛[4] "فاللبس الخلط، أي يجعلكم فرقًا مختلفين"[5].

ومن يتأمل معنى (اللبس) الذي ورد في الأصل اللغوي في معنى لبست الثوب، يجد ارتباطًا خفيًّا بينها وبين المعنى الذي نحن بصدده الآن؛ لأن من يلبس الثوب يخفي جسده حتى لا يُظهره (أمر مادي)، و اللَبس هو الخلط أو التمويه حتى لا يبين أصل الشيء (أمر مجرد).

وتستخدم المجالات الدلاليّة هذا المعنى المجرد بالمشابهة والاستعارة، أمّا مجال اللغة والأدب، فاللفظة إن أُطلقت في سياق أدبي، فإنه يحتمل غير معنى؛ مما يقود القارئ إلى حالة

---

(1) سورة النحل، 112.

(2) . تفسير القرآن العظيم، ابن كثير،ج 467/1.

(3) لسان العرب، مادة (لبس).

(4) سورة الأنعام، 65.

(5) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير،ج 136/2.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

من التّيه في إيجاد المعنى المقصود به في تلك العبارة. ولعل مجال الإعلام يستخدم ذات الدلالة، لكنه يقيّدها بالأسباب التي قد تكون نحويّة أو دلاليّة.

فالمعاني المتخصصة أتت بطريقين: إمّا التعميم الدلالي، و إما التخصيص الدلالي، فإذا كان تعميمًا، فلأن اللبس يشمل كل لفظ في سياق وهي دلالة تجريديّة، وأمّا إذا كان تخصيصًا؛ فلأن هذه الكلمة تدل فقط على اللبس في العبارات؛ أي الكلام فقط، وليس في الأفعال، أو في الأشياء، وهي أيضًا ذات معنى تجريدي.

المغالطة: كلمة أساسيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم علم النفس
- هي المقدمات الشبيهة بالحق، والمتمشية مع قواعد الاستدلال الصورية، غير أنها تؤدي إلى نتائج غير مقبولة. - المغالطة الفرضيّة: ومفادها أن الناقد عليه أن يراعي غرض المؤلف من تأليف للأثر الأدبي، عند حُكمه عليه. - المغالطة الوجدانيّة: وهي نسبة المشاعر البشرية إلى الطبيعة غير البشرية. ص(205-206)	- هي كل خطوة غير سليمة أو عملية خاطئة من عمليات الاستنتاج المنطقي والعقلي، ولا سيما تلك التي تتبدّى على مظهر خادع من الصحة، أو يجري قبولها على نحو خاطئ باعتبارها صحيحة وسليمة. ص(256)

*الغلط في اللغة: هي أن تعيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه، والمغالطة في الكلام: الذي يغلط فيه ويُغالط به[1]. وفي الشعر نجدها استخدمت بالمعنى نفسه ،

قال الشاعر[2]:

يا أمينَ الله لا خِطَّةَ لِي وَلَقَدْ أفردتَ صَحْبي بِخطَطْ

---

[1]. لسان العرب، مادة (غلط).

[2]. البيت بلا نسبة في الأغاني،ج 229/7.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

أَنا في دَهْيَاءَ مِن مُظْلِمةٍ تَحْمِلُ الشَّيخَ عَلى كُلِّ غَلَط

في أصل الاستعمال اللغوي، نلحظ أن معنى (المغالطة) جاء واضحًا ثابتًا لا تعدد فيه؛ وهو يعني _بالعموم_ أن يُخطئ الإنسان في الأمر، ويغلط غيره، وهو معنى مستعمل حتى يومنا هذا.

تحمل (المغالطة) في مجال اللغة و الأدب دلالة جديدة؛ هي أن المقدمات التي ترافق موضوعًا ما تبدو أنها سليمة ومتماشيةٌ مع القواعد، سرعان ما تتكشف لنا حقيقتها، التي تعطي نتائج غير مقبولة منطقيًّا، وجعل للمغالطة أصنافًا عدة منها: المغالطة الفرضيّة؛ وهي مصطلح أدبي، ويعني أن يفترض الناقد غاية المؤلف عند نقده له. والمغالطة الوجدانية: وهي أن يُنزع شعور أو مشاعر إنسانية، وتُنسب إلى الطبيعة غير البشرية.

وهذه المعاني مجتمعةً لا تُشكل انتشارًا في الاستعمال، فهي بقيت حبيسة السياق والموضوع المتخصص الذي ترد فيه.

ويتخذ المعنى خصوصيةً في مجال علم النفس، ، فيدل على أن الاستنتاج الخاطئ، الذي تقوده المظاهر الخادعة؛ مما يجعل المتلقي يقع في حالة قبول لها على وضعها الراهن. ونرى أن الاستعمال غلّب استعمال هذه الدلالة على باقي الدلالات المتخصصة، لكنها لا ترقى لتصل لدرجة شهرة الأصل اللغوي.

وأخيرًا فإن اللفظة مرّت بتطورات دلالية، منها التخصص الدلالي (مجال اللغة والأدب)، ومنها التعميم الدلالي عن دلالة الأصل المعجمي (مجال علم النفس)، وقد حققت انتشارًا واسعًا في الاستعمال بهذا المعنى.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الواقعيّة: كلمة هامشيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم علم النفس
–هو مذهب: الذي يقرره وجود العالم الخارجي مستقلاً عن الفكر، ويتمثل في فلسفة أرسطو، وجميع الفلسفات التي تأثرت بها، غير أن الواقعية قد يراد بها معنى معاكس لهذا المعنى، كما هي الحال في نظرية أفلاطون؛ التي ترمي إلى أن العالم الخارجي إن هو إلا انعكاس للصورة الذهنية، أو للمثل الأعلى، وأن هذه الصورة أكثر واقعية منه. – الواقعية الاشتراكية: هي نظرية، ومنهج أساسي للأدب والنقد، وهي تمثيل صادق. ص(235)	– مصطلح فلسفي: يستخدم على معان مختلفة باختلاف الأزمنة، لكنه يدل عموماً على نظرة؛ تقول بالوجود الحقيقي والفعلي للأشياء التي يخبرها المرء، أو كما تُخبر هذه الأشياء في الإدراك الحسي. والمذهب الواقعي هو خلاف المذهب المثالي، إذ يؤكد على استغلال حقيقة العالم المادي عن الإدراك البشري. كما أن الواقعية تدعو إلى التمسك بالنواحي الحسية، والابتعاد عن التجريد اللفظي، وتستمد مواضيعها، ومفاهيمها من واقع الحياة الاجتماعية. ص(290)

*وبالعودة إلى جذر الكلمة (وقع). وقع الشيء: سقط، ويُقال وقع المطر بالأرض، ولا يُقال سقط. ويُقال طائر واقع إذا كان على شجر أو موكنًا[1].

قال أنس بن زنيم الطائي [الطويل][2]:

ألم ترَني خُيّرتُ والأمرُ واقِع فَما كُنْت لَما قُلت بِالمُتَخَيِّر

وَوَاقَع الأمور: داناها. وعن هذا المعنى تطورت المعاني المجازية الأخرى، وهي واقع الرجل امرأته: جامعها، و يُقال واقعته في المعركة: حاربته[3].

وفي القرآن الكريم: "إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ "[4]؛ أي "المقسم عليه الواقع على الكفار"[1].

---

[1]. لسان العرب، مادة (وقع). والموكن: هوالموضع الذي يكن فيه الطائر على بيضه وموكن الطائر وكنه.

[2]. البيت لأنس بن زنيم الطائي (شاعر من الصحابة نشأ في الجاهليّة)، في الأغاني، ج400/8.

[3]. تاج العروس، مادة (وقع).

[4]. سورة الطور، 7.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

يظهر مما سبق أن معنى (الواقعيّة) جديد مستحدث، وإذا ما تفحصنا المعاني اللغوية الواردة في معاجم اللغة، نجد أنها جميعها ترتبط بالحسيّات، وجاءت معانيه متنوعةً متقاربةً، و لو تأملنا المعاني جميعها وجدناها تعود لأصل واحد؛ هو السقوط.

وأما المعنى في المجالات الدلالية، فقد تطوّر بتطوّر الآداب من ناحية، ومن أخرى بسبب الأخذ من الحضارات السابقة، والإفادة منها. وأصبح المعنى يُقصد به هنا مذهب يقترن بوجود العالم الخارجي، بعيدًا عن كل ما يبدو في الذهن، وهذا منقول عن المفكر أرسطو، غير أن أفلاطون خالفه عندما حاول الربط بين العالم الخارجي، و ما يدور في الذهن. كما يطرح هذا المجال معنى آخر هو الواقعية الاشتراكية، والتي تخلق دلالة خاصة بالأدب، و تعني أن يتمثل الأديب واقع القصة، أو الرواية تمثُّلاً صادقًا. وبناءً على هذا تُصبح الواقعيّة مصطلحًا يختص بالأدب، وبذلك تخرج كلمة (الواقعية) من دائرة التعميم إلى الدلالة الخاصة.

ويتخصّص مجال علم النفس بدلالة يُقصد بها وجهة النظر التي تقول بوجود الأشياء وجودًا فعليًّا، والتي يتم التوصل إليها، إمّا عن طريق التجارب الإنسانية، أو عن طريق الإدراكات الذهنيّة. وأصبحت الواقعيّة مصطلحًا فلسفيًّا نفسيًا، له حدوده ودلالته الواضحة.

أما إذا نظرنا للواقعيّة من ناحية الاستعمال اللغوي، فنجد أنها تشتهر بمعانيها اللغويّة الأساسيّة، وهي إدراك الأمور بصورتها الفعلية، وعنه تفرعت المعاني المتخصّصة.

---

(1). تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج 219/5.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثاني:

علاقة التضييق الدلالي في ألفاظ مصطلحيّة

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الفصل الثاني

يَعرض الفصل لعدد من الشواهد اللغوية التي تضمها علاقة التضييق الدلالي، وقد حكم عليها بمعيار التضييق بناءً على أحد الاعتبارين: أولاً: الأخذ بالصورة الأبرز في التحليل. ثانيًا: النظر إلى الصورة النهائية التي آلت إليها الدلالة.

الوحدات المصطلحيّة[1]:

- الإبدال: الخلف والعوض.(مادة بدل)
- الاتجاه: الوجه الذي تقصده.(مادة وجه)
- الإثبات: تثبيت الشيء وتمكينه.(مادة ثبت)
- الاحتمال: إذا وقع في الأمر أن يكون كذا.(مادة حمل)
- الاستقراء: تتبع الجزيئات للوصول إلى نتيجة كلية.(مادة قرأ)
- الإسقاط: إلقاء المرأة جنينها.(مادة سقط)
- الاستنتاج: الشيء الذي حاول تناجه واستنباطه.(مادة نتج)
- الأصل: أصل الشيء أساسه الذي يقوم عليه، ومنشؤه الذي ينبت منه.(مادة أصل)
- الاقتباس: طلب نارًا.(مادة قبس)
- التجاهل: أن يُظهر الشخص أنه جاهل، وليس بالأمر عارفًا.(مادة جهل)
- التركيب: تأليف الشيء من مكونات بسيطة ويُقابله التحليل.(مادة ركب)

---

[1] راجع المعجم الوسيط كل كلمة حسب الجذر الموضّح إزاءها.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- التشخيص: التعيين والتمييز.(مادة شخص)
- التعريض: التصدّي.(مادة عرض)
- التفسير: الإبانة والتوضيح.(مادة فسر)
- التقمّص: تقليّد الشخصية غيره.(مادة قمص)
- التكرار: أعاده مرّة بعد مرّة.(مادة كرر)
- الرمز: الإشارة والعلامة.(مادة رمز)
- السبب: كل شيء يتوصل به إلى غيره.(مادة سبب)
- الضرورة: الحاجة، والشدة لا مدفع لها.(مادة ضرر)
- المعالجة: المزاولة والممارسة.(مادة علج)
- المقابلة: الملاقاة وجهًا لوجه، والشيء بالشيء: عارضه.(مادة قبل)
- المنهج: منهاج التعليم ونحوهما.(مادة نهج)
- النفعية: اسم لكل ما يُنتفع به.(مدة نفع)

وقد وُضعت كل لفظة في جدول يوضّح المجالات الدلاليّة التي عالجت المعنى، وعُرِّج على المعنى في أحد المعاجم القديمة. ثم بُسطت جوانب المعنى بالتأصيل له، وإيجاد روابط توضّح المعاني اللغويّة والمتخصصّة التي تدل عليها الألفاظ، ويكون التحليل بحسب النهج الذي تم توضيحه في التمهيد.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الإبدال: كلمة هامشيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم علم النفس
- هو إحلال حرف مكان آخر في الكلمة؛ نتيجة لتطور صوتي حدث على مر العصور، بشرط الاتحاد في المعنى، وهذا هو الإبدال اللغوي، وهو غير مطّرد. مثال ذلك تقصّيت أي تقصّصت. وهناك الإبدال الصرفي والإبدال اللغوي. ص(9)	- ويسمى الإزاحة: وهي عملية متعلقة بوظائف عمل الحلم، إنما ليست مقصورة على الأحلام؛ تدل في مجال التحليل النفسي للأحلام على ابتعاد المحتوى العاطفي. أو الانفعالي عن هدفه الصحيح، والتصاقه بدل ذلك بهدف غرض ثان، أو فرعي ليس بذي أهمية، بما يؤدي بالتالي إلى كون السّمة الجوهرية للمحتوى الكامن في الحلم غير ممثلة على الإطلاق في المحتوى الظاهر أو على الأقل، هذا ما يبدو من الظواهر الخارجية فقد جرت إزاحتها، وتم إبدالها بشيء غير ضار في ظاهره. ص(9)

*الأصل اللغوي لهذه الكلمة في فعل (بدل). أُبدل الشيء من الشيء وبدّله: اتخذ منه بدلاً، ويُقال أبدلت الشيء بغيره، وتبديل مكانه. والأصل في التبديل: تغير الشيء عن حاله، والأصل في الإبدال: جعل الشيء مكان آخر. قال تعالى: "يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ"[1]؛ أي "تبديلها بتغير صفاتها، وتسويه آكامها، ونسق جبالها، ومدّ أرضها"[2].

و يُقال: أبدلت الخاتم بالحلقة: إذا أذبته، وسويته حلقة. والتبديل: تغير الصورة إلى صورة أخرى، وقد جعلت العرب "بدلت" بمعنى "أبدلت"[3]، وهو قول الله عزّ وجل: " مَن تَابَ

---

(1) سورة إبراهيم، 48.

(2) التفسير الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج 168/12.

(3) لسان العرب، مادة (بدل).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ"[1]، أي "فأبدلهم الله بالكفر الإسلام، وبالمعصية الطاعة، وبالإنكار المعرفة، وبالجهالة العلم"[2]. و لكن في قوله تعالى: "إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ"[3]، "فتبديلها؛ تغير صورتها إلى غيرها؛ أي كلما أنضجتهم فأُكلت لحومهم، قيل لهم: عودوا، فعادوا"[4].

يدور الأصل اللغوي للفظة (الإبدال)، وتدور حول دلالة واحدة ثابتة؛ وهي التغير من صورة إلى صورة، أو من حال إلى حال. وعن هذا المعنى تفرعت المعاني الماديّة، مثل: إبدال الخاتم بالحلق، وكما في الآية الكريمة تبديل الأرض والسماء.

وعن هذا المعنى اللغوي تطور معنى آخر للكلمة في مجال اللغة والأدب؛ إذ صار الإبدال يعني إحلال حرف مكان حرف آخر في اللفظ، وهذا التغيير يَحدث بسبب تطوّر اللغة من الناحية الصوتية (الحروف)، ويُشترط بذلك عدم الإخلال بالمعنى. وظلت صورة الإبدال هي العلاقة التي أجازت هذا التطور اللغوي.

يخرج الإبدال في مجال علم النفس من دائرة المعنى اللغوي؛ ليصبح مصطلحًا متخصصًا، فهو يعني الإزاحة في التحليل النفسي؛ وذلك بأن يتم إبعاد مادة عاطفية أو تغييرها، أو انفعالية

---

(1) سورة الفرقان، 70.

(3) سورة النساء، 56.

(4) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير،ج 1 /493.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

في أعماق الإنسان، وإبدالها محتوى غير ضار، أو غير مُشوّه؛ مما يبعث الارتياح، والاستقرارفي نفسه. وهذا المعنى فيه انتقال من العام إلى الخاص، بل تجاوز المعاني اللغوية؛ ليكون مصطلحًا خاصًا في علم النفس. غير أن هذا المعنى لا يستخدمه إلا أصحاب الاختصاص، ولم يُحقق من الانتشار شيئًا يُذكر.

الاتجاه: كلمة هامشيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام	معجم علم النفس
- الاتجاه الموضوعي: هو اتجاه نحو الأخذ بحكم كثرة من الأفراد، وبما تواضع عليه الناس منذ أمد بعيد. ويقصد به وجوب الأخذ بالقيم في نظر جميع العقول لا في نظر فرد واحد. ص(10)	- هو حالة من الاستعداد أو التأهب النفسي والعصبي تولد تأثيرًا ديناميًّا على استجابة الفرد تساعده على اتخاذ القرارات المناسبة سواء أكان بالرفض أم بالإيجاب فيما يعرض له من مواقف ومشكلات. - الاتجاه الجاري: ويستلزم وجود حالة من التهيؤ، والنروع للاستجابة للموضوعات الاجتماعية في تفاعلها مع متغيرات نزوعية تنظيمية، توجه وتقود السلوك الفعلي الظاهري للفرد. ص(8)	- اتجاه أو موقف نفسي: الاستجابة المكتسبة والانفعالية بعض الشيء لمنبه معين، وهي استجابة ثابتة إلى حد ما، تشمل على توقع تجربة ما، والاستعداد لاستجابة معينة دومًا. ص(9-10)

* كلمة (الاتجاه) في أصل اللغة من "وجه" والوجه معروف، ومنه أتت كلمة وجّهته : أي أزلته من المكان الذي أمرت بلزومه، وجعلتها أمامك، وتوجّه إليه: ذهب. ويقال اتجه له رأي: أي سنَح[1].

(1) . لسان العرب، مادة (وجه).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

و إذا ما بحثنا في علاقة الوجه (شيء محسوس) بالمعاني اللغوية الأخرى؛ فيمكننا القول إن الوجه هو أبرز شيء في الجسد، وبه يرسم الإنسان تعابير تدور في خلده، وبه يُفهم مـا ينـوي الشخص فعله، وإلى أين يرمي؟ وفي المجال الإعلامي نجد أن دلالـة الاتجـاه تركـز علـى الاستعدادات النفسية التي يظهر أثرها في سلوك الفرد؛ أي على مستوى الفعل، وتؤثر أيضًا في المنظومة الفكريّة التي يمتلكها الإنسان، فيكوّن بذلك مواقف ثابتة، وقيمًا تتحكم بقراراته في أمور حياته. وبهذا تخرج اللفظة من دائرة الأفعال (في المعنى اللغوي)، إلى دائرة الأمور المعنويّـة التي يُرى أثرها في الأحكام.

وينحو المعنى نحو التضييق؛ وذلك بربطه بنوع محدد هو الاتجاه الموضوعي؛ إذ يُعد هذا الاتجاه من الصفات الأساسيّة التي يتحلى بها الناقد والحاكم، لتكون الأحكام التي تـصدر عنـه بعيدةً عن الهوى والميول محايدة.

وفي مجال علم النفس تتخصص الدلالة بمواقف نفسيّة تعتمد على الاستجابة النفسيّة لمنبه، أو موضوع محدد، بحيث تكون ثابتة محددة الاستجابة.

في رحلة الدلالة نلحظ أنها ابتعدت عن أصل الاستعمال، بل هجرته، هذا إذا قورِن بأصل الاشتقاق، وجعلت اللفظة لنفسها في كل مجال معنى خاصًا به، مع اتفـاق المجـالات الدلاليـة الثلاثة على أن العمليات مرتبطة بالعامل النفسي والاستجابة الانفعاليّة، فاللفظـة تخصـصت، وأصابها التضييق ثلاث مرات.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الإثبات: كلمة أساسيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم علم النفس
- إيراد الخطيب للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية تأييدا لأقواله. وهناك نوعان من الإثبات: (1) إثبات الشيء بنفي نقيضه، وهو أحد أساليب الخطابة، ومثاله قوله تعالى:"لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا" فقد أثبتت الوحدانية بنفي التعدد. (2) إثبات المعنى القوي بنفي عكسه، وذلك كأن تصف عملاً بأنه ليس بالهيّن، وأنت تريد أنه عمل عظيم شاق. ص(10)	- إثبات حقيقة: دلالة منطقية تؤلف خطوة أساسية معتمدة في أسلوب البحث العملي، وتقوم على المبادرة في التأكد من صحة الفرضيّة، أو القضية المطروحة سواء عن طريق البحث، أو بواسطة اللجوء إلى التجربة، فالتحقق يشير إلى التأكد من الصحة والثبوت، ويقابله التيقن على سبيل المجاز. ص(11)

*الإثبات في اللغة يأتي من الفعل (ثبت) ويعني: أنه ثابت، ويُقال: أثبت وثبت في المكان؛ إذا أقام به، وأثبته السقم؛ إذا لم يفرقه. ويُقال ثبتَ وتثبَّت في الأمر: تأنى ولم يعجل[1]. وفي قوله عز وجل: "وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثۡبِيتٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ"[2]؛ أي "وهم متحققون، ومتثبتون أن الله سيجزيهم على ذلك أوفر الجزاء"[3]. وأما في قوله تعالى : "وَكُلّٗا نَّقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۚ"[4]؛ أي "قلبك، ليكون لك بمن مضى من إخوانك من المرسلين أُسوةً"[5].

---

[1] لسان العرب، مادة (ثبت).

[2] سورة البقرة، 265.

[3] تفسير القرآن العظيم، ابن كثير،ج 306/1.

[4] سورة هود، 120.

[5] تفسير القرآن العظيم، ابن كثير،ج 439/2.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأثبت فلان فهو مثبت: إذا اشتدت به علّته. وأثبت حجته: أقامها وأوضحها[1]. ومن المجاز: أثبته إثباتًا: إذا عرفه حق المعرفة[2].

وللإثبات معنى معروف مشهور عند أهل اللغة، وعُرف الإثبات بأنه إقامة الحجة للأمر من أجل إيضاحه، وكان الإثبات خاضعًا لقانون التطوّر الدلالي العام، وقد وردت اللفظة في معاجم اللغة؛ لتدل على ثبوت الشيء في المكان وعدم مفارقته له. ويدل على انتشار هذا المعنى ما ورد في أشعارهم. قال الوليد بن يزيد [الطويل] [3]:

خُذوا مُلْكَكَم لا ثبَّتَ الله مُلْكَكَم ثَباتًا يُساوي مَا حَيِيت عِقالا

يدل هذا أن الكلمة تحولت من المعنى الحسّي المادي إلى المعنى المجرد؛ وذلك كما ورد في الآيات الكريمة السابقة ذكرها.

خرجت المعاني الأخرى المتخصّصة الواقعة في المجالات الدلاليّة، أمّا مجال اللغة والأدب؛ فالدلالة فيه تبقى في إطار المعنى اللغوي، مع الانحراف إلى شيء من التخصيص الدلالي؛ وهو أن يسوق الخطيب بعض الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية؛ حتى يؤيد فيها كلامه. ولا يُرى في هذا أن الإثبات هنا يرتقي لدرجة أن يكون مصطلحًا، فالمعنى مرهون وجوده بالسياق؛ فإذا وقعت في سياق أدبي لغوي، جاز لنا أن نفسرها بهذا المعنى.

وجُعلت كل من الآيات الكريمة، والأحاديث النبوية المرجع الثاني في الحجة، أو في البرهنة على صدق المعلومات في القضايا الدينية؛ وذلك لأنها تُعد من النصوص العالية الثابتة التي لا

---

(1) لسان العرب، مادة (ثبت).

(2) تاج العروس، مادة (ثبت).

(3) البيت للوليد بن يزيد في ديوانه، انظر: ديوان وليد بن يزيد، 65.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

جدال فيها. وإن كان يُرى في تفصيل مجال اللغة والأدب لمعنى الإثبات، وتسميته للنوعين فيه قدر من التشابه الكبير.

ولا يبتعد المعنى كثيرًا عن سابقه في مجال علم النفس، غير أن طريقة الإثبات تختلف؛ فهو يلجأ للتجربة حتى يثبت حقيقة الفرضية، أو الأطروحة العلميّة. ويُرى أن هذا المعنى جاء بالتخصيص الدلالي؛ فكلمة الإثبات هنا أصبحت ذات دلالة واضحة لها حدودها التي تجعلها تقترب من الاصطلاح أكثر في المجال النفسي.

وتدلّ المعاني المتخصّصة على أن استعمال الإثبات في المجالات الدلالية، أو في سياقاتها المتخصصة، لم يخرج عن المعاني الواردة في معاجم اللغة. وتبقى هنا قضية الاستعمال، فالإثبات اشتهر في الاستعمال بمعناه اللغوي المباشر، وبمعانيه المتخصّصة.

الاحتمالية، الاحتمال: كلمة أساسيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام	معجم علم النفس
- الاحتمالية: محاكاة الواقع عن طريق أن تكون شخصيات المأساة وأحداثها مشابهة لأحداث الحياة الواقعية وشخصياتها، بمعنى أن تكون معقولة وممكنة الحدوث إلى درجة ما. ولا يعني هذا أن تكون صورة طبق الأصل، فالمعنى يصور ولا يلتزم بحرفية الطبيعة. ص(11)	- الاحتمال: دراسة الاستنتاجات المشكوك فيها، وقد يكون الاحتمال تقليديًا، ويعرف بأنه عدد مرات حدوث واقعة بطريقة معينة بالنسبة للعدد الكلي لمرات الحدوث العامة، وإما أن يكون الاحتمال الاستقرائي وهو يدل على درجة تحقيق نظرية بيانات تجريبية ناقصة أي غير مستكملة. ص(29)	- الاحتمال: مدى ترجيح وقوة حادث ما، عندما لا تتوافر الأدلة الواضحة للجزم بوقوعه أو عدم وقوعه، أو عندما تكون تلك الأدلة منقوصة، ويتم تقديرها بطريق نظرية الاحتمالات الرياضية، حيث يعتبر وقوع حادث معين محكومًا بقوانين الصدفة. ص(12)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

* وفي لسان العرب حُمِّل الشيء: ثُقِّل. قال تعالى: " وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ "[1]، وتفسيرها "كم من دابة لا تدَّخر رزقها إنما تُصبح فيرزقها الله"[2]. أمّا الحمل الوارد في هذه الآية فمعناه مختلف تمامًا، قال تعالى: "إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً"[3]، معنى "يَحْمِلْنها: يَخُنَّها؛ أي أن السموات والأرض لم تحمل الأمانة: أي أدتّها، وكل من خان الأمانة فقد حملها"[4].

ويُقال يحمل الشيء: يُظهره، ولم يحمل خُبثًا: يدفعه عن نفسه، وتحملت بفلان على فلان: أي استشفعت إليه، تحامل في الأمر: تكلَّفه[5]. قال الزبير[الطويل][6]:

أهاجَكَ بَينٌ من حبيبٍ قد **احتمَل** نعم ففُؤادي هَائِم العقْل مُحتبَل

وقالوا صُحَيرات اليَمام وقدَّموا أوائلهم مِن آخر اللَّيْل في الثَّقَل

يتضح من هذه الدلالات المتعددة التي مرت أن لفظة الاحتمال لم تستقر على دلالة واحدة، بل تنوعت السياقات التي وردت فيها، ومؤخرًا خرج معنى الاحتمال إلى معنى جديد هو

---

(1) . سورة العنكبوت، 60.

(2) . الدر المنثور،ج 286/5.

(3) . سورة الأحزاب، 72.

(4) . الدر المنثور،ج 421/5-422.

(5) . لسان العرب، مادة (حمل).

(6) . الأغاني، أبو الفرج الأصبهاني، ج7/15.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

رجحان الأمر. وركّزت المجالات الدلاليّة الثلاثة على هذا المعنى الجديد، ولم تعتمد علـــى أي معنى لغوي مما ورد في معاجم اللغة.

وفي مجال الإعلام تتخذ من دلالة الاحتمال قانونًا عامًا معمولاً به فـــي دراســـة العلـــوم الطبيعيّة والعلميّة، ويقوم مبدأ هذا القانون على عملية ترجيح وقوع شيء ما؛ وذلك لسببين: إما أن يكون عدد مرات حدوثه تُشكل نسبةً مقارنة بالعدد الكلّي لمرّات الحدوث، وإمّـــا أن تتـــوافر الأدلة الواضحة التي يستطيع الباحث أن يجزم بالرجوع إليها بوقوع الحدث. ويشترك مجال علم النفس مع مجال الإعلام في هذه الدلالة، فيقعان في ترادف، مع احتفاظ كل مجال باختـــصاصه في المعنى.

ومجال اللغة والأدب يجعل معنى الاحتمال مرتبطًا بإطار أدبي؛ فاللفظـــة اتجهـــت نحـــو التضييق الدلالي، فأصبحت مصطلحًا خاصًا في هذا المجال (الاحتماليّة)،وهذا مبدأ يكشف صدق الشخصيات التي تُمثِّل في رواية ما، فحكمنا على أن هذا التمثيل يشابه الواقع أم لا، هو الـــذي يوصلنا إلى معنى الاحتمال.

من الواضح أنّ اللفظة ابتعدت في مثل هذه المجالات الدلاليّة عـــن الفكـــرة المعجميّـــة، واقتربت من الاختصاص في دلالتها لتصبح أكثر تماشيًا مع ايقاع الحياة المتطوّرة المتجدّدة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الاستقراء: كلمة أساسيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام
- هو الحكم على الكلّي بما يوجد في جزئياته جميعها، وهو الاستقراء الصوري، أو بما يوجد في بعضها، وهو الاستقراء القائم على التعميم. ص(31)	- العملية المنطقية التي تستنبط عن طريقها التصميمات من وقائع جزئية، أو يعتبر الاستقراء في جوهره عملية الانتقال من الحكم على الأمثلة الفردية إلى المبادئ العامة. ويتميز المنهج التجريبي بأنه استقرائي، لأن النتائج العامة فيه تُستقى من الملاحظات الفردية. - وتعني طريقة الاستنتاج المنطقي من الأخص إلى الأعم. أما في النظم الآلية فتعني عملية توليد قواعد عن طريق برنامج للحاسب من خلال أمثلة لحالات معطاة. ص(51)

* بالعودة إلى لسان العرب، نجد أن مادة (قرأ) في اللسان تتعلق بالقرآن: وهو التنزيل العزيز، ومعنى القرآن: الجمع، وسُمي قرآنًا لأنه يجمع السور، فيضمها[1]. قال تعالى: "إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ "[2] أي: "جمعه وقِراءته"[3]. قرأ واقترأ: بمعنى علا قرنه واستعلاه، ومنه قولهم: قرأت القرآن: لفظت به مجموعًا؛ أي ألقيته. وقد سمي القرآن؛ لأنه جمع القصص، والأمر، والنهي، والوعد، والوعيد، والآيات، والسور إلى بعض. واستقرأه: طلب إليه أن

---

[1] لسان العرب، مادة (قرا).

[2] سورة القيامة، 17.

[3] . تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج 417/5.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

يقرأ[1]. والقرء: الجمع، ومنه قرأت المرأة : طهرت، وقرأت: حاضت، وقولهم ما قرأت جنيناً قط؛ أي لم يضمّ رحمها ولدًا. قال حميد [الطويل][2]:

أَراها غُلاماها الخَلَى وتَشَذَّرَت مِراحًا ولَمْ تَقرَأ جَنِينًا وَلا دَمًا

تتضمّن لفظة الاستقراء اختلافات متعددة إذا ما نظرنا في دلالاتها، ولعل أهم أسباب هذا الاختلاف هو حداثة المصطلح؛ ولذا ارتبط تحليل هذا النموذج اللغوي بجمع الدلالات في أصل اللفظة (قرأ).

وبالنظر في المجالات الدلاليّة، نجد أن دلالة الاستقراء تَتخذ خصوصيّة اصطلاحيّة، متجهة نحو التضييق أكثر، ومبتعدة عن أصل الاستعمال بُعدًا شاسعًا، ودلالة لفظة (قرأ) في بداياتها كانت تدور في فلك واحد، وهو ظهور الشيء، فقرأت القرآن: جعلت حروفه تظهر بطريق اللفظ، وقرأت المرأة: تحتمل معنيين؛ إما ظهور الطهر أو ظهور الحيض (وفي هذه الدلالة يقع التضاد).

وتبتعد عن هذا الأصل في مجالي اللغة والأدب والإعلام، وبالمقابل دخل هذه المجالات علاقة الاشتراك؛ ففي مجال اللغة والأدب تظهر من لفظة (الاستقراء)، وكأنها منهج يستفاد منه للحكم على أمر قائم برمته، وتؤخذ بعين الاعتبار الملحوظات التي تُجمع مُفرقّة من الأمثلة المفردة. أمّا في مجال الإعلام فإن المنهج هو ذاته، لكنه يسكب في قالب اللغة الإعلاميّة والأساليب المتبعة.

---

(1) لسان العرب، مادة (قرأ).

(2) البيت لحميد بن ثور الهلالي في ديوانه، إشراف: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ط1، 1995، 98.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفي المفهوم التربوي الحديث كانت لهذا اللفظة استخدامات جديـدة فرضـتها الحاجـة، إذ عرفت بأنها طريقة للتدريس؛ تبدأ ببسط النماذج الفرديّة وصولاً، إلـى المبـادئ، أو القواعـد العامّة.

وبالإجمال، فإن الاستعمال أبقى على كل المعاني المتخصصة (المجالات الدلاليـة) التـي ظهرت متأخرة زمنيًّا، نتج بذلك هَجْر المعاني اللغوية التي وردت في أصل الوضع اللغوي.

الإسقاط: كلمة هامشيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم علم النفس
- حذف صوت، أو أكثر بقصد تحويـل مقطعين إلى مقطع واحـد؛ لـضرورة شعرية، أو لتـسهيل النطـق، كإسـقاط حركة همزة الوصـل فـي العربيـة. ص(22)	- هو في علـم الـنفس الحـديث: تفـسير الأوضـاع، والمواقف، والأحداث بتسليط خبراتنا، ومشاعرنا عليهـا، والنظر إليها من خلال عملية انعكاس لما يدور في داخل نفوسنا. وفي مفهوم علماء التحليل النفسي؛ يعتبر الإسقاط بمثابة حيلة نفسية، يلجأ إليها الشخص كوسيلة للدفاع عن نفسه ضد مشاعر غير سارة في داخله، مثـل الـشعور بالذنب، أو شعور بالنقص، فيصمد على غير وعي منـه، إلى أن ينسب لآخرين أفكاراً ومشاعر، وأفعال حياله، ثم يقوم من خلالها بتبرير نفسه أمام ناظريه. ص(40)

*في لسان العرب نجد معنى أسقط الشيء: إذا ألقاه ورمى به، أسقط وتساقط الشيء: تتـابع سقوطه. وأسقطت المرأة ولدها: وقع حين ولدته، ومنه ما هو معروف مسقط الرأس: حيث مكان الولادة، والسقط: ما أُسقط من الشيء[1].

[1] لسان العرب، مادة (سقط).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

قال وضّاح اليمن [الكامل][1]:

وَبِعَـــــيْن أَحوَرَ يَرتَعي سَقْط الكَثِيبِ من العَقِيقِ

مَكْحُولَةٌ بِالسمر تُن شي نـــــَشْــوَة الخَــمْرِ العَتِيقِ

والسقّاط: الذي يبيع السقط من المتاع[2]. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما "أنه كـــان يغدو فلا يمر بِسِقاطٍ ولا صاحب بَيْعَة إلّا سلّم عليه"[3]؛ هو الذي يبيع سقط المتاع، وهو رديئه وحقيره[4]. و الإسقاط: الخطأ في القول والحساب والكتاب، وأسقط وسقط في كلامـــه: أخطـــأ، وأُسقط فلان من الحساب: إذا أُلقي. وأسقط من الندامة: أكثر وأجود[5].

تُعد كلمة (الإسقاط) من الكلمات التي تغيّر معناها بفعل عوامل التطور الدلالي، وبالرغم من هذا التغير والاستخدامات الجديدة، فإنها ما زالت تُستعمل بمعناها اللغوي الأساسي؛ وهو وقوع الشيء، ويبدو أن باقي المعاني أتت من هذا الأساس، ولكنها انحرفت عنه إلى دلالـــة أخـــرى؛ فسَقْط المتاع: رديئه؛ وذلك لأنه لم يُتقن صنعه، فلم يكن بالكيفية المطلوبة، أو لأنه سقط في نظر صاحبه، فلم يعد ذا أهمية عنده، وكل هذه تعد معاني مجازية.

هذا على المستوى المادي، أمّا على المستوى المعنوي فهناك الإسقاط في الكلام، والحساب، وهو بمعنى الخطأ فيهما، وذلك لأنه سقطت من المتكلم كلمة لا مكان لها، ولا أهمية لهـــا فـــي الموضوع.

---

(1) . البيت لوضّاح اليمن في ديوانه، انظر: ديوان وضّاح اليمن، تحقيق: أنطوان القوال، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 2003، ص35.

(2) لسان العرب، مادة (سقط).

(3) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ج379/2.

(4) المرجع السابق،ج 379/2.

(5) لسان العرب، مادة (سقط).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ارتبط (الإسقاط) في مجال اللغة والأدب بالمجردات؛ فهو يدل على حذف حرف لغاية التسهيل النطقي، أو لضرورة شعرية، وهو أمر معروف في اللغة. وصار الإسقاط يُستعمل بهذا المعنى؛ فأصبح مصطلحًا لغويًا خاصًا؛ وهو سقوط حروف معينة من الكلمات لهدف محدد.

أمّا ما ورد في مجال علم النفس، فنجده ينحو منحى مختلفًا عن دلالة الأصل؛ فجعل من الإسقاط عمليّة ذهنيّة تعتمد على التحليل، والتفسير عن طريق استخدام الخبرات السابقة، والمشاعر الداخلية وتسليطها؛ مما ينعكس على النتيجة النهائية. وهكذا نجد أن التعريف ينسجم مع التسمية؛ فعملية استخدام الخبرات، وتكثيف المشاعر في عملية التحليل، تصور إسقاطها عليها، وكما ذُكر فهي من المعاني الذهنية المجردة. وصارت اللفظة بذلك مصطلحًا إعلاميًا له حدوده الواضحة في التعريف.

يمكن القول أنّ (الإسقاط) انتشر في الاستعمال بالمعنى اللغوي المباشر، وترتفع نسبة استخدامه في المعاني اللغوية المتخصصة؛ إذ استعمله مجال اللغة والأدب عن طريق المجاز بالتغير من المادي إلى المجرد. وفي مجال علم النفس أصبح مصطلحًا نفسانيًّا جديدًا تخصصت فيه الدلالة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الاستنتاج: كلمة أساسيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام
– هو انتقال الذهن من قضية مسلّم بها إلى قضية أخرى مترتبة عليها، وهو ضربان: مباشر، وغير مباشر، ويدخل في غير المباشر الاستنباط – الاستقراء. ص(32)	– استخراج النتائج من مقدماتها، وهي عملية تفكير منطقية تعني التحرك من المبادئ العامة إلى الحالات الخاصة، أو النوعية، وله ثلاثة أشكال: صوري، وتحليلي، وتركيبي، والصوري هو استنتاج صدق أو كذب القضية، من صدق أو كذب أخرى، والنتيجة تلزم اضطرابها عن المقدمات. والتحليلي مؤلف من عدة قضايا، الأولى هي المراد إثباتها، وهي نتيجة للأخيرة، وكل قضية تُؤدي للتي بعدها. والتركيبي هو الانتقال من المبادئ البسيطة إلى المركبات، ويسمى إنشائيًّا كذلك؛ لأن النتيجة ليست متضمنة في المقدمات. ص(53)

*في لسان العرب تحت جذر (نتج). نجد النتاج: وهو اسم يجمع وضْع جميع البهائم، وقال بعضهم هو في الناقة والفرس. ويُقال نتج القوم إذا وضعت إبلهم وشاؤهم، وأنتجت الناقة: إذا حملت فهي نتوج[1]. وفي حديث الأقرع والأبرص: "فأُنْتِج هذان وولّدَ هذا"[2]، فمعناها إذا حملت وحان نتاجها[3].

وأنشد ابن الأعرابي [4]:

مِنْ خَيْرِمَا تَحوي الرِّجال مَالا نَحْلِبُها غَزرا ولا بلالا

بِهِنَّ لا عَلا وَلا نهالا يُنْتِجْنَّ كُلَّ شَتْوَةٍ أَجْمالاً

---

(1) لسان العرب، مادة (نتج).

(2) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ج12/5.

(3) المرجع السابق،ج 12/5.

(4) الشعر لابن الأعرابي في لسان العرب، (نتج)، وفي المحكم والمحيط الأعظم، (نتج).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومن المجاز: الريح تنتج السحاب، تُمْرِيه حتى تخرج قطره[1].

ارتبط الشاهد اللغوي هنا في أصل الاستعمال بالأمر المادي المحسوس؛ إذ يُطلق على كل ما تَضَعه البهائم، وفي هذا عموم واضح في الدلالة، ثم اتخذت اللفظة لنفسها طريق التضييق بأن حَدد العرب نوع هذه البهائم بالناقة والفرس فقط.

ثم تحررت اللفظة من الدلالات الحسّية، واختارت المعاني المجردة، والتي كانت الأبقى في الاستعمال، فمجال اللغة والأدب يجعل من الاستنتاج عمليّة ذهنيّة؛ ينتقل بها الإنسان من فكرة إلى فكرة، وبهذا الطرح نَتَلمس جدة المصطلح في هذا المجال، ونفوره الشديد الواضح عن الأصل اللغوي الذي لم يعد يستخدم.

أمّا مجال الإعلام فتضيق الدلالة ويُحدد مصدرها؛ لتدل على عمليّة منمطة ترمي إلى التوصل إلى نتائج في قضية ما من خلال مقدماتها الثابتة الواضحة، فهي طريقة تفكير بمعنى أن اللفظة مازالت في حيز المجردات، لكن طرأ عليها نوع من التضييق الدلالي.

يتضح أنّ الاستنتاج ابتعد عن الفكرة اللغويّة، فلم يعد يُستخدم بالمعنى الأصلي له، على حين تضافرت المجالات الدلاليّة على استخدامه في المعنى الاصطلاحي المتخصّص، وهو عملية ذهنيّة تعتمد على التفكير المنطقي الذي يُفضي إلى صور ثابتة في الذهن.

---

[1] تاج العروس مادة (نتج).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الأصل: كلمة أساسيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم علم النفس
- أصل المشتقات: هو المصدر عند البصريين، ولعلهم تأثروا في ذلك باللغات الآرية، فالفارسية مثلاً تشتق من المصدر الفارسي. أمّا الكوفيون فيقولون بأن أصل المشتقات الفعل. ص(29)	- بمعنى المبدأ: هو حالة، أو ظاهرة مطّردة في الطبيعة يمكن صياغتها لفظيًّا بمثابة قانون، أو قاموس. والمبدأ: هو قاعدة عامة ومقبولة في السلوك، مثلما يدل على علاقة منطقية عامة، والأصل بمعنى المنشأ؛ هو المصدر الذي يتحدّر منه الشيء، والجذر الذي يرجع إليه، وتنبع منه فروعه. ص(41)

*الأصل: هو أسفل كل شيء، وأصّلَ الشيء: جعله ذا أصل. ويُقال: استأصَلَتْ هذه الشجرة: أي ثبت أصلها[1]، وفي حديث الأضحية: "أنه نهى عن المستأصلة"[2]؛ و"هي التي أُخذَ قرنها من أصله"[3].

الأصل: الحسب والفصل واللسان[4]. يُقال: قعد في أصل الجبل، وأصل الحائط، وقلع أصل الشجر، ثم كثُر حتى قيل: أصل كل شيء: قاعدته. والأصل: ما يُبنى عليه غيره، وأصل كل شيء: ما يستند وجود ذلك الشيء إليه؛ فالأب أصل الولد، والنهر أصل الجدول[5].

قال الأعشى [البسيط[6]] :

يَومًا بِأَطْيَبَ مِنْها نَشرُ رَائِحَةٍ وَلا بِأَحسَنَ مِنْها إِذَا دَنا الأَصلُ

---

(1) لسان العرب، مادة (أصل).

(2) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ج 52/1.

(3) المرجع السابق، ج52/1.

(4) لسان العرب، مادة (أصل).

(5) تاج العروس، مادة (أصل).

(6) الشعر للأعشى في ديوانه، 219.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لا شك أن كلمة (الأصل) لها نصيب كبير في الاستعمال، فهي ذات انتشار بين أهل اللغة، بالمستوى اللغوي؛ إذ اتفقت كل الدلالات التي وردت في معاجم اللغة على معنى واحد؛ هو أن الأصل أساس كل شيء، وبدايته.

ووردت لفظة (الأصل) في القرآن الكريم تحمل الدلالة اللغوية ذاتها، قال تعالى: "إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِيٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ "[1]؛ أي "أصل منبتها في قرار النار"[2].

وباستعراض هذه المعاني نجد أن كلمة (الأصل) تدور حول المعاني الحسيّة؛ إذ ارتبطت بأصل الجبل، وأصل الحائط، وأصل الشجر، وحتى المعنى في الآية الكريمة، يشير إلى المادي من المعاني. وهذا الأمر يعد طبيعيًّا؛ فأن تبدأ اللفظة حياتها الدلالية بأن تُطلق على الماديّات، ثم بالتطور الدلالي غالبًا ما تتحول الدلالة من المادي إلى المجرد من المعاني.

ويتضح ذلك تمام الوضوح في المجالات الدلالية؛ فمجال اللغة والأدب يجعل كلمة (الأصل) مقترنة بالمشتقات؛ وهي بذلك تخرج من حيزها المادي إلى المجرد الخاص، إذ أصبح (الأصل) لفظًا خاصًا بالقضايا اللغوية، وتُعد قضية أصل المشتقات من أشهر الخلافات بين البصريين والكوفيين، والذي أدّى فيما بعد إلى نشأة خلافات كثيرة.

وأمّا مجال علم النفس فيجعل اللفظة مصطلحًا نفسيًّا متخصصًا، يدل على قانون، أو مبدأ تحكمه قواعد، وعلاقات محددة. ونجد أن ا(لأصل) بدلالته هذه يبتعد عن أصل الاستعمال اللغوي؛ وتحقّق بعملية التخصيص الدلالي.

---

(1) سورة الصافات، 64.

(2) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج 10/5.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

يظهر الاختلاف في استعمال هذه اللفظة ما بين المعاني اللغويّة، والمجالات الدلالية. فهي في معاجم اللغة، والقرآن الكريم وردت بمعناها اللغوي الأساسي، ولكنها أخذت معاني اصطلاحيةً جديدةً؛ فبالتخصيص الدلالي استخدمت لفظة (الأصل) في اللغة والأدب لتعني أساس اللفظة وجذورها الآتية منها، وفي علم النفس أصبحت مبدأ عامًا؛ يدل على علاقات منطقيّة. فالأصل هو أساس كل شيء، لكن الدلالة في المجالات الدلالية ابتعدت عن هذا التعميم، وأصبحت المعاني فيها ذات استعمال محدد في الحياة اللغويّة و في مجال علم النفس.

الاقتباس: كلمة هامشيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام
-إدخال المؤلف كلامًا منسوبًا لغيره في نصه، ويكون ذلك إما للتحلية وإمّا للاستدلال، على أنه يجب الإشارة إلى مصدر الاقتباس بهامش المتن، وإبرازه بوضعه بين علامات تنصيص أو أي وسيلة أخرى. - هو إعادة سبك عمل فني كلي يتفق مع وسيط فني آخر، وذلك كتحويل المسرحية إلى فيلم أو القصة إلى مسرحية. - يعرف في البديع العربي: أن يضمّن الكلام نثراً، أو شعراً، أو شيئاً من القرآن الكريم، أو الحديث الشريف، لا على أن المقتبس جزء منها، ولا يجوز أن يغير المقتبس في الآية أو الحديث. ص(56)	- هو النص المقتبس نفسه من المراجع والمصادر المختلفة، ويأخذ أشكالاً متعددة، فقد يأخذ الباحث من المراجع الأفكار، أو الآراء بنفس النص الوارد في المرجع الأصلي، وفي هذه الحالة يأخذ النص، ويضعه داخل علامة التنصيص المزدوجة، ويضع في نهايتها رقمًا يحيل به القارئ إلى المصدر الأصلي. ص(68)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

* وفي لسان العرب عند جذر قبس، عرف العرب لكلمة قبس معاني عدة، ويُعرف القبس أنه الشعلة من النار، واقتباسها: هو الأخذ منها. قال تعالى: "أو ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ"[1]، فالقبس هنا "الجذوة، وهي النار التي تأخذها في طرف عود"[2]. ويُقال اقتبست منه نارًا، واقتبست منه علمًا؛ أي استفدته[3]. وفي الحديث قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: "من اقتبس علمًا من النجوم اقتبس شُعبة من السحر"[4]. ويُقال قبست العلم، واقتبسته: إذا تعلمته[5].

بدأت هذه اللفظة ضمن دائرة الماديّات؛ ففي أصل الاستعمال (القبس)؛ هو النار، ثم تعرّضت هذه اللفظة إلى تضييق؛ ليُعبّر بها عن ذلك الجزء المنزوع من النار في طرف عود، وهذا ما نسميه الشعلة، إذن فعملية (الاقتباس) تقترن بعمليّة الأخذ؛ والمأخوذ يكون غالبًا أصغر وأقل من المأخوذ منه. وعن طريق المجاز تنتقل الدلالة اللغوية لكلمة الاقتباس لتشكل دلالات متنوعة في المجالات الدلالية، والاختصاص في الدلالة يستوجب خروجها من دائرة الماديّات إلى المجرّدات، فتجعل كلاً من مجالي "اللغة والأدب" والإعلام يتقاطعان في اشتراك لفظي، فالمعنى في مجال اللغة والأدب هو تلك المادة اللغوية المكتوبة، والتي تُنتزع من نص خارجي، ويتم تميزه بوضعه في علامات خاصة به تُسمى علامات تنصيص، على أن يُضيف للنص فكرة، أو يُعطي لإثبات جزئية ما في الموضوع المطروق.

---

(1) سورة النمل، 7.

(2) تفسير القرطبي، ج102/16.

(3) لسان العرب، مادة (قبس).

(4) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ج4/4.

(5) لسان العرب، مادة (قبس).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

انتقل هذا النموذج اللغوي باللفظة من المادي إلى المعنوي، وتعرّض للتضييق فأصبحت كلمة (الاقتباس) دالّة على المعنى المتخصص الذي تحمله المجالات الدلاليّة، وباتت هذه الدلالة ذات شهرة وانتشار، غيّبت المعاني اللغوية (الأصل) عن الاستعمال.

التجاهل: كلمة أساسيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام
- تجاهل العارف: هو أن يدّعي العالم بالحقيقة جهله بها. ص(88)	- التجاهل المتعمد: هو أحد أساليب الدعاية، ويُلجأ إليه عادة عندما لا تمتلك الدعاية العناصر القوية، التي تمكنها من مواجهة الدعاية المضادة، فيعمد إلى تجاهل ما تروجه هذه الدعاية في بعض الأمور. ص(118)

* وفي لسان العرب لفظة (الجهل) هي نقيض العلم، ويُقال تجاهل: أظهر الجهل، ويُقال تجاهل: أرى من نفسه الجهل وليس به[1]. والجهل: التقدم في الأمور المُنْبَهمة بغير علم[2]. ومنه قول الله تعالى: "قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ"[3].

وبهذا فإن الجهل ضد العلم -كما سبق- وهو المعنى الأساسي الذي تفرعت عنه المعاني المجازية الأخرى.

---

(1) لسان العرب، مادة (جهل).

(2) تاج العروس، مادة (جهل).

(3) سورة البقرة، 67.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ارتبطت لفظة (التجاهل) بدلالة واحدة واضحة الملامح، فأُطلقت علـــى طريقـــة يظهرهـــا الشخص مدّعيًا بها جهله بالأمور بصورة عامة، وبذلك يقع المعنى اللغوي (أصل الاســـتعمال) في تقاطع مع مجال اللغة والأدب عند نقطة ترادف.

ثم تحررت اللفظة من هذا العموم إلى الخاص من المعنى، فيطرح مجال الإعلام معنـــى (التجاهل) المتعمد؛ ليجعل منه أسلوبًا خاصًا يُستخدم في الدعاية والإعلان؛ ردًّا علـــى إعـــلان مضاد، وأتى هذا المعنى بطريق الاستعارة من المعنى الأصلي.

وما يُكتب له البقاء من المعاني يُحدده الاستعمال؛ إذ أبقى الاستعمال علـــى الوحـــدة المعجميّـــة الأساسيّة (الأصل اللغوي)، وبنى مجال اللغة والأدب على أساســـه المعنـــى الـــذي اســـتخدمه، واستعار المعنى مجال الإعلام، ووضعه في إطار خاص به.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

التحقيق: كلمة هامشيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام
– التحقيق الابتدائي: مصطلح يطلق على المرحلة الأولى في تحقيق النصوص القديمة من جمع النسخ المختلفة للمؤلّف المخطوط، ومعرفة تاريخها، ومقابلتها بعضها ببعض، وذكر كل الاختلافات بينها، واختيار الأقرب منها للصواب حتى يكون أساساً للتحقيق النهائي، وهو التصويب والتكملة والتعليق.ص(52)	– هو إثبات المسألة بدليل، وإرجاع الشيء إلى حقيقته بحيث لا يشوبه شبهة. – التحقيق الإذاعي: وهو على أنواع، فقد يكون على الطبيعة ومن مواقع الأحداث. وهو أكثر أنواع التحقيقات الإذاعية تشويقاً للمستمع ومن أقدمها، حيث بدأ مع بداية محاولة الأخبار تطوير نفسها من خلال الميكروفون. والأنواع الأخرى منها: التحقيق المسجل الذي يمكن إعادة تكوينه بعمليات المونتاج. وهناك التحقيق القصير الذي يدلي به المراسل أو المندوب. – التحقيق الصحفي: وهو يقوم على خبر، أو فكرة، أو مشكلة، أو قضية يلتقطها من المجتمع الذي يعيش فيه، ثم يقوم لجمع مادة الموضوع بما يتضمنه من بيانات، أو معلومات، أو آراء متعلقة بالموضوع، ثم يزاوج بينها للوصول إلى الحل الذي يراه صالحاً لعلاج المشكلة، أو القضية، أو الفكرة التي يطرحها التحقيق الصحفي. ص(122–123)

*في لسان العرب الحق هو نقيض الباطل، قال الله تعالى: "وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَـٰطِلِ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ "[1]. وحقَّ الأمر: صار حقًا وثبت؛ أي وجب، قال تعالى: "قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَـٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا "[2]؛ أي "حقت

[1] سورة البقرة، 42.

[2] سورة القصص 63.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عليهم كلمة العذاب"[1]. والحق: الثواب، ومنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتدري ما حقُ العباد على الله؟"[2]؛ أي "ثوابهم الذي وعدهم به فهو واجب الإنجاز"[3]. وحققت الرجل وأحققته: أي غلبته على الحق[4]. والحق من أسماء الله وصفاته، قال ابن الأثير: هو الموجود حقيقة المتحقق وجوده وإلهيته. والحق: العدل. والحق: الإسلام. والحق: المال. والحق: المِلك. والحق: الموجود الثابت الذي لا يسوغ إنكاره. والحق: الصدق في الحديث. والحق: الموت[5]، ومنه قوله تعالى: "وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ"[6].

في أصل الاستعمال تَعددت دلالات لفظة (الحق)، وتنوعت بين المادي الحسي والمجرد من الأشياء، ورغم كل هذا التعدد فإن هناك رابطًا دلاليًّا واحدًا يظهر؛ هو دلالة الشيء الموجود الثابت الذي لا يمكن إنكاره خاصةً في المعاني الحسيّة للفظة.

وتتجه اللفظة نحو التخصيص في المجالات الدلاليّة، و لا تلتفت إلى أي دلالة من الأصل المعجمي إلا في واحدة؛ جعلتها الركيزة لباقي الدلالات، ونقطة الانطلاق منها، وهي (نقيض الباطل)؛ ففي مجال اللغة والأدب تتخذ اللفظة دلالة خاصة وجديدة ظهرت بتطور العلم والمعرفة؛ إذ تدل على عملية تتألف من مراحل عدة؛ تبدأ بجمع نسخ الكتاب المُراد تحقيقه، ثم

---

(1) تفسير الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 2006، ج303/16.

(2) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير،ج 413/1.

(3) المرجع السابق،ج 413/1.

(4) لسان العرب، مادة (حقق).

(5) تاج العروس، مادة (حقق).

(6) سورة ق، 19.

- تاج العروس، مادة (حقق).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

تقارن ببعضها لوضع النص بصورته الكاملة، ثم تأتي محاولات ردّ كل نص لأصله المأخوذ منه والتعليق عليه. وتُعد عمليّة تحقيق النصوص علمًا متخصصًا منفصلاً؛ له علماؤه المختصّون به، وله أدواته ووسائله، والتحقيق علم في غاية الأهمية إذبه يُحفظ التراث، ويُنقل إلى الأمم اللاحقة.

فالتحقيق مصطلح علمي له معناه، وله حدوده، وبهذا يكون تطوّر اللغة خصّص استعمال هذه الكلمة بعد أن كانت معانيها موزعة على دلالات عديدة كما سبق بيانه، وحُدد مصدره بعد أن كان عامًا.

ويطرح مجال الإعلام معنى آخر فيه ما فيه من التضييق الدلالي، ويحمل المعنى مبدأ الجمع كما في دلالة تحقيق النصوص، فيقوم كل من التحقيق الإذاعي، والتحقيق الصحفي على جمع الأخبار التي ترتبط بقضية ما، ومحاولة البحث في أسبابها، والنظر في نتائجها.

وأخيرًا فإن لفظة (التحقيق) على المستوى المعجمي تنوعت دلالاتها، وتباينت، وكانت تدور في حلقة العام من الأشياء، و بالانتقال إلى المجالات الدلالية، نجد أن اللفظة تترك هذا العموم، وتميل إلى التخصص، إذ نشأت دلالة جديدة في المجالات أصبحت اللفظة ترتبط فيها عند استعمالها، مع الحفاظ على دلالات الأصل اللغوي عند مستعمل اللغة؛ يظهر كل بحسب سياقه الذي يميز بينها.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
©Arabic Digital Library-Yarmouk University

التركيب: كلمة أساسيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام
-ويطلق عليه البنية، وهو المعنى العام للأثر الأدبي، وهو الرسالة التي ينقلها هذا الأثر بحذافيرها إلى القارئ، بحيث يمكن التعبير عنها بطرق شتى غير التعبير المستعمل في الأثر الأدبي المشهور. - البدء بالأسهل والتدريج منه إلى معرفة المركب، أو الجمع بين حقائق القضية ونقيضها في القياس المنطقي. - التركيب التعبيري: مجموعة منسقة من الوحدات اللغوية لتؤدي معنى في الكلام كالجملة الاسمية، أو الفعلية، أو الجزء من الجملة الذي يؤدي دلالة ما. ص(96)	- لغة الجمع، وعُرِّف مرادفًا للتأليف، وهو جعل الأشياء المتعددة شيئاً واحداً. ص(136)

* في لسان العرب نعود لأصل اللفظة، فالتركيب كلمة مأخوذة من الفعل رَكِبَ. ركب الدابة: عَلا عليها، وارتكاب الذنوب: إتيانها، والرّكب: جمع راكب، وتطلق على من يركب الإبل عند بعضهم، وفي التنزيل: "إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ "[1]؛ أي "العير الذي فيه أبو سفيان بما معه من التجارة"[2].

قال العنبري [البسيط][3]:

فَلَيتَ لِي بِهم قَوْمًا إذا رَكِبُوا شَنّوا الإغارَة فُرسانا وَرُكْبانا

---

[1] سورة الأنفال، 42.

[2] . تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج299/3.

[3] الشعر لقريط بن أنيف في خزانة الأدب 253/6، وللعنبري في تاج العروس، مادة (ركب).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

والمتراكب من القافية: كل قافية تُوالت فيها ثلاثة أحرف متحركة بين ساكنين[1].

و يُقال فلان ركيب فلان؛ أي الذي يركب معه. وفي حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام: "بَشِّرْ رَكِيبَ السُّعَاةِ بِقِطْعٍ مِنْ جَهَنَّم مِثْلِ قُورِ حِسْمَى"[2]. والمراد بركيب السعاة: من يركب من عمّال الزكاة بالرفع عليهم، ويَستَخينهم، ويكتب عليهم أكثر مما قبضوا، وينسب إليهم الظلم في الأخذ[3].

وعندما نبحث عن معنى (التركيب) في المعجم، نجده قد استمد من دلالة واحدة، لكنها لا تثبت عليها، فنجدها انتقلت إلى معان عدة مختلفة متباينة المصادر، ولا شك أن بالإمكان إيجاد الصلة بين هذه المعاني كلها، ومعرفة العلاقة التي تربط بينها وبين المعنى اللغوي الأول، وهو الركوب.

وبالانتقال إلى المجالات الدلاليّة، فاللفظة تتجه نحو التخصص أكثر بطرح معنى جديد لم يُحدد في أصل الاستعمال، فالتركيب بدوره يُلقي الضوء على الأثر الأدبي بصورة كلية، أي قطعة واحدة؛ مما يجعلنا قادرين في استقبالنا للغة على التعبير عنه، وبذلك يضيف لنا هذا المجال دلالةً جديدةً ومتداولة.

وكثيرًا ما تُستعمل لفظة (التركيب) في الأوساط الأدبيّة العلميّة لتدل على (الجملة)، وهذا يقع في المعنى الثالث في مجال اللغة والأدب، وهي تتكون من عدة ألفاظ تؤدي فكرة ما، وبذلك تقع اللفظة تحت وطأة تخصيص آخر للدلالة، فيه من الجِدّة والانتشار ما فيه.

---

(1)- تاج العروس، مادة (ركب).

(2) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ج 256/2.

(3) المرجع السابق، ج 256/2.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

و أما المعنى في مجال الإعلام؛ فيُحدد دلالة (التركيب) بطريق الاستعارة بأنه عملية جمع(بشكل عام)، ويمكن أن نفهم هذا المعنى من الآية التي ورد فيها ذكر التركيب، في مثل قوله تعالى: "في أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ"[1]، وفي تفسيرها قيل: "يعني من نسلك، ومن نسل آدم"[2].

المعاني التي حملتها كلمة (التركيب) في المجالات الدلاليّة، تُشير أنّ (التركيب) بمعناه في مجال اللغة والأدب (الأول والثالث) هو مصطلح جديد لم يرد في الأصل اللغوي.

التشخيص: كلمة هامشيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم علم النفس
-نسبة صفات البشر إلى أفكار مجردة، أو إلى أشياء لا تتصف بالحياة. مثال ذلك في العربية قول الشاعر: والموت نقّادٌ على كفِّهِ جواهرٌ يختار منها الجياد. ص (58)	- هو تحديد طبيعة الشذوذ، أو الخلل والاضطراب، أو تعيين الداء والمرض من خلال دراسة الأعراض، وتحليلها والمقارنة بينها. فالطبيب يقوم مثلاً بتشخيص العلّة والداء، والعالم النفساني يشخص المرض أثناء التحليل وقبل المعالجة. وهناك اختبارات معدّة خصيصاً لأغراض التشخيص على وجه ملائم. ص(71)

*وبالعودة إلى لسان العرب عند جذر كلمة (التشخيص)؛ شخص بصره: إذا فتح عينيه وجعل لا يطرف. قال الله تعالى: "وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا"[3]؛ أي "لهول هذا اليوم، فإن أبصارهم لا تكاد تطرف"[1].

---

[1] سورة الإنفطار، 8.

[2]- الدر المنثور،ج 535/6.

[3]. سورة الأنبياء، 97.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ويُقال: شَخَص من بلد إلى بلد: ذهب. وشخص الجرح: ورم. و شخص السهم: ارتفع عن الهدف. شخص النجم: طلع. وشخص عن قومه: خرج منهم. وشخص إليهم: رجع، وتشخيص الشيء: تَعْيِينُه[2].

قال عمر بن أبي ربيعة [الطويل][3]:

وَقَد قُطِّعتْ أعْناقُهُنّ صَبابَةً فَأنْفُسنا مِمَّا يُلاقينَ شُخصُ

من الواضح أن كلمة (التشخيص) إذا أُطلقت الآن، فإنها لا تدل إلا على المعنى الاصطلاحي لها، ولا شك بأنها لم تكن معروفةً في القدم بهذا المعنى. فدلالة تعيين الشيء دلالة عامة، تصلح أن تُطلق على كل شيء، بيد أنّ المعنى الاصطلاحي ارتبط بأحد السياقين: إما السياق الأدبي، وإمّا الطب بشكل عام.

وتقترن كلمة (التشخيص) في مجال اللغة والأدب، بمعنى محدد هو أن يقوم الشاعر، أو الأديب بنسب صفات بشرية إلى أشياء جامدة مجردة. وهذا معروف في الأدب العربي، ومستخدم كثيرًا عند شعرائه؛ فهو من شأنه إضفاء الحياة على كل ساكن، وجعل الصور الشعرية تبدو وكأنها متحركة معبرة، وهذا يجعل من (التشخيص) مصطلحًا أدبيًا خاصًا.

أما في مجال علم النفس، فقد حُدّد معنى (التشخيص) بالاستعانة بأصل الاستعمال، وتُحوّل دلالتها من العام إلى الخاص؛ إذ اقترن هذا التعيين بالخلل، أو المرض الذي يتوصل له بطريق دراسة الأعراض المُلاحظة وتفسيرها.

---

(1). التفسير الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي،ج 290/14.

(2). تاج العروس، مادة (شخص).

(3). البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه، انظر: ديوان عمر بن أبي ربيعة، ص 114.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يُلاحظ أن لفظة (التشخيص) في سياقها النفسي، أو الطبي أُخذت شهرةً وانتشارًا واسعين في الاستعمال، وأيضًا تحقّق المجال الأدبي، غير أن استخدامه محصور في أهل الاختصاص، وأما في الدلالة الأولى فقد استعيرت من أصل الاستعمال، وابتعدت في الدلالة الثانية عن هذا الأصل واستخدمت في معنى جديد.

التعريض: كلمة هامشيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام
-الهجاء الذي ينطوي تحت كلمات ليست في ظاهرها هجاء. ومثال ذلك قول المتنبي يُعرّض بسيف الدولة: إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدّق ما يعتاده من توهّم فالبيت في ظاهره حكمة جميلة، وفي باطنه ذم وتعريض بسيف الدولة - والتعريض عند ابن الأثير: هو اللفظ الدال على الشيء من طريق المفهوم، لا من طريق الوضع اللغوي ولا المجازي. ص(63)	- التعريض لوسائل الإعلام: يتعرض الجمهور لوسائل الإعلام ويتأثر بها، وقد يكون بدون وعي منه كما قد يكون مقصودًا أو غير مقصود، ويختلف الأفراد عن بعضهم بعضًا في مدى تعرضهم لوسائل الإعلام، وكلما زاد عمق التعرض دل على وعي الجمهور برسالة الإعلام. ص(149-150)

*العرض خلاف الطول، وعَرَضْتُ الشيء: جعلته عريضًا، ويُقال رأيته عرض عين: أي ظاهرًا عن قريب[1]. وفي حديث حذيفة: "تُعرض الفتن على القلوب عرض الحصير"[2]؛ فقال

[1] لسان العرب، مادة (عرض).

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر،ج 215/3.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ابن الأثير: أي تُوضع عليها وتُبسط بسط الحصير[1]. وعرض له من حقه متاعًا: أي أعطاه إياه، ويُقال عرضتك: أي عوضتك. وتعرّض الشيء: دخله الفساد[2].

تعريض الشيء: جعله عريضًا، والتعريض: خلاف التصريح. والتعريض في خطبة المرأة في عدتها: أي أن تتكلم بكلام يشبه خطبتها، ولا تصرح به، والتعريض: بيع المتاع بالعرض، أي مثله. والتعريض: إطعام العُراضة، والعريض: أن تجعل الشيء عرضًا للشيء[3].

من الواضح أنّ كلمة (التعريض) إذا أُطلقت الآن، فإنها لا تدل على المعنى الاصطلاحي الأدبي، وليس من شك أنها لم تكن معروفة قديمًا بهذا المعنى، بل أخذت معاني عدة، وتنوعت دلالاتها بين المادي والمعنوي.

واقترنت لفظة (التعريض) في بداياتها بالتغير من حالة ما إلى حالة أخرى، حيث يبدو الشيء عريضًا، وتلك مأخوذة من لفظ (العرض) الذي هو ضد الطول، وأمّا إذا اقترن (التعريض) بالمتاع، فيدل على طريقة بيعه التي تتم بالعرض؛ أي المشاهدة بالعين لمعرفة حاله. وفي مرحلة ثالثة أصبحت لفظة (التعريض) تعني أن تُطعم العُراضة (نوع من الأكل)، وبعد تلك المراحل الثلاثة (المادية) اتسعت دائرة اللفظ حتى أطلقها الناس على الكلام الذي هو عكس التصريح (المجرد).

ومن هنا استعارت المجالات الدلالية معانيها المتخصصة؛ ففي مجال اللغة والأدب (التعريض) يحمل دلالة خاصة، جاءت بتضييق بعد تعميم في المعنى اللغوي (عكس التصريح)، وهي أن يهجو الشاعر شخصًا، دون إظهار ذلك، إذ يُتَوَصّل إليه بالفهم. وقد اشتهر استخدام هذا الأسلوب في الشعر (التبطين)، فيظهر شيئًا في اللفظ غير ما يبطنه.

---

(1) المرجع السابق ج 215/3.

(2) لسان العرب، مادة (عرض).

(3) تاج العروس، مادة (عرض).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويجعل مجال الإعلام اللفظة ذات طابع خاص، ويبدو أن استعمال مجال الإعلام لهذه الكلمة يشبه الاستعمال اللغوي لها، والمعنى هو النظر في الشيء، وقد يبدو هذا عامًا، لكنه في سياق اللغة الإعلاميّة يتحول إلى خصوصية شديدة، وهي مراقبة الناس لوسائل الإعلام لمدة طويلة فيؤثر فيهم، ويُعد (التعريض) في هذا المجال من الخطورة بمكان؛ إذ يمكن أن يكون إيجابيًّا، فيُغير الناس، ويُصلح شأنهم، و يكون سلبيًّا، فيُفسد عليهم حياتهم، ويُسمم أفكارهم بمبادئ غريبة لا تصلح لهم.

ويلاحظ أنّ هذا النموذج اللغوي لم يستقر في استعماله على دلالة محددة، لذلك لم يشتهر بكل معانيه المعجمية، بل رُكّزَ على دلالتين في الاستعمال وهما: 1. عكس التصريح 2. مشاهدة الشيء بالعين لمعرفة حاله. هذا على المستوى اللغوي العام، إما المعاني المتخصصة فإنها تستقرض من هذه المعاني، وتُضيقها مرّةً في (مجال اللغة والأدب)، و مرّة في (مجال الإعلام).

التفسير: كلمة أساسيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام	معجم علم النفس
هو عند قدماء الرومان تأويل الأحلام، وأقوال الهاتف الإلهي، والطيرة والألغاز. - شرح النص وتأويله تأويلاً و تحليلاً. - ومنه تفسيرالقرآن الكريم: بمعنى توضيح معانيه وبيان وجه البلاغة والإعجاز فيه، وشرح ما انطوت عليه آياته من أسباب نزول وعقائد وحِكم وأحكام ص(64-65).	- القدرة على إدراك العلاقات الموجودة بين أجزاء المادة الواحدة، أو الموضوع؛ كعلاقات المقارنات، والعلاقات الضمنيّة، والعلاقات السببيّة ص(156).	- تفسير الأحلام"نظرية فرويد". -تفسير بالأضداد: تسمية لطريقة متبعة في تفسير الأحلام، وقوامها اللجوء إلى ظاهرة الضد في تفسير الحلم. - تفسير رمزي: وهي في نظرية التحليل النفسي تطلق على استخدام الرموز للتمثيل على المواد المكتوبة ص(78).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

* في أصل الاستعمال نجد أن كلمة (التفسير) تعني الإبانة، أو التأويل والمعنى واحد. وقوله عزّ وجل: "وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا"[1]. فالتفسير لغةً: كشف المراد عن اللفظ المتشكّل، ورد أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر[2].

من الواضح أن اللفظة ارتبطت بدلالة خاصة في كل مجال من المجالات الثلاثة، وقد اتفق كل من مجالي اللغة والأدب و علم النفس على أن دلالة اللفظة في مرحلة من مراحل حياتها كانت تدل على تأويل الأحلام، وهذا يتضح بأن قدماء الرومان كانوا يتداولونها للدلالة على ذلك المعنى، وبناء على هذا، فقد اتخذ علم النفس المعنى نفسه أساسًا في مفاهيمه لنظرياته.

وفي تفسير الآية السابقة، نجد أن معنى التفسير: التفصيل والبيان[3].

ويبدو أن اللفظة حافظت على دلالتها الأصليّة؛ و ذلك أن ارتباط (التفسير) بالأحلام في مرحلة ما أمر طبيعي؛ لأن معنى (التفسير) لغويًّا التأويل والإبانة، وعملية تفسير الأحلام تتطلب الإبانة لما فيها من رموز وغموض، وتحتاج إلى تأويل بحيث "ينتقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما تُرك ظاهر اللفظ"[4].

وفي مجال اللغة والأدب أضيف معنى جديد للفظة إذ ربط التفسير بالقرآن الكريم، فبعد أن أتى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وأنزل الله عزّ وجلّ عليه القرآن الكريم هِدايةً و نورًا

---

(1) . سورة الفرقان، 33.

(2) . لسان العرب، مادة (فسر).

(3) . انظر: الدر المنثور في التفسير المأثور، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1990، ج 128/5.

(4) . انظر لسان العرب، مادة (أول).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

للبشر كافة؛ ظهرت الحاجة الماسّة لفهم القرآن الكريم، وتِبْيان معانيه العظيمة، واستخراج الحِكم والأحكام منه.

فنلحظ أن اللفظة لم تبتعد عن أصل الاستعمال كثيرًا، فحافظت اللفظة على معنى الإبانة والتوضيح، وبعد ذلك بدأت اللفظة في مسيرتها تتخصّص، فتضيق الدلالة لتبقى مرتبطةً بتفسير الأحلام، وحدث لها تضييق آخر لتختص بتفسير القرآن الكريم، و تدل على عمليّة الإدراك بين أجزاء المادة أو الموضوع، وتوضيحها.

التقمّص: كلمة هامشيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام	معجم علم النفس
- التقمّص الإلهي: حالة الإنسان الذي لا يعبر عما في نفسه، بل عما يوحى به إليه نَفَس إلهي. - تقمص الشخصية: قدرة الممثل على الإيحاء بأنه هو نفسه الشخص الذي يؤدي دوره في المسرحية. - التقمص الوجداني: فناء شخصية المتأمل في موضوع التأمل حتى يستوعبه استيعابًا تامًا ص(66).	- هو أحد وسائل الإقناع، فنحن من العسير أن يتم إقناعنا من قبل الغرباء، لكنه من السهل أن نتأثر بأولئك القريبين منا، وهذه مشكلة تواجه الإعلامي نظرًا لأنه يستخدم وسائل الإعلام والاتصال الحديث، والتي يتم التحكم فيها من بعيد ص(161).	- التقمص الوجداني: هو الاندماج الوجداني أو المشاركة الوجدانية، يشير في ميدان التحليل النفسي إلى حالة معينة؛ حيث يدمج المرء نفسه بشخص سواه، أو بجماعة أخرى، فالتقمص حالة عقلية ص(82).

* بدأت لفظة (التقمّص) _كغيرها من الألفاظ_ بجذر قَمَصَ؛ ومنه القميص الذي يُلبس، وهو معروف، وقد يُعنى به الدرع فيُؤنث. قال جرير [البسيط][1]:

تَدعو رَبِيعَةُ وَالقَمِيصُ مُفاضَةٌ تَحتَ النِّجَادِ تُشَدُّ بِالأَزْرارِ

(1) . البيت لجرير في ديوانه، انظر: ديوان جرير، اعتنى به: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت، ط1، 2003، ص 224.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وتقمّص قميصه: لبسه. وفي حديث المرجوم ورد "أنه يتقمّص في أنهار الجنة: أي يتقلب وينغمس"[1].

نرى أن اللفظة بدأت حياتها بأن كانت تدلُّ على شيء مادي محسوس، وقد ذُكر القميص في القرآن الكريم في قصة سيدنا يوسف عليه السلام، قال تعالى: "وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ"[2] و يبدو أن المعنى الثاني انبثق من الأول، فإذا ما عقدنا مقارنة بسيطة بينهما، نجد أن الدرع أدا ة حربيّة تُلبس، كما أن القميص هو قماش مخيط يُلبس، و الدرع يَقي مِن طَعن السّيوف، والقميص يَحمي الجسد من حرِّ الصّيف وبَرد الشتاء.

والتقمّص هي العملية التي يقوم بها الإنسان حين يلبس القميص، فهو يُصنَّف في باب الأفعال، ومنه جاء المعنى الموجود في مجال اللغة والأدب، وهو تقمّص الشخصية؛ فكأن الممثل يقوم بارتداء شيء يُخفي شخصيته، و يُظهر شخصية جديدة؛ المفروض فيه أن يقدم دورها، ومؤخرًا شاع في الأوساط الثقافيّة استخدام هذا المعنى كثيرًا، ويُعد استخدام اللفظة بهذه الدلالة من باب التعميم الدلالي، إذ انتقلت الدلالة من حيز الماديات المحسوسة "عملية اللبس"، إلى المجردات، أو المفاهيم المعنوية " التمثيل".

و بالالتفات إلى المعنى الثاني في مجال "اللغة والأدب"، وهو التقمّص الإلهي، نجد فيه دلالة جديدة أصابها تخصيص ملموس، حيث يتقمص الإنسان باستحضار الوحي الإلهي، ويُعبّر بلسان حاله، وهذا يشبه المعنى الثالث: التقمّص الوجداني ، ويعد بذلك ترادفًا.

---

(1) . لسان عرب، مادة (قمص).

(2) . سورة يوسف، 18.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أمّا مجال الإعلام فيطرح معنى جديدًا؛ إذ عد (التقمص) أسلوبًا يقوم به الإنسان قاصدًا منه إقناع الآخرين بفكرة، أو موضوع ما. وهذا الأمر تستخدمه وسائل الإعلام، وتعتمد عليه في أغلب عملها. و الدلالة هنا لا تكتفي بمعنى التقمّص "تقمُّص الشّخصيّة"، بل تتطلب الاجتهاد والارتجال الكثير، والتحضير لها مسبقًا، فلا تتقيد بدور محدد. وبهذا يحدث تضييق جديد للفظة، وإن كان يشوبها بعض الانحراف عن المعنى اللغوي.

وفي الحديث الشريف السابق أُضيف على الدلالة عنصر الحركة، فخرجت عن الدلالات السابقة، وتجاوزتها إلى عملية التقلب والانغماس التي تشير إلى النبض والحركة.

مما سبق نلحظ أن اللفظة ابتعدت عن أصل الاستعمال، وتخصصت في معان محددة، واتفق عليها مجالا "اللغة والأدب" وعلم النفس، مما ولّد الترادف فيها، وقد أصبحت دلالة تقمُّص الشخصية هي الباقية المستخدمة لدى مستعملي اللغة، في حين حاول مجال الإعلام التفرّد بدلالة خاصة لتصبح مبدأ، أو وسيلة متعارفًا عليها في ذاك الوسط.

التكرار: كلمة أساسيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام
-الإتيان بعناصر متمثلة في مواضيع مختلفة من العمل الفني، والتكرار هو أساس الإيقاع بجميع صوره، فنجده في الموسيقى بطبيعة الحال، كما نجده أساسًا لنظرية القافية في الشعر، وسر نجاح كثير من المحسنات البديعية كما هي الحال في العكس، والتفريق والجمع مع التفريق، ورد العجز على الصدر في علم البديع العربي. ص(66)	- أحد الأساليب الإقناعيّة. فنجد تكرار عبارات، أو جمل معيّنة يؤدي إلى تصديقها، حتى الأكاذيب يمكن بتكرارها أن تستقر ويصدقها الناس. ويعود ذلك إلى أن معظم الأشياء التي نعرفها إنما نتقبلها لأنها تأتينا من مصدر موثوق فيه؛ لأنها جزء من خياراتنا الخاصة . ص(164)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

بالعودة إلى الأصل اللغوي نجد أن (الكر) هو الرجوع، وكرر الشيء: أعاده مرّة بعد أخرى، ويُقال كررت الحديث إذا ردّدته، وتكرر الرجل في أمره: أي تردد. ولذلك سمي الراء الحرف المكرر؛ لأنك إذا وقفت عليه رأيت طرف اللسان يتغير بما فيه من التكرير. ويُقال كرّ المريض: جاد بنفسه عند الموت وحشرج، وكرر الشعير: طحنه[1].

والتكرار: هو التجديد للفظ الأول، ويُفيد ضربًا من التأكيد[2].

قال الراجز [3]:

لَمْ يُنْسَني يا بنةَ آل مَعبَدِ ذِكراكِ تِكْرارُ اللَّيالِي العُوّدِ

وَلا ذَواتُ العَصبِ المورَّدِ ولَو طَلَبن الوُدَّ بالتَوَدّد

تدلّ المعاني الواردة في المعاجم اللغويّة لهذه اللفظة وما اشتق منها على إعادة الأمر مرّة بعد مرّة، واستعمل هذا المعنى في سياق المحسوسات، في معنى كرَّر الشعير؛ إذ إنّ الطحن يحتاج إلى الإعادة مرّةً بعد أخرى. أمّا السياق الذهني فكان يُراد به إعادة الصيغة أو اللفظة لفائدة التأكيد.

واشتهرت الكلمة في الاستعمال بمدلولها اللغوي الذي ورد في أصل الاستعمال المرتبط بالمادي والمعنوي من المعاني. ويتحول المعنى من العام إلى الخاص في مجال اللغة والأدب، ويعني أن يُؤتى بجملة أو عبارة عدّة مرّات في العمل الفني الواحد، مما يُضفي عليه شيئًا من الموسيقى والإيقاعية، وكما هو معروف فإن القافية في الشعر العربي تلجأ إلى هذا الأسلوب حتى يتحقق الإيقاع.

---

(1) لسان العرب، مادة (كرر).

(2) تاج العروس، مادة (كرر).

(3) البيت لأبي نخيلة (أبو الجنيد بن حزن بن زائدة بن لقيط بن هرم)، في الأغاني، لأبي فرج الأصبهاني، ج 429/20.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأمّا في مجال الإعلام، فإن اللفظة تضيق دلالتها؛ لتُطلق على أحد الأساليب المستخدمة للإقناع؛ فمجرد تكرار عبارات وجمل محدّدة يقوم المستقبل بتصديقها (حتى لو كانت ضربًا من الكذب)، وذلك لتكرارها على آذانهم، وتعودهم إيّاها، ويُعد هذا الأسلوب سلاحًا ذا حدين؛ فإمّا أن تكون المعلومة جيدة، فترسخ في أذهان الناس وعقولهم، وإمّا أن تكون سلبية فتشوه أفكارهم، وتغذيها بالسيئ حتى يؤمنوا بها.

وقد شاع استعمال لفظة (التكرار) بالمستوى اللغوي المعجمي، ثم اتسع مجالها لتشمل كل أمر يقوم به الإنسان فيه تكرار وإعادة، فالمجالات الدلالية استعارت أصل الدلالة، ثم ضيقتها، فتكوّن مصطلح أدبيّ خاص؛ استخدم في الشعر. وفي مجال الإعلام أصبحت مصطلحًا إعلاميًّا يحمل معنى السياسة الخاصة في الأداء.

الرمز: كلمة أساسيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام	معجم علم النفس
- الكائن الحي أو الشيء المحسوس الذي جرى العرف على اعتباره رمزاً لمعنى مجرد كالحمامة أو غصن الزيتون رمزاً للسلام. ص(101)	- كل ما يحل محل شيء آخر في الدلالة عليه لا بطريقة المطابقة التامة، وإنما بالإيجاز أو بوجود علاقة عرضية أو متعارف عليها. ص(274)	- شيء أو فاعلية ونشاط يمثل شيئاً آخر، أو يقوم كبديل منه وله. ص(132)

* (الرمز) في لسان العرب يحمل معاني لغويّة عديدة، منها: الرمز تصويت خفي باللسان كالهمس، ويكون بتحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت، إنما هو إشارة

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

بالشفتين[1]. قال تعالى: " قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗا "[2]، وقد فُسر الرمز في هذا المقام بثلاثة تفسيرات:

1.إما أنه إيماءة بالشفتين.2. أو الإشارة. 3. أو أن يشير بيده أو رأسه، ولا يتكلم[3].

والرمز: كل ما أشرت إليه مما يبان، يلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد، أو بعين. ورمزت المرأة بعينها: غمزت. ورجل رميز الرأي: أي جيد الرأي أصيله. والرمز والترميز: الحزم والتحرك[4].

مرّت لفظة (الرمز) بمراحل عديدة في التطور الدلالي، فقد خصصت لفظة (الرمز) للدلالة على حركات معينة تخرج من الإنسان بالتركيز على اللسان والشفتين، عن طريق إرسال إشارات معيّنة محددة، وقد تكون خاصة بين شخصين فقط، وهذه الحركات تصدر من حواس الإنسان، ومن أشهر هذه الحركات الغمز.

وقد اتكأت الدلالة في مجال اللغة والأدب على الأصل اللغوي، مع محاولة مزجها بالتطوّر الدلالي؛ فظهر على شكل اتساع في مجال المعنى، وأصبح (الرمز) شاملاً –إضافة لما سبق– لأي كائن (محسوس)، وتحرّر الاستعمال من خصوصية اللفظة واختار الشمولية.

واشترك مجال الإعلام مع مجال اللغة والأدب في الاتفاق على دلالة واحدة؛ وبهذا وقع الاشتراك اللفظي، فأصبحت اللفظة تشمل في دلالتها على الموجودات والمجردات.

---

(1) . لسان العرب، مادة رمز.

(2) . سورة آل عمران، 41.

(3) . انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير،ج 347/1.

(4) . لسان العرب، مادة (رمز).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفي مجال علم النفس تغيّرت الدلالة بشيء من التخصيص، فركّزت على سلوك الإنسان، إذ بحثت في أعماق النفس، ودرست كل سلوك، وتنظر ما إذا كانت تنم عن أمور مكبوتة لا يلحظها إلا الإنسان المتخصص، وتعد هذه الدراسة نظرية مهمة في علم النفس.

وأصاب كلمة (الرمز) تطورات دلاليّة عدّة، فبدأت بالتوسع في مجال اللغة والأدب، ثم خرجت من اختصاصها في مجال الإعلام، ثم عادت وأصابها تضييق؛ لتدل على مبدأ خاص يُستخدم في التحليل النفسي.

السبب: كلمة أساسية

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام	معجم علم النفس
- السبب الثقيل: في العروض العربي، ما تركّب من متحركين مثل لِمَ. - السبب الخفيف: في العروض العربي، ما تركّب من حركة وسكون مثل لَمْ.ص(111)	- حادثة عند وقوعها تؤدي إلى وقوع حادثة أخرى، معنى ذلك أنه إذا وقعت الحادثة الأولى (العلة) لابد أن تحدث الأخرى (المعلول) بالضرورة، وتليها على الفور. ص(283)	- السببية: هي افتراض الارتباط أو العلاقة بين أحداث أو ظواهر، حيث تكون العلاقة من ذلك النوع الذي يؤدي فيه بالضرورة حدوث أحدها، أو حضوره إلى حدوث، أو حضور الآخر، أو مجموعة من الأحداث، والظواهر على صعيد الاستباق، أو المصاحبة، أو اللحاق. ص(136)

* الأصل في المادة اللغوية (السبب)؛ هي السبّ وتعني: القطع. والسبب: كل شيء يتوصل به إلى غيره، والأسباب : المودة، وجُعل فلان لي سببًا: أي وصلة وذريعة، قال تعالى: "إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ"[1]، أي

[1] . سورة البقرة، 166.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

"عاينوا عذاب الله، وتقطعت به الحيل وأسباب الخلاص، ولم يجدوا عن النار معدلاً ولا مصرفًا"[1].

قال زهير بن أبي سلمى [الطويل][2]:

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ المَنِيةِ يَنَلنَه وَإِنْ يَرقَ أَسْبَابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ

ويُقال السبب: الحبل؛ ففي قوله تعالى :"مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ"[3]، أي "فليمدد حبلاً في سقف بيته؛ ليتوصل به إلى السماء"[4].

تَعدّدت الدلالات اللغويّة للفظة السبب، وتدرّجت من المحسوس المادي إلى المجرد الذهني، فمن دلالة الحبل إلى دلالة المودّة؛ وكأن العربي أراد أنْ يُؤكد على مبدأ ديني مهم جدًا، هو صلة الرحم، فيشبّه العلاقات الاجتماعية وصلة القربى، بالحبل المتين الذي يوصل بين الناس، ويربط بينهم. و تدل أيضًا على المنزل؛ لأن الإنسان يرتبط به، فمهما غاب عنه يعود إليه .

وتنتقل الدلالة من التخصيص إلى التعميم؛ لتشتمل كل شيء يتوصل به إلى غيره، وتَبنّى مجال الإعلام هذا المعنى بجعل طرفي المسألة هما: العلّة والمعلول. وورد هذا اللفظ في مجال علم النفس مع التفصيل أكثر، إذ لا يشترط حضور المعلول، أو الطرف الثاني كله كتلةً واحدةً، و إنما يكتفي بجزء منه. ويجتمع المجالان السابقان على استخدام اللفظ ضمن علاقة الاشتمال؛ إذ

---

(1) . تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، 1ج/197.

(2) . الشعر لزهير بن أبي سلمى في ديوانه، تحقيق: محمد حمود، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1995. 115.

(3) . سورة الحج، 15.

(4) . تفسير القرآن العظيم، ابن كثير،ج 198/3.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University

المعنى في المجال الأول (الإعلام) يشتمل على المعنى في المجال الثاني (علم الـنفس). لكـن مجال اللغة والأدب تحرّر من كل هذه الدلالات، وجعلها تتجه نحو التخصيص؛ فتصبح مصطلحًا خاصًا بعلم العروض العربي.

ولاشك أن السياق يكشف عن المعنى، والمجال الذي ينتمي إليـه، والاسـتعمال هجـر المعاني المتعددة، وأبقى على معنى واحد، وهو كل شيء يتوصل به إلى غيره.

الضرورة: كلمة هامشيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام
– الضرورة الشعرية: وهي رُخـص منحـت للشعراء، كي يخرجوا بها عن بعض قواعـد اللغة لا قواعد الوزن والقافية، عندما تعـرض لهم كلمة لا يؤدي معناها في موقعها سـواها، ومن هذه الضرورات ما هو مقبول، ومنها ما هو مستقبح.ص(129)	– الضرورى: هو الذي لا يمكن أن يكون بخلاف ما هو كائن، والقضية الضرورية هي التي يحكم فيهـا بـضرورة ثبـوت المحمول للموضوع، أو بضرورة سلبه عنـه، ويطلـق لفـظ الضروري أيضًا على نتيجة القياس اللازمة عن مقدماته. – الضرورة: اسم لما يميز به الشيء من وجـوب واقتنـاع. ص(341)

*وفي لسان العرب: نبحث في الفعل (ضرر). ففي أسماء الله الحسنى النافع الضار، وهـو الذي ينفع من يشاء من خلقه ويضره؛ إذ هو الخالق للأشياء كلهـا خيرهـا وشـرها، ونفعهـا وضرها. والضر ضد النفع[1]، وفـي قولـه تعـالى: "مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ

[1] لسان العرب، مادة (ضرر).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

مُضَآرٍّ"[1]؛ أي "لتكون وصيته على العدل، لا على الإضرار، والجور، والحيف بأن يحرم بعض الورثة، أو ينقصه، أو يزيده على ما قدّر الله له من الفريضة"[2].

ويُقال رجل ضرير البصر: إذا أضر به المرض، والضرير: المريض المهزول. والضرورة كالضرة والضرار: أي ذو حاجة، وقد اضطر إلى الشيء؛ أي ألجئ إليه، والضرر: الضيق. والضرورة: الحاجة[3].

قال عمر بن أبي ربيعة [الخفيف][4]:

لا تُطِع بي مَنْ لَو رَآني وَإِيَّا ك أَسيريَ ضَرورَةَ ما عَناهُ

تُعدّ لفظة الضرورة من الألفاظ السيّارة في الاستعمال اليومي، والتي يدور المعنى فيها في فلك واحد واضح المعالم، فعلى المستوى اللغوي؛ الضر ضد النفع، وفي هذا نجد تفسيرًا لتسمية فاقد البصر بالضرير؛ وذلك لأنه أُصيب بضرر في عينيه، وبسبب هذا الضرر أصبح هذا الإنسان ذا حاجة.

و في القرآن الكريم ورد لفظ مضار، وهو في التفسير يحمل المعنى اللغوي ذاته. أمّا (الضرورة) في المجالات الدلاليّة، فتُضيق المعنى وتُخصصه أكثر، ففي مجال الأدب يظهر مصطلح متخصص هو الضرورة الشعريّة؛ وهو أن يخرج الشاعر في لغته عن قواعد اللغة

---

(1) سورة النساء، 12.

(2) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير،ج 441/1.

(3) لسان العرب، مادة (ضرر).

(4) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه، انظر ديوان عمر بن أبي ربيعة، ص 23 1.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ضمن شروط محددة؛ يكون الشاعر فيها استنفد كل ما لديه من طاقات بحثية عن كلمة أخرى، ولم يجد سواها. وبالنظر فإن السبب الرئيسي لقيام الشاعر بهذا الفعل هو الحاجة.

وفي مجال الإعلام، نجد أن معنى الضرورة مختلف، ليدل على الشيء الواقعي الثابت، والذي يؤمن بحقيقته أي إنسان عاقل.

وبهذا تكون كلمة (الضرورة) لها استخداماتها الواضحة والمحددة في الدلالة، واشتهر استعمالها في حالتها الأولى –المعنى اللغوي– حتى يومنا هذا، ولكن ضمن سياقات خاصة. وتغلب هذان المعنيان على المعنى الموجود في مجال الإعلام، فلم يعد يُستخدم عند أهل اللغة؛ هذا إن عُرف أصلاً.

المعالجة: كلمة هامشيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام
– هي مرحلة متطورة من مراحل البناء الدرامي في القصة السينمائيّة حيث يقوم المؤلف بمهمة الإعداد الفني للخلاصة أو الرواية أو المسرحية التي يُراد تحويلها للسينما، كذلك الإعداد الذي يعتمد على الصورة المرئية. كأداة للتعبير في هذا الميدان الجديد من حيث تتابع المشاهد، وتوضيح الأحداث ورسم الشخصيات والتخطيط لحبكة القصة.ص(203-204)	– معالجة البيانات: هي عملية التفكير الخاصة بالتعامل مع البيانات تحليلاً، أو تركيبًا لاستصلاح ما تتضمنه هذه البيانات، أو تشير إليه من مؤشرات، وعلاقات، ومقارنات، وكليات، وموازنات، ومعادلات، وغيرها، وذلك من خلال تطبيق العمليات الحسابية والطرق الإحصائية، والرياضية، والمنطقية، أو من خلال إقامة النماذج.ص(505)

*و في اللغة نعود لأصل اللفظة، وهي (عالج). عالج الشيء: زاوله، وعالج المريض: عَانَاهُ وداوَاه، والمعالج: المُداوي؛ سواء عالج جريحًا أو عليلاً أو دابة، وعالج عنه: دافع[1]،

[1] لسان العرب، مادة (علج).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وفي حديث علي رضي الله عنه "أنه بعث رجلين في وجْهٍ وقال: إنَّكُما علْجــان، فَعالِجــا عَــن دينكما"[1]؛ أي "مارسا العمل الذي ندبتكما إليه، واعملا به، وزاوِلاه"[2].

قال محمد بن حازم الباهلي [الطويل][3]:

صفحتُ بِرَغْمِي عنكَ صَفْحَ ضرورةٍ إليك وفي قلبي نَدُوبٌ من العَتْبِ

خضعتُ وما ذَنْبِي إن الحُبّ عَزَّنِي فأغضيتُ صفحًا عن **معالَجة** الحبِّ

مرّت لفظة (المعالجة) بمراحل عدة، وقد بدأت بالتجريد، فاستعملت بمعنى المزاولة للشيء في المرحلة الأولى من عمر اللفظة، ثم أصبحت المعالجة ترتبط بالمريض؛ لتدل على عمليــة القيام بمداواته. واستقر الاستعمال على هذا المعنى الذي يتضح أنه مــرتبط بــالأمر المــادي، واشتهر استخدام هذه الكلمة بهذا المعنى، ولم ينفك عنه لزمن طويل، على الرغم مــن ظهــور معانٍ جديدة متخصصة لم يسبق أن ظهرت في المعجم.

ويتجه المعنى في المجالات الدلالية نحو الماديّات التي ارتبط بها مسبقًا، فتــصبح اللفظــة تحمل معاني متخصّصة ظهرت بحكم التطوّر، ففي مجال اللغة والأدب تحمل كلمة (المعالجــة) معنى يلازم الرواية، أو القصة التي تخضع لمرحلة إعداد وتهيئة عند تحويلها إلى صور مرئيّة؛ تُعرض بصورة فلم سينمائي، فهذه العملية التي تخضع لها القصة سمّيت معالجة.

ويحمل في مجال الإعلام دلالة جديدة؛ تختص بمعالجة الأفكار والمعلومات بطريق التحليل والتركيب، فيتم استخراج مؤشرات ودلالات على أمور معيّنة تؤثر في النتــائج بــذلك حــسب الموضوع، وبالنتيجة، فإن عملية المعالجة هنا تخضع للطرق الحسابيّة المنطقيّة.

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ج 286/3.

(2) المرجع السابق، ج 286/3.

(3) البيت لمحمد بن حازم الباهلي (بالولاء أبو جعفر، كثير الهجاء، ولد في البصرة ومات في بغداد)، في الأغاني، أبو فرج الأصبهاني، ج 108/14.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يظهر لنا أن لفظة (المعالجة) ذات معنى في ذاتها، لكن إذا أضيفت لكلمة ما، فإنها تعطي معنى متخصّصًا (يرتبط بأصل المعنى)؛ بمعنى أن يظهر اختلاف الدلالة في سياقاتها المتعددة، وتحولت اللفظة من ارتباطها بالماديّات إلى ارتباطها بالمجردات، وهذا في المرحلة الأولى من التطوّر الدلالي الذي حصل لكلمة المعالجة، ثم اتجهت نحو التخصص في المجالات الدلالية بمصطلحات اشتهرت وانتشرت في الاستعمال. وجرى على ألسنة مستعملي اللغة استخدام اللفظة بمعناها اللغوي، وحافظ على المعاني المتخصصة الواردة في المجالات الدلالية.

المقابلة: كلمة هامشيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام
-مقابلة النصوص بعضها ببعض بقصد تحقيق الكتاب، ويكون بالنسبة للمخطوطات، وقد يكون في المطبوعات القديمة بمقابلة طبعاتها المختلفة بعضها ببعض. - وفي البديع العربي: أن يُؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر، ثم بما يقابل كلا على الترتيب. ص(207)	- وهي عبارة عن تبادل الرأي والفكر، وتحتاج إلى مقدم برامج ثقافيّة عالية، و إلى ضيف حيث يتبادلان الفكر، والرأي في موضوع يهم الناس، طرفان طرف يملك المعلومة، وطرف يسأل لكي يُخرج هذه المعلومة للمشاهد. - ومنه ما يُعرف بالمقابلة الصحفيّة. ص(514)

*وتحت جذر (قبل) في لسان العرب نبحث عن معنى المقابلة. يُقال: ما لكلامه قِبلة: أي جهة، ويُقال: فلان جلس قُبالته: أي تُجاهه. والقابلة: الليلة المقبلة، والسَّنة المقبلة: القادمة، وقد أقبل و قَبل بمعنى. ويُقال، فلان قُبالتي: أي مستقبلي. وقوله صلى الله عليه وسلم: " لا تَستَقْبلوا القِبلةَ ولا تَستَدبرُوها، ولكن شَرِّقوا أو غَرِّبوا"[1].

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن كثير،ج 141/4.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

رأيته قِبَلاً: أي مقابلة وعيانًا، والمُقابل نحو الجلسة والقعدة، وفي التعارف صار اسما لمكان المقابل المتوجه إليه للصلاة. و يُقال: ناقة مقابلة: إذا شُقّ مُقدم أُذنها، وفُتلت كأنها زَنَمة. وتقابلا: تواجها، واستقبل بعضهم بعضًا[1]. وقوله تعالى: "وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ"[2]، وجاء في التفسير: "أنه لا ينظر بعضهم في أقفية بعض"[3]. وأما قوله تعالى: "أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ"[4]، أي "متقابلة يقابل بعضها بعضًا"[5].

عُرفت (المقابلة) واشتقاقاتها عند العرب بمعان عدة مختلفة، فكانوا يستخدمونها في معنى الجهة والاتجاه. وإذا ما نظرنا فإن معنى أقبل الشيء ضد أدبر، فهو بذلك يدور في مجال واحد من الدلالة، فالإقبال هوالسير باتجاه الأمام، وعُرفت لفظة (المقابلة) بمعان أخرى، بدأت بالدلالة على المحسوس المادي؛ وهي الناقة التي أصابها عيب في أذنها، ولا يُرى في هذا المعنى أي ارتباط مع المعاني السابق ذكرها.

أمّا القرآن الكريم فتجرّدت معانيه من الماديّات، و أدّت اللفظة فيه معنى جديدًا؛ فالمقابلة أن يُقابل الناس بعضهم بعضًا، وإذا ما تأملنا الآيات، وجدناها تفرق بين وضعين في المقابلة: الأول

---

(1) تاج العروس، مادة (قبل).

(2) سورة الحجر، 47.

(3) الدر المنثور،ج 189/4.

(4) سورة يونس، 87.

(5) الدر المنثور،ج 564/3.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مقابلة البشر، والثانية تختص بالجماد من المعاني؛ فكأن كلمة (المقابلة) صفة تُطلق على الإنسان والجماد.

وينطلق المعنى في المجالات المتخصّصة مما تحمله الآيات الكريمة، ففي مجال اللغة والأدب تَحمل اللفظة معنى خاصًا في مجال اللغة، وتُعد (المقابلة) مرحلةً مهمّةً من مراحل تحقيق النصوص، حيث يقوم الباحث بمقابلة النصوص ليُكمل الناقص، ويُعدل الخلل، وأمّا في مجال الأدب فإن اللفظة يحدث لها تخصيص دلالي؛ فتطلق على عمليّة مقابلة الألفاظ بعضها لبعض بأسلوب معين، ففي هذه الدلالة خروج من قيد الماديّات إلى المجردات.

ويَتّخذ المعنى في مجال الإعلام خصوصيّة جعلتها تشتهر بها، وينتشر استعمالها؛ لتدل على قيام شخص بالتبادل الفكري والمعلوماتي مع شخص آخر يدعى ضيفًا، ويكون خبيرًا بالموضوع المطروح للمناقشة، ليثير نقاط جدل، ويقوم بحلها باستضافته له. و(المقابلة) بهذه الدلالة يَكثر استعمالها، ويبدو أن سبب التسمية أتت من كون الشخص الذي يقوم بالمقابلة والضيف يجلس كلّ منهما مقابل الآخر.

هذا الشاهد يمُر بمنعطفات من التطوّر الدلالي، فمرّةً يخرج من المادي إلى المجرد، ومرّةً عندما تغير بالتضييق الدلالي، فأصبحت عملية خاصة في تحقيق النصوص، وأخيرًا بالتخصيص الدلالي مرّةً أخرى في معناها الإعلامي. والسياق كفيل بالتفريق بين المعاني السابقة المختلفة، مع كون الاستعمال هَجَر المعنى المادي، وأبقى على المعاني المجردة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنهج: كلمة هامشيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام	معجم علم النفس
- وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة. - خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية، بغية الوصول إلى الحقيقة، ومنهج نقد الشعر، ومنه المنهج الأدبي في التفسير ص(215).	- الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بوساطة طائفة من القواعد عامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى تصل إلى نتيجة معلومة. ص(542)	- المحوري: تطلق هذه في علم النفس التربوي للدلالة على برنامج عام في الخبرة والثقافة ينجزه الطلاب قبل الشروع في مرحلة التخصيص، أو مجموعة من النشاطات التي جرى تصميمها وفقًا لأهداف معينة بغية توفير بعض النشاطات التربويّة. ص(266)

* يُقال في اللغة طريق نهج: أي بين واضح، ومَنْهَجَ الطريقَ: وضّحه. وفي التنزيل ذُكر المنهج لكن بمعنى جديد، قال تعالى: "لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا"[1]، أي "سبيلاً وسنة، وقال بعضهم هو الدين"[2]. قال يزيد ين الخذّاق العبدي [الكامل[3]] :

وَلَقَد أَضاءَ لَكَ الطَّريقُ وَأُنهَجَتْ سُبُل المَكارِمِ والهُدَى تُعدي

والمنهاج: الطريق الواضح[4].

التزمت لفظة (المنهج) معنى واحدًا وهو الطريق الواضح، ولم تتجاوزه إلى غيره، ويمكن تفسير ذلك بأن اللفظة يستخدمها العرب للدلالة على الطريق الواضح، ولم يستعملوها في دلالات أخرى.

---

(1) . سورة المائدة، 48.

(2) .تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج 2/65-66.

(3) . البيت ليزيد بن خذّاق العبدي في تاج العروس، مادة (نهج)، وليزيد بن حذاق الشني في أساس البلاغة، (نهج).

(4) . لسان العرب، مادة (نهج).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ورحلة المعنى في التنقل بين المجالات الدلالية الثلاثة تدور حول الأصل اللغوي؛ فالمنهج في المجال الأول تنتقل دلالته من الطرف المحسوس (الطريق) إلى آفاق التجرد والإدراك العقلي والنفسي؛ لتدل على خطّة يتم إعدادها للتوصل إلى الحقيقة. و في المجال الثاني تخصص هذه الخطة عن (المجال الأول) للكشف عن أصل العلوم، وبه تعرف كل أمة مصادر المعرفة الأولى التي اعتمدت عليها في نهضتها.

وفي مجال علم النفس لم تكتفِ بالانتقال إلى التخصيص في الدلالة، بل جعلتها مضافة إلى لفظة المحوري، إذ تدل على نظام خاص يقيس قدرات الطلبة في التحصيل الدراسي ويقوم بتنميتها، والتصقت اللفظة بهذا المعنى، و شاع استخدامها وهُجر الأصل اللغوي.

النفعيّة: كلمة هامشيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم علم النفس
– هو مذهب: مؤداه أن منفعة الفرد والمجتمع؛ هي المعيار الذي يقاس به السلوك البشري، وقواعد الأخلاق. ص(228)	– هي نظرية أخلاقية، واجتماعية، واقتصادية تعتبر المنفعة العملية بمثابة معيار القيمة ومقياسها. ففي المجال الأخلاقي والمناقبي؛ تتمثل بالنظرة التي ترى الخير مقروناً بالسعادة القصوى، التي يشعر بها أكبر عدد ممكن من الناس. والمنفعة تنطوي على فائدة للفرد والمجموع، وتشير إلى الحفاظ على حياة الفرد واستمرار النوع. ص(278)

*(النفع) ضد الضر. ومن أسماء الله الحسنى، النافع: وتعني هو الذي يوصل النفع إلى من يشاء من خلقه. والنَّفعَية والنَفاعَة والمَنْفَعَة: اسم ما انتفع به[1].

[1]. لسان العرب، مادة (نفع).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

قال الشاعر[الطويل][1]:

وإنِّي لأرجو مِن سُعاد نفيعَةً وإنّي مِن عَيني جَمال لأوجَر

لم يرد لفظ صريح لمصطلح (النفعيّة) في معاجم اللغة ؛ ويعود ذلك إلى أنه تم استحداث هذا المصطلح حتى يُستخدم في مجالات خاصة من العلوم، فإذا أُطلقت لفظة (النفعيّة) في الوقت الحالي، فيُفهم أنها مذهب يحمل أفكارًا معينةً، ويُعد هذا المعنى خاصًا جدا، لا يعرفه عموم الناس. وبالعودة إلى جذر اللفظة، نجد أن النفع يحمل معنى واضحًا؛ هو ما يُعرف بضد الضر، وفي هذا المعنى تعميم للدلالة.

تتحول اللفظة من العام إلى الخاص في المجالات الدلالية، ، فتُصبح مصطلحًا متخصصًا في مجاله؛ في مجال اللغة والأدب. وفي مجال علم النفس يتضمن معنى جديدًا؛ إذ تعتبر اللفظة عن مذهب خاص يقوم على أن المنفعة (بمعناها اللغوي) تعد معيارًا يقيس السلوك البشري، فإذا تحققت منفعة للفرد والجماعة، كان تقييمها بالجيدة، وإن لم تحقق هذه المنفعة المشروطة، فلا يمكن أن يكون تقييمها كذلك.

يُلاحظ أن كلا من المجالين "اللغة والأدب"، و"علم النفس"، اتفقا على معنى اصطلاحي واحد، يُستخدم في المجالين: اللغة وعلم النفس؛ والذي يُفَرِّق بينهما هو السياق. وعلى الرغم من هذا الاتفاق بينهما، بيد أنّ كلمة (النفعيّة) بهذا المعنى الاصطلاحي لم تحظَ بفرصة الانتشار والاستعمال، إلا عند أهل الاختصاص، وبقي أصل الاستعمال (النفع واشتقاقاتها) هي المنتشرة الشائعة.

---

[1]. الشعر بلا نسبة في تاج العروس، مادة (نفع).

صفحة 110 مفقودة من المصدر

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثالث:

علاقة نقل الدلالة في ألفاظ مصطلحيّة

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الفصل الثالث

يَعرض هذا الفصل لعدد من الشواهد اللغوية التي تضمها علاقة النقل الدلالي، وحكم على كل لفظة ما إذا كانت في باب النقل الدلالي أو غيره بناءً على أحد الاعتبارين: أولاً: الأخذ بالصورة الأبرز في التحليل. ثانيًا: النظر إلى الصورة النهائية التي آلت إليها الدلالة.

الوحدات المصطلحيّة[1]:

- الإبداع: إيجاد الشيء من العدم، وهو أخص من الخلق.(مادة بدع)
- الأداء: التأدية ، والتلاوة.(مادة أدى)
- الأثر:العلامة و بقية الشيء.(مادة أثر)
- الإقحام: التوغل في الشيء.(مادة قحم)
- الإيهام: الوقوع في الوهم.(مادة وهم)
- التباين: الافتراق.(مادة بين)
- التصوير: نقش صورة الأشياء على لوح أو حائط بأدوات خاصة.(مادة صور)
- التطوّر: التحول.(مادة طور)
- التقويم: حساب الزمن بالسنين والشهور والأيام.(مادة قوم)
- المبالغة: الاجتهاد في الشيء واستقصى.(مادة بلغ)
- الموضوعية: المعرفة ترجع إلى حقيقة غير مدركة.(مادة وضع)

---

[1] راجع المعجم الوسيط جذر كل كلمة التي موضحة إزاءها .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- النقد للشيء: اختباره.(مادة نقد)
- النزاع: الخصومة.(مادة نزع)
- النظير: المناظر والمثل والمساوي.(مادة نظر)

وقد وُضعت كل لفظة في جدول يوضّح المجالات الدلاليّة التي عالجت المعنى، وعُرِّج على المعنى في أحد المعاجم القديمة. ثم بُسطت جوانب المعنى بالتأصيل له، وإيجاد روابط توضّح المعاني اللغويّة والمتخصصّة التي تدل عليها الألفاظ، ويكون التحليل بحسب النهج الذي تم توضيحه في التمهيد.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الإبداع: كلمة أساسيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام
- عند ابن رشيق القيرواني، هو إتيان الشاعر بالمعنى المتسطرف، والذي لم تجر العادة ممثلة في لفظ البديع. والفرق بينه وبين الاختراع عنده أن الاختراع خلق المعاني التي لم يُسبق إليها صاحبها، والإتيان بما لم يكن منها قط، وأن الإبداع للفظ، والاختراع للمعنى. ص(10)	- هو أفكار تتصنف بأنها جديدة ومفيدة ومتصلة بحل مشكلات معينة، أو القدرة على الإتيان بحلول جديدة للمشكلات والمواقف، أو عملية يتحقق من خلالها الإتيان الإبداعي، أو أنه حل جديد لمشكلة ما. -هو نشاط أو عملية تقود إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والقيمة من أجل المجتمع. ص(7)

* بالعودة إلى لسان العرب نجد أن (الابتداع)، أو بَدَع الشيء تعني: أنشأ وبدأ، والبديع والبدْع: الشيء الذي يكون أولاً، و جاء في التنزيل: "قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ "[1]؛ أي "ما كُنْتَ أول من أُرْسِل"[2].

البدعة: الحدث. ويقال فلان بِدْع في هذا الأمر: أي أوّل لم يسبقه أحد، وابتدع: أي أتي ببدعة، ومنه قوله تعالى: "وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا "[3] . ويقال أبدع الشيء: اخترعه[4].

و(البديع) من أسماء الله الحسنى، لإبداعه وإحداثه إيّاها، وهو البديع الأوّل قبل كل شيء، ويجوز أن يكون بمعنى مبدع، أو يكون من بدع الخلق أي بدأه، وكما قال الله تعالى: "بَدِيعُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ "[5].أي: "خالقها لا عن مثال سابق"[6].

والبديع: حبل ابتدئ فتله، ولم يكن حبلاً فنُكث، ثم غُزل، ثم أعيد فتله[7].

---

(1) سورة الأحقاف، 9.

(2) الدر المنثور،ج 4/6.

(3) سورة الحديد، 27.

(4) لسان العرب، مادة بدع.

(5) سورة البقرة، 117.

(6). تفسير القرآن العظيم، ابن كثير،ج 157/1.

(7). تاج العروس، مادة (بدع).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قال الشماخ [الوافر][1]:

أَطَارَ عَقِيقَهُ عَنْهُ نُسَالاً وأُدْمِجَ دَمْجَ ذِي شَطَنٍ **بديع**

والبديع: الزمن الجديد، والسقاء الجديد، ومنه الحديث أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: "تهامةُ كَبَدِيع العَسل حُلو أَوَّله حُلو آخره"[2]، ويَقصِد بالبديع هنا: "الزِّقُ الجَدِيد شَبَّه به تِهَامه لطيب هوائها وأنه لا يتغيَّر كما أن العسل لا يتغير"[3].

والبديع : الرجل السمين[4].

تدور اللفظة حول معان حسيّة مختلفة؛ إذ تدل لغويًّا على البدء والنشأة، وهي بذلك تعم كل الأشكال الدلاليّة الماديّة، فكل شيء مادي كان بدعًا في أول وجوده، وجاءت المعاني اللغويّة المعجميّة تَتَمحور في دائرة الدلالة ذاتها، فلفظة (البديع) أُطلقت على كل شيء جديد لم يسبق أن كان موجودًا.

ويتجه المعنى في مجال اللغة والأدب نحو التخصيص ، فيتخذ دلالة مخصوصة به؛ إذ يدل على كل إتيان يقوم به الشاعر على غير العادة التي جرت عليها عند الشعراء بصورة عامة، في اللغة المستخدمة في القصائد؛ فالدلالة حَدث لها انتقال من العام إلى الخاص، وآخر بالانتقال من المعنوي إلى المجرد، وكل هذا صار بطريق المجاز.

---

(1) البيت للشماخ في ديوانه، انظر ديوان الشماخ (الشماخ بن ضرار الذبياني)، تحقيق: صلاح الدين الهادي، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص 233.

(2) النهاية في غريب الحديث والأثر، ج 106/1.

(3) المرجع السابق، ج 106/1.

(4) تاج العروس، مادة (بدع).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وبالالتفات إلى مجال الإعلام نجد أن الدلالة حافظت على الأصل اللغوي، لكنّه جعل الدلالة في جزأين، مُتّجهةً بذلك نحو التعميم أكثر، فالجزء الأول يتعلق بالمعنويّات، ويعني كل فكرة جديدة، أو حلول جديدة؛ تُحقّق ما يسمى بالإبداع، والجزء الثاني يتعلق بالماديّات _نوعًا ما_ لأنه يدل على كل عمل، أو مُمارسة تتصف بالجدة والأصالة.

تتأرجح اللفظة في هذا النموذج بين التخصيص والتعميم الدلالي، وهذا التأرجح خلق ميزة في الدلالة وهي المطاطيّة، وهي أن تكون مستخدمة بكلا الوجهين؛ نتج عن ذلك أن حدث للفظة ارتقاء في الدلالات، فكل شيء مستحدث وقعت فيه الجِدة والأوليّة (الأسبقيّة) يُطلق عليه "إبداع" سواء كان ماديًّا أم ذهنيًّا.

الأداء: كلمة أساسيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام
– أداء الكلام، وهو إخراج الحروف من مخارجها أثناء الكلام. – وهو طريقة القيام بدور تمثيلي، أو أسلوب عزف مقطوعة موسيقيّة، أو كيفيّة الغناء في أغنية ما. ص(16)	– هو قضاء المهمة الإعلامية، أي القيام بواجبات الإعلام على أكمل وجه، ومن أهمها نقل الحقائق وتفسيرها، والتعليق عليها، والقيام بوظائف الإعلام عامة. – ويقال الأداء الصحفي بمعنى أن تقوم الصحيفة بكل ما هو مطلوب منها كمهام وظيفية من الحصول على أخبار، وتفسيرها، والتعليق عليها والإرشاد والتوجيه ...إلخ. ص(34)

*وفي لسان العرب نجد أن لفظة (الأداء) كانت في أصل الاستعمال تعود لألفاظ الطعام، فأدَّا اللبن : خثُر ليروب، وأدت الثمرة: الينوع والنضج، ثم أخذت الدلالات بالتنوع،

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فيقال أدوت في مشْيي: هو مشْي بين المشيين ليس بالسريع، ولا البطيء، وأديت له: ختلته[1].

آدّا الشيء: أوصله. وهو آدى، فهي بمد الألف، والعامة قد لهجوا بالخطأ؛ فقالوا: فلان أدى للأمانة، وهو عند أبي منصور لحن جائز. وأدّى الرجل للسفر: تهيأ[2].

قال تعالى: "أَنْ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِ ۖ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ"[3]، ومعناه "أن أرسلوا بني إسرائيل"[4].

و إذا ما تأملنا السابق؛ فإن لفظة (الأداء) حصل لدلالاتها تغيرات عديدة، وهذه التغيرات لغويّة اصطلاحيّة تنوعت بين تعميم وتخصيص، وبين محسوس ومعنوي.

تَتَمحور الدلالات حول معنى واحد تنطلق منه نحو المعاني الأخرى، وهي دلالة التغيّر والوصول؛ يحدث بتخصيص الدلالة بالماديّات من المعاني، و تضييقها باختيار ألفاظ الطعام، فتأدية اللّبن تعني تغيّره، ووصوله لحالة الخُثر، وكذلك أدّت الثمرة وصلت لحالة الاستواء، ولكن سرعان ما غاب هذا المعنى عن الاستعمال، فأصبحت لفظة الأداء تنتمي للمجردات، مما يُحقق لها الرقي الدلالي، فمجال اللغة والأدب يبسط لنا معنيين مختلفين في الدلالة متفقين في وقوعهما في علاقة التضامن أو الاشتمال، فتخرج الدلالة من حيز العامّ إلى الخاص من المعاني؛ فكل

---

(1) . لسان العرب، مادة (أدا).

(2) . تاج العروس، مادة (أدى).

(3) . سورة الدخان، 18.

(4) . الدر المنثور،ج 5/745-746

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

من أداء الكلام، والأداء التمثيلي يقعان في خط واحد من المساواة في الشيوع والانتشار، وبسبب هذا الانتشار، فإن المعاني اللغوية بادت ولم تعد تستخدم.

وعن طريق المجاز يقدم لنا مجال الإعلام معنى آخر جديدًا، فالأداء الإعلامي والصحفي يركّزان على القيام بالمهمات والواجبات، للحصول على نتائج محددة، ويأتي الآن دور الاستعمال؛ إذ أبقى على المعاني المتخصصة الواقعة في مجال اللغة والأدب، وهجر المعاني اللغويّة الأخرى. وعلى الرغم من هذا الانتشار، فإن لفظة الأداء تنحو منحى التعميم عند مستعملي اللغة، فيُقال أداء الواجب: أي القيام به، وأداء الصلاة: إقامتها، وأداء مناسك الحج: إتمامها، فالظاهر في هذا الشاهد اللغوي أنّ الانتقال الدلالي تم بالمشابهة والاستعارة، فكل الاستخدامات تعود إلى معنى واحد.

الأثر: كلمة أساسيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام	معجم علم النفس
- الأثر الأدبي: هو مدى تأثير أديب معين أو جماعة من الأدباء أو جمهور من القراء بفكرة أدبية أو أثر أدبي خاص. - الأثر الخالد: عمل أدبي أو فني لا تبلى روعته على مر الزمان. - الأثر الكلاسيكي: أثر أدبي من عهد الإغريق والرومان القدامى، أو إحدى روائع الأدب الفرنسي. ص(10)	- الأثر العكسي: إجراء يترتب عليه غير الذي كان مقصوداً، وقد يقبل الناس بعقله باعتبارها فكرة وجيهة ولكنه يرفض أن يسلك السلوك المطلوب لأنه يرفضها بقلبه، إما لأنه لا يريد، وإما لأنه عاجز عن ذلك. ص(26-27)	- أثر الهالة: الميل نحو التحيز والتحامل في تقدير فرد، أو تعيين درجة إنجازه بالنسبة لخاصة أو مميزة معينة، وذلك بفعل الخضوع لتأثير انطباع سابق عنه غير وثيق الصلة بالموضوع، بحيث يغدو هذا الاتجاه مصدر خطأ في الحكم. ص(11)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

* (الأثر) في لسان العرب يدل على بقية الشيء، والأثر: الأجل؛ لأنه يتبع العمر. قال زهير بن أبي سلمى [المنسرح][1]:

مِنْ غَيْرِ مَا يُلَصِقِ المَلامَةَ إلَّا سُخف جِلْدِي و ساءَها عُصُر

حَتَى إِذَا أَدْخَلْت مَلامَتَها مِنْ تَحْتِ جِلدي ولا يُرى أَثَرُ

والأثر: الخبر، و هذا المعنى موجود في قوله عز وجل:"إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ"[2]؛ أي "تكتب أعمالهم التي باشروها بأنفسهم، وآثارهم التي أثروها من بعدهم، فنُجزيهم على ذلك أيضًا؛ إن خيرًا فخير، وإن شرًّا فشر"[3].

الأثر في أصل الاستعمال تدل على الشيء المادي؛ وهي بقية الشيء، ثم تخرج من دائرة الماديات إلى المجردات، فتدل على الخبر، والدلالة في مجال اللغة والأدب تتجه نحو الاختصاص أكثر فيصيبها التضييق، ويظهر ذلك في تقييدها بكلمات أخرى، مثل: الأثر الحماسي،والأثر الخالد، والأثر الكلاسيكي، وبذلك تصبح كلها مصطلحات متخصّصة في الأدب العربي والعالمي.

---

(1) . البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه، تحقيق: محمد حمود، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1995، 62.

(2) . سورة يس، 12.

(3) . تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، 4ج،527.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

أمّا الدلالة في مجال الإعلام فتنحو منحى نفسيًا، أو سلوكًا داخليًا يصدره الإنسان؛ ينتج ردة فعل على شيء ما، وتقع هذه الدلالة في ترادف مع مجال علم النفس، و يتضح بالعودة إلى المجالات.

اتكأت اللغة في استخدامها للفظة (الأثر) على المعاني الواردة في المجالات الدلاليّة الثلاث، خاصةً مجالي الإعلام وعلم النفس، وفي سياقات متعددة، لكن الاستعمال ركّز على الدلالة اللغوية(أصل الاستعمال)، فالسياق وحده هو الذي يستطيع أن يحدد إلى أي اتجاه تذهب الدلالة، ويعطي للفظة قيمتها في الجمل.

الإقحام: كلمة أساسيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم علم النفس
- ويُعرف بالدس، وهو إدخال كلمات، أو عبارات في نص خطأً، أو تزويراً في حين أنها ليست موجودة في أصل النص؛ مثال ذلك الأحاديث الموضوعة المدسوسة على الرسول صلوات الله عليه. ص(94)	- ظاهرة لفظية لها طبيعة الخلجة، وتتجلى لدى مبادرة المرء إلى إقحام كلمة معينة، على نحو غير وثيق الصلة بالموضوع بين المقاطع، والألفاظ، أو العبارات أثناء الكلام؛ كأن تبدأ كل كلمة ينطق بها بحرف الياء (اليأيأة)، أو يلجأ إلى استخدام "محطّات كلاميّة" لا علاقة لها بسياق الكلام ومعناه. ص(44)

*وفي أصل الاستعمال (قحم). يُقال: الرجل أقحمته السن: قد هرِم من غير أوان الهرم، وكما يُقال أقحم البعير: قدم إلى سن لم يبلغها[1].

[1] لسان العرب، مادة (قحم).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قال الراجز[1]:

إنِّي وَإن قَالوا كَبيرٌ قَحِم عِندي حُداء زَجِلٌ ونَهِم

أقحم واقتحم، وتقحيم النفس في الشيء: إدخالها فيه من غير رويّة ولا تثبت[2]. وأما في القرآن الكريم قال تعالى: "فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ "[3]؛ أي" دخل، والعقبة جبل في جهنم"[4]. ويقال أُقحموا: أُدخلوا بلاد الريف هربًا من الجدب، وأقحمتُهم السَّنة الحضر: أدخلتهم إياها[5]. وفي حديث رسول الله: "أقْحَمت السَّنَة نابغَةَ بني جعدةَ"[6]؛ أي أخرجته من البادية، وأدخلته الحضر[7].

عُرفت كلمة (الإقحام) واشتقاقاتها في اللغة بمعان عدة، فيها من الاختلاف الشيء الكبير؛ فمن معانيها التقدم في السن لدرجة الهرم، وهذا عند الإنسان والحيوان واحد، ويُعد الإقحام بهذا المعنى شيئًا يمكن ملاحظته بالنظر. ثم تطوّرت دلالتها ، لتعني إدخال النفس في الشيء من غير إنذار أو تنبيه، فيتحول معنى الإقحام من الحسي إلى المجرد، وكثيرًا ما تُستخدم اللفظة بهذا المعنى في الحياة.

يتخصص المعنى في مجال اللغة والأدب، ويُعرف بدس، أو إدخال ألفاظ في نص الأصل، لم تكن موجودة أصلاً، فيُعد هذا من قبيل التزوير والوضع، ومن منا لا يعرف الأحاديث التي

---

(1) الرجز بلا نسبة في تاج العروس، مادة (قحم)، وفي لسان العرب، مادة (قحم).

(2) لسان العرب، مادة (قحم).

(3) سورة البلد، 11.

(4) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير،ج 480/5.

(5) تاج العروس، مادة (قحم).

(6) النهاية في غريب الحديث والأثر،ج 19/4.

(7) المرجع السابق، ج 19/4.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

أُدخلت لها نصوص مغلوطةً مُضلِّلَة، ونُسبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم،؛ فسميت موضوعةً واستبعدت من كتب الصحاح.

وفي الحقيقة أن لفظة (الإقحام) بهذه الدلالة تُعد جديدة، فهي لم ترد بهذا المعنى في معاجم اللغة.

يتّفق مجال علم النفس ومجال اللغة والأدب في مضمون المعنى في أصل الاستعمال، ويختلف عنه بكونه يقع في اللفظ لا في الكتابة؛ إذ تدخل عبارات وكلمات لا علاقة لها بموضوع الكلام. وفي هذا تضييق دلالي عن المعنى الواقع في مجال اللغة والأدب، تخلق له خصوصيةً اصطلاحيةً؛ لأنها ترمي إلى تأثير نفسي غير ملموس في الشخص المقابل.

وهكذا فإن (الإقحام) أكثر ما يُستعمل بمعانيه المتخصصة الواردة في المجالات الدلالية، والمُستمدة من بقية المعاني اللغوية التي وردت في معاجم اللغة. فلو نظرنا في معنى أن يُقحم الرجل: هو أن يهرم من غير أوان الهرم، فكأنه دخل إليه بغير تروٍّ أو تنبيه، وهذا المعنى يعود للمعنى المجرد، ثم تُحدد دلالة (الإقحام) بإدخال كلمة أو عبارة، قولاً و كتابةً، على الموضوع الأصلي، بصورة لا داعي ولا مبرر لها.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإيهام: كلمةٌ أساسيّةٌ.

معجم اللغة والأدب	معجم علم النفس
- إيهام التناسب: هو نوع ملحق بمراعاة النظير، وهو أن يُؤتي بلفظ له معنيان؛ أحدهما مناسب لمعاني ألفاظ تقدَّمته، غير أن المقصود به معنى مختلف وذلك كقوله تعالى:"وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ "[1]، فالنجم بمعنى الكوكب المناسب للشمس والقمر المكورين قبله. ولكن المقصود به النبات الذي ينجم من الأرض لا ساق له كالبقول، فذِكْرُه بعد الشمس والقمر يُوهم أن المقصود به الكوكب. ص(42)	- هو نوع من التخيل الواهم، يتجلى عادة في سلوك المرء، وكأن الأشياء هي كما يتصورها، لكن الفارق المميز هو أن صاحب هذا السلوك؛ يعي أمر خداع النفس الذي ينطوي عليه سلوكه، ومع ذلك يمضي في عملية الإيهام. ص(54)

*أصل الإيهام في اللغة الوهم. وعُدَّ الوهم من خطرات القلب، وتوهم الشيء:تخيله وتمثله كان في الوجود أم لم يكن[2].

و أوهمت الشيء: إذا أغفلته، ويُقال وهمت في كذا وكذا: أي غلطت. وأوهمت الشيء: تركته كله. و في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنه صلّى فَأَوهم في صلاتِه، فقيلَ: كأنك أوهمت في صلاتك! فقال: كيف لا أوهم و رُفْغ أحدكم بين ظفره وأنملته؟"[3]؛ (أراد بالرُّفْغ ها هنا وَسَخ الظُّفُر، كأنَّه قال : ووسَخُ رُفْغ أحدِكم . والمعنى أنكم لا تُقَلِّمون أظفاركم ثم تَحُكُّون بها أرْفاغَكم، فيعلَق بها ما فيها من الوَسَخ)؛ ومعنى كلمة أوهم هنا: أي سقط من صلاته شيء[4].

---

[1] سورة الرحمن، 6.

[2] لسان العرب، مادة (وهم).

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر،ج 5/233-234.

[4] المرجع السابق،ج 5/233-234.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وتوهمت: بمعنى ظننت، وأوهم في الحساب، والكلام، والكتاب: أسقط[1].

ارتبطت لفظة (الإيهام) بدلالة خاصة في المجالات الدلاليّة، مستعيرةً بذلك من معاني الأصل اللغوي، واتفقت المعاني المتخصصة فيها على أن (الإيهام) يحمل معنى مجردًا ذهنيًّا، على الرغم من أنها بدأت في معاجم اللغة بارتباطها بالمعاني المادية؛ فمن معانيها: إغفال الشيء، وتركه، أو حتى إسقاطه، وهو المعنى نفسه الذي ورد في الحديث السابق.

وبعد الانتقال إلى المرحلة الذهنية التجريدية في المعنى، نجد أن معنى (الإيهام) هو التخيل، والتمثيل لشيء، أو صورة ما كان حقيقيًا أو العكس، وهو المعنى الشائع المعروف عند أهل اللغة. وخير دليل على هذا المعنى، ما جاء في شعر زهير ابن أبي سلمى [الطويل][2]:

وَقَفْتُ بِها مِنْ بَعدِ عِشرينَ حِجَّةً فَلَأيا عَرَفْتُ الدارَ بَعدَ تَوَهُّم

ويضيف مجال اللغة والأدب معنىً جديدًا؛ إذ ربط (الإيهام) بالقول أو اللفظ؛ وذلك بأن يتم إيراد كلمات تحمل معاني عدة، وكلها مستخدمة، لتوضع في سياق يقودنا إلى تفسيره بمعنى قريب مباشر، لكن المقصود منه معنى مختلف.

وأمّا في مجال علم النفس، فإن الدلالة استعيرت من الأصل اللغوي، ولم تنحرف عنه، بل جعلت أثر هذا التخيل يظهر في سلوك الأفراد، والهدف منه هو خداع الإنسان لنفسه، وهي مسائل تختص بالمجال النفسي.

ولم تبتعد اللفظة عن أصل الاستعمال في مرحلة انتقالها إلى المجالات الدلاليّة، إذ حافظت في استعمالها على معنى التخيل لأمر ما؛ وهي عملية تحدث في الذهن، ثم استعملت بطريق

---

(1) لسان العرب، مادة (وهم).

(2) الشعر لزهير بن أبي سلمى في ديوانه، 107.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التخصيص الدلالي، بمعنى إيهام التناسب الذي يقع في اللفظ (مجال اللغــة والأدب)، واســتخدم مجال علم النفس الأصل اللغوي لها.

التباين: كلمة أساسيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم علم النفس
- جمع الأفكار، أو الصور الشعرية المتباينة بعضها بجانب بعض؛ لتبرز كل منها دلالة الأخريات. ويأتي هذا المفهوم أصلاً من الفنون التشكيلية؛ ففيها يلعــب التباين بين الألوان بعضها وبعض، وبين بقع الضوء، والظل في الصورة، أو التمثال دورًا تأثيريًّا على عين المشاهد. - وفي موضوعات الأدب: يظهر التباين عندما يشمل الموقف على صور متعارضة كالفقير والغني مثلاً، أو حالات نفسية في شخصية واحدة، أو أكثر تؤدي إلى المغايرة التي تحدد أبعاد الصراع الدرامي. ص(50)	- أثر ناجم عن اشتداد حدة الفارق، ينشأ من تجاور منبّهــين، وإحــساسين لهمــا نفــس المشروطية، ولكنهما يختلفان اختلافاً بــارزاً في النوعية والشدة. تتمثل هذه الظاهرة على خير وجه في ظواهر اللون البصرية أو فــي اللمعان والتألق، حيث يكون التباين إمّا متآيناً أو متلاحقاً ومتتابعاً. ص(61)

*وردت كلمة (البين) في كلام العرب على وجهين؛ فإما أن يكون البين الفرقة، أو يكون بمعنى الوصل، وهو بذلك يعد من الأضداد[1]. والشاهد الذي يدل أن معنى البين الوصل قول الشاعر قيس بن ذريح [الطويل][2]:

لَعَمرُكَ لَولا البَيْن لا يَقطَع الهَوَى ولَولا الهَوى مَا حَنَّ للبَيْنِ آلِفُ

المباينة: المفارقة، وتباين القوم: تهاجروا. وتباين الرجلان: بان كل واحد منهما عن صاحبه[3].

---

(1). لسان العرب، مادة (بين).

(2). البيت لقيس بن ذريح (قيس لبنى)، لنظر: ديوان قيس بن ذريح، تحقيق: عفيف نايف حاطوم، دار صادر، بيروت، ط1، 1998، ص139.

(3). لسان العرب، مادة (بين).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

كلمة (التباين) كما يلاحظ ذات معنى واضح المعالم و الحدود على المستوى اللغوي؛ فالبين يُعد من الكلمات السيّارة في الشعر العربي، وعلى الرغم من هذا فلا نجد لها أثرًا في القرآن الكريم؛ وربما يعود هذا إلى أن البيّن نرى فيه علاقة تربط بين الأشخاص، تظهر بعد العشرة الطويلة، فهي تعد من المواضيع التي تهتم بالحياة الاجتماعية الخاصة للأفراد، والقرآن كان يطرح كبريات القضايا، ويترك التفاصيل تتضح بطريق السنة، أو أئمة العلم ومفكريها. لكن وعلى المستوى اللغوي، اتفقت المعاجم على معنيين محددين، هما الفراق أو الوصل، والبين بمعنى الفراق مستخدمة أكثر، وذات شهرة عند أهل اللغة.

وأخذت المسألة اتجاهًا آخر في التخصيص في المجالات الدلالية، ؛ فمجال اللغة والأدب يجعل من التباين عملية لها إجراءاتها وأهدافها، والتي غالبا ما تُستخدم في اللغة الشعرية، بعرض صور مختلفة بالتتابع، تجعل من الدلالة أكثر بروزًا، وتأثيرًا في المتلقي. وبذلك يُعد (التباين) مصطلحًا أدبيًا متخصصًا جديدًا.

أما في مجال علم النفس فالتباين يعني أن يجتمع إحساسان داخل النفس البشرية، وتكون طريقة الوصول لهما واحدة؛ لكنهما يختلفان في الشدة والنوع. ومن هنا جاءت تسمية التباين، فهذا المعنى يُرى فيه تحول من الحسي إلى المجرد، ويُعد بهذا تطورًا في الدلالة بين استعمال معاجم اللغة، ومجال اللغة والأدب، فأصبحت اللفظة تستخدم بكلا الوجهين، وفي هذا تعميم واضح.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التصوير: كلمة هامشيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام	معجم علم النفس
- التصوير الجاف: طريقة شبيهة بالتصوير الفوتوغرافي لكنها مستخدمة في دور الكتب. - تصوير الحياة اليومية: مصطلح من الفن التشكيلي لوصف أية صورة، أو رسم لا يصور موقفاً تاريخياً، أو أسطورياً، إنما يصور ما يتعلق بحياة الإنسان اليومية في المجتمع. - التصوير الشعري: هو تصوير شخص أو شيء من خلال التشبيه، والاستعارة، وغيرها من الصور المجازية. ص(61)	- تصوير صحفي: التعبير المصور عن الوقائع والأحداث؛ لإعطاء القارئ فكرة صادقة عما يقع من حوادث. أنواع التصوير: الفوتوغرافي، المجسم، الميكروفيلمي. ص(146)	- التصوير الأرواحي: إنتاج صور للأشخاص تظهر فيها أشكال خيالات إضافية، ويفترض أن هذه الأشكال المظلة هي صور للأرواح. ص(73)

* (صوّر) في لسان العرب أصل لفظة التصوير، ومن أسماء الله الحسنى المصوّر، وهو الذي صَوّر جميع الموجودات، ورتبها، فأعطى كل شيء منها صورة خاصة، وهيئة منفردة، يتميز بها على اختلافها وكثرتها[1]، قال تعالى:"خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ "[2] ؛ أي "أحسن أشكالكم"[3].

---

(1) . لسان العرب، مادة (صور).

(2) . سورة التغابن، 3.

(3) . تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج 345/5.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ارتبطت اللفظة بالأمر الماديّ المحسوس، إذ تدل على الشكل أو الهيئة، قال تعالى:"فِيَ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ "[1]، فاتفق أغلب المفسرين على أن "المراد من الصورة في هذه الآية الشكل، أي أنه شَبَهُ أب، أو أم، أو خال، أو عم"[2].

بدأت اللفظة تتغيّر دلالتها نحو التعميم، فأُطلقت على كل شيء يصنعه الإنسان على شكل تمثال، أو على هيئة بشر، أو حيوان، فأطلقوا عليه لفظة "صورة"، وعلى العملية "تصوير"، والمعنى في الآية الكريمة مرتبط بالماديات، ثم طرأ على الدلالة شيء من التعميم، فأصبحت تشمل معاني عديدة.

ففي مجال اللغة والأدب، يُطلق (التصوير) على الفن التشكيلي الذي يعد نوعًا من أنواع الفنون على الرسم والألوان، وأُطلق عليه تصويرًا؛ لأن الإنسان يقوم برسم صور أشخاص في أوضاع معينة على الورق أو القماش، لكن هذا المعنى لم يُكتب له الانتشار بقدر ما انتشرت الدلالة الثانية التي تقع في المجال نفسه.

وتشترك معها في مجال الإعلام، فأصبح (التصوير) يدلّ على ما يُعرف بالصور الفتوغرافيّة، والتي تعتمد على آلة معدّة لالتقاط أوضاع وهيئات محددة، فتبدو أنها ثابتة، وذلك يحدث ضمن عمليات مكانيكية معقدة، ووجه الارتباط أن التصوير الفتوغرافي يُنتج أشكالًا محددةً لأوضاع الناس أو الحيوانات أوالطبيعة، فيجعلها تبدو وكأنها تمثال(المعنى اللغوي)، وقد حُرّم التصوير في بعض الإفتاءات؛ بسبب الاعتقاد بأن الإنسان يُحاول أن يُجسد، أو يَخلق محاولاً أنْ يُقلد فعل الله عزّ وجل، ولكن هيهات أن يقدر بشر على مجرد التقليد!

---

(1) . سورة الانفطار، 8.

(2) . تفسير القرآن العظيم، ابن كثير،ج 448/5.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتحرّرت اللفظة من هذه الماديات التي ارتبطت فيها إلى المعاني المجرّدة، فيطرح لنا مجال اللغة والأدب معنى التصوير الشعري، وهي خاصيّة تتميز بها لغتنا العربيّة، وتستخدم لذلك وسائل وأدوات متعددة؛ منها التشبيه والاستعارة، فهذا التصوير يعتمد على اللفظ واللغة، وهذه الصور المجازيّة التي تتحقق؛ إما أن تكون شيئًا ماديًّا، أو أن تكون ذهنيًّا.

أما مجال علم النفس فتتجه اللفظة فيه نحو التضييق؛ إذ وصف لفظة التصوير بالأرواحي؛ لأنه يختص بالروح التي تُرسم وتُبنى في ذهن الإنسان وخياله، فهذا المعنى يشتمل على معنى التصوير الشعري لكن بشيء من الخصوصيّة .

وأخيرًا فاللفظة مرّت بتغيرات عدة، وغاب المعنى اللغوي بعض الشيء عن الاستعمال، الذي وبقي لها معنيان هما: 1. التصوير الفتوغرافي. 2.التصوير الشعري.

وبدا ذلك عن طريق التعميم الدلالي في الدلالة الأولى، ثم بطريق التضييق في الدلالة الثانيّة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

التطوّر: كلمة أساسيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام	معجم علم النفس
- تطور الأجناس الأدبية: هي نظرية أدبية تأثرت بنظرية التطور في علم الحياة، وهي تعني أن الجنس الأدبي ليس جامداً، ولا هو تعبيرات جمالية لحالات نفسية، إنما هو كائن عضوي يولد ويتطور ويموت، وقد يبعث من جديد في شكل مختلف متأثر بمعنى آخر. ص(62)	- التطوير التنظيمي: بذل نشاط طويل المدى يستهدف تحسين قدرة التنظيم على حل مشكلات، وتجديد نفسه ذاتياً من خلال تطوير العلاقات الداخلية، وزيادة فعالية جماعات العمل. ص(148)	- هو سلسلة ارتقائية من التغيرات التي تطرأ على بنية الكائنات الحية وسلوكها، ويستغرق حدوثها زمناً طويلاً من تتابع الأجيال. ومنها تطور الكائن الحي. ص(74)

* وفي اللغة (**طور**) الطّور: التارة، يقول النابغة الذبياني [الطويل][1]:

تَنَاذَرَها الرَّاقُونَ مِن سُوءِ سَمِّها تُطْلِقُهُ طَورًا وَطَورًا تُراجِعُ

وجمع "الطور" أطوارًا، ويُقال الناس أطوارٌ؛ أي أصناف على حالات شتى. والطور: الحال قال تعالى:"وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا "[2]، ومعناها "ضروب و أحوال مختلفة. فقيل معناه: من نطفة، ثم من علقة، ثم من مضغة"[3].

مما لا يخفى أن (التطوّر) علاقة تظهر، وتلازم أغلب الموجودات في هذا الكون بدءًا من البسيط إلى المعقد، وهذا من سنّة الله في هذا الكون. وإذا ما نظرنا إلى المعنى اللغوي، فإنه يُشير إلى أن معنى كلمة الطّور هي المرحلة التي تُشكل جزءًا من التغير.

وبالنظر إلى مجال اللغة والأدب، فإن اللفظة أصابها شيء من التخصيص الدلالي، فأصبحت تتعلق بتَطوّر الأجناس الأدبيّة، ومعناها أن الأعمال الأدبيّة تُعامل على أنها كائن يتطور، ويتغير، ويموت، وقد يُكتب له الحياة من جديد، إذا ما اعترض له عمل أدبي آخر يُناقشه ويخرجه إلى النور، وتعد هذه النظرية ذات شأن في مجال الأدب.

وفي مجال علم النفس يعود إلى أصل الاستعمال اللغوي، ويُحيي الدلالة من جديد، ويضيف إلى أطْوار التغيّر العضوي، أو الجسدي، التي تطرأ على الكائن الحي تغيرًا سلوكيًا يُركز على أمور نفسيّة. وفي مجال الإعلام اختار أن ينفرد بمعنى خاص به خصوصيّة شديدة، بحيث يعد أسلوبًا مستخدمًا في الوسط الإعلامي يهدف لحل المشكلات، وتنظيم العلاقات وهذا أمر يحتاج إلى مراحل وأطوار، ولا يتأتى دُفعةً واحدةً.

---

(1) . البيت للنابغة الذبياني في ديوانه، تحقيق: فوزي عطوي، الشركة اللبنانية للكتاب، 1969،ص 81.

(2) . سورة نوح، 14.

(3) . تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج 394/5.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأبقى الاستعمال على المعاني اللغوية، ولم يهجرها، بل حاول أن يُضيف إليهـا بعـض المفاهيم؛ مماجعل اللفظة في مجال الإعلام واللغة والأدب تأخذ شكلاً خاصًا في الدلالة، مع كونه متضمنًا المعنى الأصلي.

التقويم: كلمة هامشيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام	معجم علم النفس
– نشرة بها معلومات فلكية وجوية مرتبة حسب الأيام، أو الأسـابيع، أو الأشهر في سنة ما، وغالبًا ما تشمل مزيجـاً مـن المعلومـات الأخرى. – كتاب به عناصر مختلفة للترفيه كالشعر المسلي، والمُلح، والصور الساخرة. ص(66)	– هو عملية تقدير القيمة الكلية لنظام ما، ويفترض ذلك وجـود أهـداف محـددة مـسبقًا نـسعى لتحقيقهـا، وتخطيط عملي منظم وسـليم وفـق جدول زمني للوصـول إلـى هـذه الأهداف. وقد يتضمن مفهوم التقـويم عمليـة إصدار الحكم علـى قيمـة الـشيء لتقديرها، وقد يتضمن معنى التحسين أو التعديل أو التطـوير. ص(162-163)	– هو في مجال التربية ومجال الاختبارات تحديد للتقدم الـذي أحرزه الطلاب نحـو تحقيـق أهداف التدريس، وقد يـشمل الإنجاز والتحـصيل ودرجـة الإتقان والتمكن. ص(82)

* أصل (التقويم) لغةً القيام، وهو نقيض الجلوس. قال الراجز[1]:

وَقَدْ صُمتُ يَومِي فَتَقَبَّلْ صَامَتِي وَ قُمتُ لَيْلِي فَتَقَبَّلْ قَامَتِي

(1) . الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة، 249/2. وفي تاج العروس، مادة (قوم).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

والقوام: العدل، قال تعالى: "وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا "[1]، وقال :"إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ "[2]، وفي التفسير تعني: هي أقوم الحالات، وهي توحيد الله، وشهادة أن لا إله إلا الله، والإيمان برسله، والعمل بطاعته[3].

وقوّم درأه: أزال عوجه. واستقام الشعر أي اتزن[4]، قال الشاعر[الطويل][5]:

أَقِيمُوا بَني النُّعْمانِ عَنّا صُدورَكُم وَإِلَّا تَقيمُوا صَاغِرينَ الرُؤوسا

عند النظر في لفظة (التقويم) نجد تباينًا كبيرًا في دلالتها عبر المجالات الدلالية الثلاثة، مرورًا بالدلالات اللغوية. فيقال قوّم الشيء: أي أزال اعوجاجه، وقد استعار مجالا الإعلام و علم النفس هذه الدلالة، والفرق بينهما أن مجال الإعلام استخدم اللفظة بشكل أعمّ، وأوسع من الدلالة في مجال علم النفس؛ الذي حصر الدلالة، وخصّصها للدلالة على الاختبارات التي تقيمها التربية من أجل قياس مستوى الطلاب التحصيلي، ولاقى هذا المعنى انتشارًا واسعًا إذ ارتبط بالسياق التربوي والتعليمي والنفسي، وبهذا تكون الدلالة قد أصابها التخصيص. وإذا ما عقدنا مقارنة بين مجالي علم النفس والإعلام، فنرى أن اللفظة أصابها توسع دلالي.

---

(1) . سورة الفرقان، 67.

(2) . سورة الإسراء، 9.

(3) . انظر: تفسير القران العظيم، ابن كثير، ج 3/ 480.(الفرقان). و ج38/3 (الاسراء).

- وانظر: الدر المنثور ، ج5 / 143 (الفرقان). و300/4 (الاسراء).

(4) . لسان العرب، مادة (قوم).

(5) . البيت بلا نسبة في تاج العروس مادة (قوم). وليزيد الشتي في المعجم المفصّل في شواهد اللغة العربية، ايميل يعقوب حداد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1996. ج35/4.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

و في مجال اللغة والأدب تبتعد اللفظة كثيرًا عن المعاني اللغويّة الكثيرة التي وردت في لسان العرب، و خرجت أيضًا من دائرة الدلالة في المجالين السابقين، فالدلالة تتجه نحو دائرة الماديّات؛ لتدلل على إصدار ثابت سنوي، يقع في شكل وريقات مرتبة بحسب عدد أيام السنة، يوضع فيها التاريخ، وبعض المعلومات المفيدة. وقد اشتهرت لفظة (التقويم) بهذه الدلالة إذا ما ذُكرت في سياقها المحدد، فلا نستطيع القول إن اللفظة أصابها شيء من التغيّر الدلالي عن المعنى الأصلي، بل هو استخدام جديد لم يكن مستعملاً، واصطلح على هذه الدلالة حديثًا؛ لأن (التقويم) بهذه الدلالة ظهر مع تقدم الحياة وتطورها.

والسياق وحده له كلمة الفصل في هذا الموقف، وليس اللفظة نفسها؛ بسبب تعدد دلالاتها الاصطلاحيّة، مع كون الاستعمال يلعب دورًا مهمًّا في جعل كل هذه الدلالات ذات شيوع عند مستعملي اللغة.

المبالغة: كلمة أساسيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام
- هي في البديع العربي: أن يُدَّعى أن وصفًا بلغ في الشدة، أو الضعف حدًا مستحيلاً، أو مستبعدًا، وإن كان المدعي ممكنًا عقلا وعادة فتَبْليغ. وإن كان ممكنًا عقلاً ولاعادةً فإغراق، وإن استحال المُدَّعى عقلا وعادة فغلوّ.ص(182)	-أسلوب من أساليب الدعاية للمبالغة في وقائع معينة، ولا يُستخدم هذا الأسلوب إلا إذا كان من الصعب اكتشاف المبالغة، أو كانت هناك أوضاع ضعيفة تعكسها الدعاية المضادة، لا سيما إذا كان الخصم يُعاني من هزيمة محققة، أو تدهور شديد في معنوياته، الأمر الذي يساعد على قبول المبالغة بوجه عام من قبل مستقبلي الرسالة الدعائية.ص(463-464)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

*المبالغة على صيغة "مفاعلة". بالغ في الأمر: إذا اجتهد، وقد ورد في التنزيل العزيز: "إِنَّ ٱللَّهَ بَـٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا"[1]، وفي تفسيرها قال ابن كثير: "أي منفذ قضاياه وأحكامه في خلقه بما يريده ويشاؤه"[2]. ويُقال: يمين بالغة: مؤكدة، والمبالغة: أن تبلغ في الأمر جهدك. وأمر بالغ: جيد[3]. والمبالغة: أن يجتهد في الأمر دون تقصير[4].

يَبين من المعاني المعجميّة بأن (المبالغة) كلمة عامة تعني كل عمل يقوم به الإنسان يبذل فيه الجهد، فليست (المبالغة) مقصورةً على الأفعال (الماديّات) فقط، بل تتعداه إلى الكتابة و التعبير (المجردات)، وتكون هذه المبالغة إيجابيّة، فتُخرج العمل متقنًا دقيقًا، وقد تكون سلبية إذا كان زائدًا عن الحد لا حاجة له، فيخرج وكأنه تكلّف ومغالاة منتقدة.

فيتحدد الفرق الدقيق بين المعاني اللغويّة في أصل الاستعمال، وبين المعاني المتخصصة في المجالات الدلاليّة؛ ففي مجال اللغة والأدب، ربطت هذه اللفظة في مجال علم البديع العربي؛ إذ تُشكل مصطلحًا أدبيًّا قديمًا، وهي موضحة في الجدول تتألف من ثلاثة أقسام، ولا يُؤدَّى معناها إلا إذا وقعت بوجود طرفين أو انعدامهما، وهما: العقل والعادة، فالمبالغة أدبيًّا وصف وصل لشدته أو لضعفه حد المستحيل واللامعقول.

فيكون الأدب العربي قد خصّص مصطلح (المبالغة)، وحدد مساره واتجاهه بالبديع العربي، واشتهر في هذا السياق استخدامه.

---

(1) سورة الطلاق، 3.

(2) تفسير ابن كثير،ج 198/8.

(3) لسان العرب، مادة (بلغ).

(4) تاج العروس، مادة (بلغ).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يتغير مسار الدلالة في مجال الإعلام إلى دلالة جديدة، لم تعرف سابقًا في أصل الاستعمال، وتبلور استخدام هذه الدلالة في حالات معيّنة يقع فيها الخصم في شيء من الضعف وقلة الحيلة، فتأتي بدورها الإعلامي دالة على استخدام هذا الأسلوب بوصفها حملة مضادة وهجوميّة؛ مما يجعل فيه نوعًا من المبالغة، الواقعة في الأقوال وأساليب التعبير مقبولةً ومقنعةً لحد ما.

فتفرض كلمة (المبالغة) وجودها في التداول اللساني على جميع المستويات؛ في المستوى المعجمي، وفي المجالات الدلالية. غير أننا نرى في هذه المعاني المتخصصة استعارة واضحة من الدلالة الأصليّة؛ إذ بدأت المبالغة تربط بالمعاني الماديّة (الأفعال)، ثم انتقلت لترتبط بالمعاني الذهنيّة، وذلك في المجالات الدلالية؛ إذ تغيّرت الدلالة في رحلة تطورها من العام إلى الخاص. وبهذا، فإن المبالغة أصبحت تستعمل في مجال المادي والذهني من المعاني، على حد سواء.

الموضوعيّة: كلمة أساسيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام	معجم علم النفس
- وصف لما هو موضوعي، وهو بوجه خاص مسلك الذهن الذي يرى الأشياء على ما هي عليه، ولا يشوّهها بنظرة ضيقة، أو بتحيز خاص. وهذه الصفة تنسب إلى الأثر الأدبي. ص(217)	- فصل الرأي عن الحقيقة، وتحقق النزاهة والتوازن بإعطاء الأطراف المختلفة فرصًا متكافئة لإبداء وجهات نظرها، حتى يتسنى للقارئ الحصول على كل المعلومات حول القضية، وتعني الحياد وعدم التحيز. ص(551)	- تجرد الباحث من الانقياد وراء آرائه الشخصية، وابتعاده عن التحيز والهوى، واعتماده على الأدلة والحقائق للإثبات والبرهان. ص(267)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

* (الوضع) في لسان العرب: ضد الرفع، وفي الحديث الشريف: "من رفع السلاح ثم وضعه فدمه هدر"[1]، أي أنه ضرب به، وليس وضعه من يده. ويُقال وضع يده في الطعام: إذا أكله. قال تعالى: "فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ"[2]، أي: "أن يلبسن الجلباب، أو الرداء للتستر"[3].

وُضع عنه الدين: أُسقط. في الحديث: "إن كنتَ وضعتَ الحرب بيننا وبينه"[4]

وضع الشيء وضعًا: اختلقه، وتواضع القوم على الشيء: اتفقوا عليه، ووضع الشيء في المكان: أثبته، وضع يده عن فلان: كفّ عنه[5].

نجد في النقولات اللغويّة الدلاليّة أن اللفظة تُطلق على الأفعال الخارجية الماديّة، ثم تنتقل إلى مفهوم محدد. وكل الدلالات الأخرى مثل وضع السلاح، ووضع الثياب، ووضع الشيء، جميعها تُعدّ مجازًا منقولاً من دلالة ضد الرفع، وذلك وقع على التشبيه.

أمّا لفظة "الموضوعيّة" فلم أعثر على هذه التسميّة في معاجم اللغة القديمة، وهذا خير شاهد على التطوّر اللغوي الذي أصاب اللفظة. وتبع التطوّر اللغوي تطوّر دلالي؛ فالمجالات الدلاليّة الثلاثة اتفقت على معنى الموضوعيّة، مع وجود تباين يحدده اختصاص كل مجال،

---

(1) . النهاية في غريب الحديث والأثر،ج 197/5.

(2) . سورة النور، 60.

(3) . تفسير القرآن العظيم، ابن كثير،ج 285/3.

(4) . النهاية في غريب الحديث والأثر،ج 198/5.

(5) . لسان العرب، مادة (وضع).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والمعنى العام أن الموضوعية علاقة تقع بين أطراف مختلفة، هدفها التجرد من أي رأي شخصي، أو رغبة، بل تُرى الأشياء في الذهن بنزاهة وتوازن حتى تبدو كما هي عليه.

فالظاهر في هذا الشاهد اللغوي أن الانتقال الدلالي تم بالمشابهة والاستعارة، وهذه الاستخدامات (المجالات الدلالية) هي التي كُتب لها أن تكون باقية في الاستخدام.

النزاع: كلمة أساسيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم علم النفس
- النزاع بين القدامى والمحدثين: أساسه اتجاه الشعراء الفرنسيين في القرن (السادس عشر)، إلى نشر وعي جديد بضرورة الإيمان بنهضة الآداب المحلية، أو الايطالية، والفرنسية بدلاً من الاستمرار في الالتزام بتقليد الأدبين اليوناني والروماني. ص(221)	- نزاع نفسي ضمني: وهو النزاع الذي يقع ضمن النفس، وداخل العقل، أو الشخصية. اصطلاح يستعمله المحلّلون النفسانيون؛ للدلالة على التوتر العاطفي، الناجم عن اتجاه ونزعات متضاربة، داخل اللاشعور أو في العقل الباطن. ص(270)

*وفي لسان العرب، نزع الشيء: اقتلعه، ويُقال: فلان في النزع: أي في قلع الحياة، ويُقال: فلان ينزع نزعًا عند الموت[1]. قال تعالى: "وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ۝١ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا"[2]؛ أي "الملائكة التي تنزع أرواح الكفار"[3].

---

[1]. لسان العرب، مادة (نزع).

[2]. سورة النازعات ، 1-2.

[3]. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج 433/5.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ويُقال نازعتني نفسي إلى هواها نزاعًا: غالبتني، ونزع نِزاعًا: جاد بنفسه. ونزع الدلو من البئر: جذبها بغير قامة وأخرجها. ونزع الإنسان إلى أهله: حنَّ واشتاق. والنـــزاع: الخـــصومة والمجاذبة[1].

بالنظر في أصل كلمة (النزاع) في جذر نزع، نجد أن دلالاتها ترتبط بالماديات؛ ومن هـــذه الدلالات: الاقتلاع _وهي الأكثر شهرة_ والجذب، وإذا رُبـــط بينهـــا وبـــين معنـــى النـــزاع (الخصومة)، فنجد أن دلالة النزاع تحمل المعاني الحسّية السابقة؛ مثل المجاذبة و الـــشد التـــي تحدث بين طرفين، وكذلك الخصومة فتكون بين شخصين، وكل فرد ينأى بنفسه عـــن الآخـــر كرهًا وجفاءً. فيتحول المعنى في كلمة النزاع، من المعنى المادي إلى المعنى المعنوي بصورته العامة.

ويتخذ معنى (النزاع) في مجال اللغة والأدب صفةً خاصـــة؛ إذ ربـــط المعنـــى بالقـــدماء والمحدثين، وهي دعوى أقامها المحدثون بضرورة الالتحاق بالنهضة التـــي أصـــابت الآداب، وعارضها أنصار القديم بإطلاق دعوة الاستمرار في الالتزام بالآداب القديمة. فعمليـــة الأخـــذ والرد، والمجاذبة تُسمى نزاعًا؛ أي شيئًا يشبه الخصومة، و بالتالي لا نستطيع أن نقـــول: بـــإن (النزاع) في مجال اللغة والأدب يحمل معنىً جديدًا؛ لأنه ما زال يـــستعير المعنـــى اللغـــوي، ويضيف إليه بما يتناسب وموضوع المجال.

ويطرح مجال علم النفس معنى جديدًا للنزاع؛ فبدلاً من أن تكون هذه الخصومة بين طرفين أو شخصين؛ أصبحت هنا في شخص واحد، ولكن يُقام النزاع بين أطراف عدة فيه، كالعقل، و

---

[1]. لسان العرب، مادة (نزع).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

العاطفة، والضمير؛ فكل طرف يجذب إليه حتى ينتصر على الآخر. فنرى في كلمة (النزاع) هنا أنها انتقلت من العام إلى الخاص، وجعلت للدلالة على حدودها الواضحة.

تبقى مسألة دوران كلمة (النزاع) في الاستعمال، فنرى أنها تشتهر على ألسنة العامة بمعناها اللغوي الأساسي، وأما المعاني الواردة في المجالات الدلالية، فهي لا تظهر إلا في سياقاتها الخاصة.

النقد: كلمة هامشيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم الإعلام	معجم علم النفس
- فن تقويم الأعمال الفنية والأدبية، وتحليلها تحليلاً قائماً على الأساس العلمي. - الفحص العلمي للنصوص الأدبية من حيث مصدرها، وصحة نصّها وإنشاؤها وصفاتها وتاريخها. أنواعه: النقد الاجتماعي، النقد الأدبي، النقد الانطباعي، النقد البلاغي، النقد التطبيقي، النقد الفلسفي، النقد اللغوي. ص(228-229)	- إلقاء الضوء على موضوع ما من جميع جوانبه، بهدف معرفة نقاط ضعفه وقوته وهو النقد البناء. - اصطلاحاً هو من دراسة النصوص والتمييز بين الأساليب الأدبية. ويمكن القول بأن النقد تقويم، وهو قسم من المنطق يتعلق بالحكم. ص(597)	- نفساني: طريقة في ممارسة النقد الأدبي، تقوم على التحليل النفسي للآثار والأعمال الأدبية، كما تهتم بدراسة بنية الموضوع. ص(279)

* في اللسان (النقد): خلاف النسيئة، ومعنى النقد: هو تمييز الدراهم، وإخراج الزيف منها، قال الفرزدق [البسيط][1]:

تَنْفِي يَداها الحَصَى في كلِّ هاجِرةٍ نَفْيَ الدَّنانِيرِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

[1] . البيت للفرزدق في الإنصاف، 27/1، ولم يقع عليه في ديوانه.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ونَقَد الشيء: إذا نقره بإصبعه، ونقد الطائر الفخ: ينقده بمنقاره، وفي حديث أبي ذر كان في سَفر فَقرَّب أَصْحابه السُّفرة، ودعوهُ إليها، فقَال إنّي صائم، فَلما فَرغُوا جعل يَنْقُد شيئًا من طعامهم"[1]؛ "أي يأكل شيئًا يسيرًا"[2].

ونَقَد الرجل الشيء بنظره: اختلس النظر إليه، ونقد الناس: عَابهم، ونقدت رأسه بإصبعي: أي ضربته، ونقدته الحيّة: لدغته[3].

مرّت لفظة "النقد" بمحطات متعددة من التغيّر الدلاليّ، وجميع هذه التغيرات تتعلق بالماديّات؛ ففي أصل الاستعمال كانت تدل على التمييز الذي يمارس على الأمور المحسوسة، فاللفظة كانت تُطلق في تسميتها الأولى على عملية تمييز الدراهم، ثم انتقلت إلى الطائر والطعام والرأس، فجُعلت هذه الألفاظ منقولةً من الدراهم على التشبيه.

وتخرج الدلالة من ارتباطها بالموجودات المختلفة إلى نقد الأشياء (المجردات) وتمييزها، وبهذا الانتقال، تم توظيف الدلالة في مجال اللغة والأدب لتتخصص بنقد الإنتاج الأدبي والأعمال الفنيّة، والقيام بتحليلها وفق أسس علميّة ثابتة، وشاعت هذه الدلالة في مجال الأدب. وهذه جامعات الوطن العربي تدرس تخصصًا يحمل عنوان النقد والأدب. وتنتقل الدلالة مرة أخرى من العام إلى الخاص في مجال علم النفس، وتصبح مصطلحًا خاصًا لها (التحليل النفسي)، ويتم ذلك بطريق النظر إلى نفس الكاتب وأبعادها، وسبر أغوارها، بما يُفيد بالكشف عن رموز النص وعناصره المختلفة.

---

(1) . النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، 5ج/217.

(2) . المرجع السابق،ج 217/5.

(3) . لسان العرب، مادة (نقد).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثم تعود اللفظة وتستسلم لتيار التعميم في مجال الإعلام؛ لتطلق على كل تمييز يحدث لأي موضوع بهدف تبيان جوانب القوّة والضعف التي تعتريه. وبهذا يكون هذا النموذج اللغوي قد أصاب أصل الاستعمال، مع الجمع بين المعنيين المادي والذهني.

النظير: كلمة هامشيّة.

معجم اللغة والأدب	معجم علم النفس
– وهو المثيل ويعرّف بأنه أثر أدبي شبيه بآخر، وذلك كمعالجة الدكتور طه حسين وتوفيق الحكيم لموضوع شهرزاد معالجة قصصيّة. ص(227)	– نظير الحركة: اصطلاح مستخدم في البحوث النفسية الروحانية، يقوم على افتراض أو إيحاء بوجود قوة خارقة للمألوف تؤدي تحريك الجسم ورفعه في الهواء حيث يسبح فوق سطح الأرض بمجرد الاحتكاك والاتصال. ص(278)

*أول ما يصادفنا في معاجم اللغة تحت مادة (نظر)، كلمة نظيرة، وتقترن بالرجل، فيُقال رجل نظيرة: سيد يُنظر إليه، وهو نظيرة القوم؛ أي طليعتهم. والنظير: المثل، ونظيرك: الذي يراوضك وتناظره، والنظير: بمعنى مثل الند[1].

وتُشتق كلمة (النظير) من النظر الذي معناه معروف. ونرى أن المعنى الواقع في لسان العرب في كلمة (نظير القوم): التي تعني الذي ينظر إليه قومه، نجد فيها ارتباطًا قويًّا بينها وبين عملية النظر، والنظير تدل على من يُنظَر إليه على أنه مساوٍ للشخص المقابل له. بيد أنه لا نجد تفسيرًا مباشرًا لكون معنى كلمة (النظير) هي المثل، و يُلاحظ أن (النظير) اشتهر في الاستعمال بهذا المعنى فقط، دون سواه، وقد ورد في الشعر العربي ما يُدلل على هذا المعنى.

---

[1]. لسان العرب، مادة (نظر).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

قال بشار بن برد [مجزوء الكامل][1]:

يا واحِدَ العَرَبِ الَّذي أَمْسَى وَلَيْسَ لَهُ نَظير

لَوْ كانَ مِثْلَكَ آخرٌ ما كانَ في الدُّنْيا فَقير

وقد ورد هذا المعنى في مجال اللغة والأدب؛ إذ جاء مرتبطًا بالأعمال الأدبيّة، ومعنى (النظير) يتمثّل في جعل عمل فنّي يشبه عملًا فنّيًّا آخر؛ وبهذا تحدث المشابهة والمماثلة بجعله نظيرًا له. وفي هذه الدلالة تخصيص لكلمة (النظير)، وحصر لها في مجال الأدب.

وتستمد اللفظة في مجال علم النفس معناها من تطور العلوم و اختصاصها، الذي يجعل لها دلالةً جديدةً؛ فالنظير هنا هو تقديم افتراضي بوجود قوى خارقة للعادة والطبيعة، تجعل الأجسام تتحرك فوق سطح الأرض، ونرى في هذا أمرًا أشبه بضرب من الخيال، المُستخدم فقط في البحوث المتخصصة التي ترمي لأهداف معينة.

و(النظير) بهذا المعنى الخاص بالمجال النفسي، لم يُعرف إلا بظهور هذا العلم، ويمكن القول إن العلوم الأدبيّة والنفسيّة؛ خُصّصت كلمة النظير بعد أن كانت تدور في فلك عام.

بالرغم من أن النظير استعمل في المجالات الدلالية بالمعاني المتخصصة، فإنه إذا ذُكر فلا يتوجه الذهن إلا إلى معناه اللغوي المباشر الوارد في معاجم اللغة.

---

[1]. البيت لبشار بن برد في ديوانه، ، ج4/ 84.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الخاتمة:

بَعد هذه الجَولة مع ألفاظ العلاقات، يحسن الوقُوف على بَعض المُلاحظات والنَتائج التي تَمّ التّوصل إليها.

1. تُعد مَعاجم كل من: "اللغة والأدب"، و "معجم الإعلام"، و "موسوعة علم النفس"، من معاجم الموضوعات المهمّة؛ لحرص مؤلفيها على جمع المفردات لكل الموضوعات المتخصصة ؛ ومساعدة أهل اللغة وأصحاب الاختصاص على الإحاطة والاستقصاء للمعاني المتباينة، والألفاظ المتعددة في مجال دلاليّ واحد.

2. جاءت ألفاظ العلاقات –التي تركز عليها البحث– مُتَشعِّبة في مجالات دلاليّة أساسيّة تمثلت في: ا. العلاقات بين الماديات.

   ب. العلاقات بين المجردات.

   ج. العلاقات بين المادي والمجرد.

3. جاءت العلاقات في كل مجال دلالي متخصص مرتبطةً ارتباطًا رأسيًّا وأفقيًّا بدلالات وضِّحت في موضعها؛ وكان من أهمها الاشتراك اللفظي، والتضاد، و التضمين.

4. اهتم البحث في الكشف عن العلاقة الخفية بين المجالات الحقول الدلالية الثلاثة؛ "مجال اللغة والأدب" و " مجال الإعلام" و " مجال علم النفس"؛إذ برز ذاك الانسجام والتناغم بين هذه العلوم الثلاثة، وكان مدى التأثر والتأثير بينهما قويًا.

5. كشف البحث أن أهم مظاهر التغير الدلالي التي غالبًا ما تطرأ على الألفاظ في عصرنا هي: (مرتبة حسب الأهمية)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

أ. التخصيص الدلالي.

ب. التعميم الدلالي.

ت. الانتقال الدلالي.

6. أثبت البحث أن التطور الدلالي غالبًا ما يحدث بالانتقال من الدلالات المادية إلى الدلالات الذهنية.

7. يسجل هذا البحث مآخذ عدة على المعاجم الثلاثة التي تم اعتمادها مرجعًا أساسيًّا للحقول الدلالية؛ إذ إنا كثيرًا ما نجد قصورًا في الإتيان بتفسير واضح للفظة، فنجد أن المؤلف يكرر اللفظة ذاتها في إيراده لمعنى الكلمة، وهذا يُعد ضعفًا واضحًا. ومن ناحية أخرى يُلاحظ بعض التناقضات في المتن بين الجمل والعبارات.

8. يُلاحظ أن المصطلحات المتخصّصة التي مرّت في هذه الدراسة، كانت تتألف من كلمة واحدة أحيانًا، ومن كلمات عديدة أحيانًا أخرى، وهذا أوضح دليل على أن السياق له الدور الأول في التمييز وصياغة هذه المصطلحات.

بعد تلك الملاحظات كلها، فإنّ التطور في كل لغات الدنيا ينتج عن اصطراع عوامل عديدة في حياة الناس الاجتماعيّة والسياسيّة والدينيّة والثقافيّة والعلميّة، في القرون المتواليّة، ويشترك فيها أفراد المجتمع جميعهم بصورة تلقائيّة طبيعيّة في سياق حياتهم العاديّة. ومن المعروف أنّ التّطوّر في اللغات كلها بطيء جدًا، حتى إن عدّة قرون تمر على اللغة دون أن تلمس فيها مظاهر واضحة على التّطوّر اللغوي بأشكاله المتنوعة. أمّا في اللغة العربيّة، فقد حفظ القرآن الكريم هذه اللغة، من واقع ما كان يتحدث به الناس في حياتهم، وكامت مقدرتها على التطور أمر واضح ومدروس.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهارس الآيات:

الآيـــــــة	السورة	رقم الصفحة
1. قال تعالى: (وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ)	البقرة:23	36
2. قال تعالى: (وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ)	البقرة:42	83
3. قال تعالى: (قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ)	البقرة:67	79
قال تعالى: (بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ)	البقرة:117	114
4. قال تعالى: (إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ)	البقرة:166	99
5. قال تعالى: (وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ)	البقرة:265	63
6. قال تعالى: (قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا)	آل عمران: 41	97
7. قال تعالى: (مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ)	النساء:12	100
8. قال تعالى: (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ ۗ)	النساء:56	60
9. قال تعالى: (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا)	المائدة:48	107
10. قال تعالى: (قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ)	الأنعام:65	51
11. (إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ)	الأنفال:42	84

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

12.قال تعالى: (وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ)	يونس:10	37
13.قال تعالى: (أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ)	يونس:87	105
14.قال تعالى: (وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ)	هود: 120	63
15.قال تعالى: (وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ)	يوسف:18	93
16. قال تعالى: (أَفْتُونِى فِى رُءْيَىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ)	يوسف:43	43
17.قال تعالى: (يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ)	ابراهيم:48	59
18. قال تعالى: (وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ)	الحجر:47	105
19.قال تعالى: (فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ)	النحل:112	51
20.قال تعالى: (إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ)	الإسراء: 9	132
21.قال تعالى: (وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ)	الكهف:28	37
22.قال تعالى: (فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا)	مريم:17	45
23.قال تعالى: (وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟)	الأنبياء:97	86
24.قال تعالى: (مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ)	الحج:15	99
25.قال تعالى: (فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ)	النور:60	136
26.قال تعالى: (وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا)	الفرقان:33	91

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

27.قال تعالى: (ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا)	الفرقان:59	46
28.قال تعالى: (وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا) الفرقان: 67		123
29.قال تعالى: (مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖ)	الفرقان:70	60
30.قال تعالى: (ءَاتِيكُم بِشِهَابٖ قَبَسٖ لَّعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ)	النمل:7	78
31.قال تعالى: (قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغۡوَيۡنَآ أَغۡوَيۡنَٰهُمۡ كَمَا غَوَيۡنَا)	القصص:63	81
32.قال تعالى: (وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٖ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡ)	العنكبوت:60	66
33.قال تعالى: (إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا وَأَشۡفَقۡنَ مِنۡهَا وَحَمَلَهَا ٱلۡإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومٗا جَهُولٗا)	الأحزاب:72	66
34.(إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ)	يس:12	119
35.قال تعالى: (إِنَّهَا شَجَرَةٞ تَخۡرُجُ فِيٓ أَصۡلِ ٱلۡجَحِيمِ)	الصافات:64	76
36.قال تعالى: (أَنۡ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ)	الدخان:18	117
37.قال تعالى: ("قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡ)	الأحقاف:9	114
38.قال تعالى: (وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ)	ق:19	82
39.ال تعالى: (فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ)	الذار يات:23	44
40.قال تعالى: (إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٞ)	الطور:7	54

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

41.قال تعالى: (وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ)	الرحمن: 6	123
42.قال تعالى: ("وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا)	الحديد:27	114
43.قال تعالى: (خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ)	التغابن:3	127
44.قال تعالى: (إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا)	الطلاق:3	134
45.قال تعالى: (وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا)	نوح:14	128
46.قال تعالى: (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ)	القيامة:17	68
47.قال تعالى: (وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا)	النبأ:10	50
48.قال تعالى: (وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ۝ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا)	النازعات:1-2	137
49.قال تعالى: (فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ)	الانفطار:8	128
50.قال تعالى: (فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ)	البلد:11	121
51.قال تعالى: (يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا)	الزلزلة:4	46

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهرس الأحاديث:

الحديـــــث	رقم الصفحة
1. "أتدري ما حقُ العباد على الله".	82
2. "أشدّ الناس عذابًا ممثل من الممثلين".	44
3. "أقْحَمت السَّنَة نابغَةَ بني جعدةَ".	121
4. "إن كنتَ وضعتَ الحرب بيننا وبينه".	136
5. "أنه صلّى فَأوهم في صلاتِه فقيلَ: كأنك أوهمت في صلاتك! فقال: كيف لا أوهم و رُفْغ أحدكم بين ظفره وأنملته".	123
6. "أنه كان يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة إلا سلّم عليه".	71
7. "أنه نهى عن المستأصلة".	75
8. "بَشِّرْ رَكِيبَ السُّعَاةِ بِقِطْعٍ مِنْ جَهَنَّم مِثْلِ قُورِ حِسْمَى".	85
9. "بعث رجلين في وجه وقال: إنكما علجان فعالجا عن دينكما".	103
10. "تُعرض الفتن على القلوب عرض الحصير".	88
11. "تهامةُ كبديع العَسل حلو أوله حلو آخره".	115
12. "حديث أبو ذر كان في سَفر فَقرَّب أَصحابه السُّفرة ودعوهُ إليها فقَال بأني صائم، فَلما فَرغوا جعل ينقد شيئًا من طعامهم".	140
13. "فأُنْتِج هذان و وَلّدَ هذا".	73
14. "لا تَستَقْبلوا القِبلةَ ولا تَستَدبرُوها ولكن شَرّقوا أو غَرِّبوا".	105
15. "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو تداعى له سائرُ جَسَدِهِ بالسهر والحمى.	37
16. "من اقتبس علمًا من النجوم اقتبس شُعبة من السحر".	78
17. "من رفع السلاح ثم وضعه فدمه هدِر".	136

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

فهرس الأشعار:

القافيـــــة	الشاعر	رقم الصفحة
1.قافية الباء:		
الحب	محمد حازم الباهلي	103
2. قافية التاء:		
قامتي		131
3. قافية الثاء:		
بالمراثي	النمري	37
5. قافية الدال:		
بالتردد		94
المستزيد	بشار بن برد	49
بعدي	بشار بن برد	47
تُعدي	يزيد بن الخذّاق العبدي	107
6. قافية الراء:		
أثر	زهير بن أبي سلمى	119
متخير	أنس بن رنيم الطائي	54
فقير	بشار بن برد	142
7. قافية الزاي:		
لأوجز		109

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

8. قافية السين:		
الرؤوسا		132
8. قافية الصاد:		
شخص	عمر بن أبي ربيعة	87
9. قافية الطاء:		
غلط		53
10. قافية العين:		
فتصعدوا	الوليد بن يزيد	142
الفنعا	الأعشى	33
بديع	الشمّاخ	115
11. قافية الفاء:		
آلف	قيس بن ذريح	125
الصياريف	الفرزدق	139
12. قافية القاف:		
العقيق	وضّاح اليمن	70
13. قافية اللام:		
عقالا	وليد بن يزيد	64
أجمالا	ابن الأعرابي	73
الحمائل	ابن الأعرابي	
الأصل	الأعشى	75
نجلا	جميل بثينة	42
النقل	الزبير	66

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

14. قافية الميم:

دما	حميد بن ثور	69
أديما	ديك الحن الحمصي	5
بسلم	زهير بن أبي سلمى	99
نهم		120
توهم	زهير بن أبي سلمى	124

15. قافية النون:

ركبانا	العنبري	84

15. قافية الهاء:

عناه	عمر بن أبي ربيعة	101

16. قافية الياء:

صوفيا	كراع	33

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قائمة المصادر والمراجع:

1. **أبحاث دلالية ومعجمية**، نادية رمضان النجار، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر (الاسكندرية)، ط1، 2006.
2. **الاشتقاق**، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة المثنى، بغداد، ط2، 1979.
3. **الأغاني**، علي بن الحسن أبي الفرج الأصبهاني، تحقيق: محمد عبد القادر حاتم، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، 1963.
4. **ألفاظ الأخلاق في صحيح الإمام البخاري دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية**، محمد عبد الرحمن الزامل، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، إشراف: د. حامد بن أحمد الشنبري، 2000.
5. **التطور اللغوي التاريخي**، إبراهيم السامرائي، دار الأندلس، بيروت، ط2، 1981.
6. **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير الدمشقي، دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة جديدة مصححة ومنقحة، 2004.
7. **التوسع الدلالي**، موسى العبيدان، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2003.
8. **تهذيب اللغة**، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث، بيروت، ط1، 2001.
9. **الجامع لأحكام القرآن** المبين لما تضمن من السنة وآي الفرقان، محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، شارك في التحقيق: محمد رضوان عرقسوسي وخالد القواد ومحمد معتز كريم الدين، مؤسسة الرسالة، ط1، 1979.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

10. **جمهرة اللغة**، أبو بكر محمد بن حسن الأزدي، تعليق: رمزي منير بلعبكي، دار العلم للملايين، بيروت، 1987.

11. **الحقول الدلالية الصرفية لأفعال العربية**، سليمان فياض، دار المريخ، الرياض، 1990.

12. **الحقول الدلالية في عالم الأحياء في القرآن الكريم**، سيد برتي حسن، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات : سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2003، عدد 8، المجلد 18.

13. **الخصائص**، أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ط2، 1913.

14. **الدر المنثور في التفسير المأثور**، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1990.

15. **دراسة في نمو وتطور اللغة العربي**، حلمي خليل، الهيئة المصريّة العامة، القاهرة.

16. **دلالة الألفاظ**، إراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1997.

17. **الدلالة اللغوية عند العرب**، عبد الكريم مجاهد، دار الضياء، 1985.

18. **دور الكلمة في اللغة**، ستيفن أولمان، ترجمة وتعليق: كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، 1975.

19. **ديوان الأعشى**، شرح: يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، 2005.

20. **ديوان بشار بن برد**، شرح: محمد الطاهر بن عاشور، الشركة التونسية للتوزيع – والشركة الوطنية للتوزيع، 1976.

21. **ديوان جرير**، اعتنى به: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت، ط1، 2003.

22. **ديوان جميل بثينة**، تحقيق: عمر فاروق الطبّاع، دار صادر، بيروت، 1990.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

23. **ديوان حُميد بن ثور الهلالـــي**، إشراف: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيـــروت، ط1، 1995.

24. **ديوان ديك الجن الحمصي**، تحقيق: مظهر الحجي، منشورات اتحاد الكتـــاب العربـــي، دمشق، 2004.

25. **ديوان الشمّاخ بن ضرار الذبياني**، تحقيق: صلاح الدين الهادي، دار المعارف، القاهرة، 1986.

26. **ديوان زهير بن أبي سلمى**، تحقيق: محمد حمود، دار الفكر اللبنـــاني، بيـــروت، ط1، 1995.

27. **ديوان قيس بن ذريح** (قيس لبنى)، تحقيق: عفيف نايف حاطوم، دار صادر، بيـــروت، ط1، 1998.

28. **ديوان عمر بن أبي ربيعة**، تحقيق: علي مكي، منشورات دار الفكر للجميع، ودار الرأي العام، 1990.

29. **ديوان النابغة الذبياني**، تحقيق: فوزي عطوي، الـــشركة اللبنانيـــة للكتـــاب، بيـــروت، 1969.

30. **ديوان وضّاح اليمن**، تحقيق: انطوان القوّال، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 2003.

31. **ديوان الوليد بن يزيد**، تحقيق: واضح الصمد، دار صادر، بيروت، ط1، **1998**.

32. **الساق على الساق فيما هو الفاريـــاق**، أحمد فارس الشدياق، المكتبة التجارية، مطبعـــة الفنون الوطنية، مصر، ،ط1، د.ت.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

33. **صحيح البخاري**، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن برد زبـــه، دار الكتـــب العلمية، بيروت، طبعة جديدة بالشكل الكامل مرقمة الكتب والأبواب والأحاديـــث، ط2، 2002.

34. **الفلسفة اللغويّة والألفاظ العربيّة**، جورجي زيدان، دار الجيل، بيروت، ط1، 1982.

35. **علم الدلالة**، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 1993.

36. **علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية**، فريد عوض حيدر، مكتبة النهـــضة المـــصرية، القاهرة، ط2، 1999.

37. **علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق** –دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية–، فايز الدايـــة، دار الفكر، دمشق، ط1، 1985.

38. **الكتاب**، أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه، تحقيق: عبد السلام هـــارون، عـــالم الكتـــب، القاهرة، ط3، 1983.

39. **الكلمة**– دراسة لغوية معجمية، حلمي خليل، المعرفـــة الجامعيـــة، الإســـكندريّة، ط2، 1992.

40. **لحن العامة والتطور اللغوي**، رمضان عبد التواب، دار المعارف، القاهرة، 1967.

41. **اللسان والإنسان** مدخل إلى معرفة اللغة، حسن ظاظا، مكتبة الدراسات اللغوية، 1971.

42. **اللغة** ، فندريس، ت: عبد الحميد الدواخي، ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلـــو، القـــاهرة، 1950.

43. **المعجم الإعلامي**، محمد منير حجاب، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2004.

44. **معجم تاج العروس**، أبو الفيض محمد بن محمد مرتضي الزبيدي، المطبعـــة الخيريـــة، القاهرة، 1888.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

45. **معجم الصحاح**: تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر بن اسماعيل حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1956.

46. **معجم مصطلحات العربية في اللغة والأدب**، مجدي وهبة، وكامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984.

47. **معجم لسان العرب**، أبو الفضل جمال الدين محمد ابن منظور، دار صادر، بيروت، 1968.

48. **معجم الوسيط**، ابراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.

49. **المعنى والتوافق** مبادئ لتأصيل البحث الدلالي العربي، محمد غاليم الحاج، عالم الكتب الحديث، اربد، ط1، 2010.

50. **موسوعة علم النفس**، أسعد زروق، مراجعة: عبد الله عبد الدايم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط3، 1987.

51. **نظرية الحقول الدلالية** والمعاجم المعنوية عند العرب، مجلة المجمع، محمود جاد الرب، القاهرة، 1992.

52. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، مجد الدين محدم الجزري(ابن الأثير)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وطاهر أحمد الزاوي، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط1، 1963.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

Abstract

Significance Of The Interrelationship Between Linguistic And Indication In the Terminological words In The Dictionaries Of The Language And Literature, Public Information, And Psychology As a Model

Prepared by: Samah Yonis Saleem Al-Khateeb

Under the Supervision of: Dr. Mustafa Hayadreh

This study is an attempt to explain and clarify the terminological words, by classifying them into indicative fields that are dealing with the hardware and abstractions of meanings. It also links between the language terms and the specialized topics in terms of meanings. It enriches the linguistic balance with an indicative semantic fields and provides the language educational book compilers with topics and words that facilitate and enable them to circulate that lexical specialised materials on the base of those topics.

In this study the words are classified into three chapters according to their topics.

The first chapter includes the group of words that comprising the widening of meaning relationship. The second chapter, however, includes the group of words that fall within the narrowing of meaning relationship.

Meanwhile, the third chapter includes the group of words that are comprising the transfer of meaning relationship.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

These chapters have been preceeded by an introduction that studies the historic relation between words and meanings and also explains the opinions of the West and Arab Scientists both old and contemporary, and the explanations of the meaning change and discussing the reasons of this change.

Finally, the indicative semantic fields concept was discussed and the theory that explains this concept and its background were also explained.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University